يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الثلاثاء ٢٠ تشرين الثاني ١٩٩٠، الموافق ٣ جمادى الاول ١٤١١ هـ ● العدد ٤٧/١٦١ ● ٨ صفحات ● الثمن: ١،٣٠ شاقل ●
יום שלישי 20.11.1990 - המחיר: 1.30 שקל
Vol. 161/47 - 20.11.1990 - Price: 1.30 Shekel

افتتاح مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي، امس ■

«المؤتمر بمثابة احتفال رسمي بدفن الحرب الباردة»

* الدول الاوروبية تعلن بانها جميعا لم تعد متخاصمة بل ستقيم علاقات شراكة وتعاون وتمتنع، جميعا، عن استخدام القوة تجاه بعضها بعضاً *

● باريس - «و.ص.ف» - تواصل قمة مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا، اعمالها، اليوم الثلاثاء، في العاصمة الفرنسية باريس بمشاركة قادة ٣٣ رئيس دولة او حكومة في اوروبا واميركا الشمالية.

وكانت القمة، التي ستكون بمثابة احتفال بنهاية الحرب الباردة بالتقاء اوروبا مجددا بعد ٤٥ عاما من الانقسام، قد افتتحت اعمالها، امس الاثنين، بكلمة من الرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران، وسط اجراءات امنية مشددة حيث نشرت السلطات الفرنسية (١٠) الاف شخص من رجال الشرطة والامن لحماية المشاركين.

ويغطي اعمال القمة الاوروبية (٧) الاف مراسل وصحفي.

ويشارك احد عشر رئيس دولة وسبعة وعشرون رئيس حكومة في هذا اللقاء التاريخي لمؤتمر الامن والتعاون في اوروبا الذي سينهي اعماله غدا الاربعاء بتبني وثيقة نهائية.

وسترسم القمة حدود اوروبا الجديدة في مجال الامن وفي مجالات حقوق الانسان والتعاون الاقتصادي والثقافة والبيئة.

وقبيل افتتاح القمة قام قادة الدول الـ ١٦ الاعضاء في حلف شمال الاطلسي والست الاعضاء في منظمة «معاهدة وارسو» بالتوقيع في قصر الاليزيه على معاهدة تاريخية تنص على تدمير مئة الف دبابة وطائرة ومروحية وقطعة مدفعية في اوروبا من المحيط الاطلسي الى سلسلة جبال الاورال السوفييتية.

وشدد الرئيس الفرنسي في افتتاحه حفل التوقيع على البعد «التاريخي» لهذه المعاهدة التي «تؤسس امنا جديدا لاوروبا ولشركائها الاميركيين الشماليين».

كذلك وقعت الدول الـ ٢٢ بالاحرف الاول في الحفل ذاته الذي حضرته الدول الاوروبية الـ ١٢ الاخرى المحايدة او التابعة لحركة عدم الانحياز على اعلان مشترك تؤكد فيه انها لم تعد متخاصمة بل ستقيم علاقات شراكة وتقدم صداقتها المتبادلة لبعضها البعض.

وتشدد الدول الـ ٢٢ في هذا الاعلان الذي تم توقيعه مع معاهدة نزع الاسلحة التقليدية على «التزامها في الامتناع عن التهديد باستخدام القوة او استخدامها ضد سلامة اراضي دولة ما او استقلالها السياسي».

وتؤكد ان «ايا من اسلحتها لن يستخدم ابدا الا في حال الدفاع عن النفس او بطريقة متطابقة مع شرعية الامم المتحدة». وتتعهد، ايضا، «بعدم الاحتفاظ الا بالقدرات العسكرية اللازمة لتجنب الحرب وتأمين الدفاع الفعال» وبمواصلة عملية الحد من الاسلحة التقليدية في اوروبا.

واذ تؤكد على «نهاية مرحلة الانقسامات والمواجهات» في اوروبا تعترف الدول الـ ٢٢ بان «امن كل واحدة من دولها مرتبط ارتباطا لا ينفصم بامن جميع الدول الاخرى المشاركة في مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي».

وتتعهد الدول الـ ٢٢، ايضا، بـ «تعزيز عمل مؤتمر الامن والتعاون

● البقية على ص ٧ ●

الدورة الكاملة الـ (٤) للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عقدت في تل ابيب، يومي (١٦) و(١٧) الجاري، الدورة الكاملة الرابعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بمشاركة اعضاء لجنة المراقبة المركزية.

وترأس الجلسة اسعد يوسف كنانة، عضو المكتب السياسي للحزب.

ووقف المشاركون دقيقة حداد احتراما لذكرى الرفيقة تسيلا عيرام، من قدامى الحزب، التي توفيت في اواخر شهر تشرين الاول الماضي. وكانت تسيلا عيرام، بين سنوات (١٩٦٥ - ١٩٧٢)، عضو اللجنة المركزية للحزب وعضو لجنة المراقبة المركزية. وكانت بين سنوات (١٩٥١ - ١٩٥٩) عضو المجلس البلدي في حيفا ممثلة عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وقدم توفيق طوبي، السكرتير العام للحزب، محاضرة حول الوضع السياسي ومهام الحزب وحول التحضيرات لعقد مجلس الحزب. وقدم تقريرا حول عمل المكتب السياسي وسكرتارية اللجنة المركزية.

وجرى نقاش شارك فيه اغلبية اعضاء اللجنة المركزية وتم تلخيصه من قبل المحاضر. وصادقت اللجنة المركزية على المحاضرة والتلخيص واتخذت قرارات سياسية وتنظيمية (اقرأ القرارات على الصفحة الثانية من هذا العدد).

في تصريح توسعي استفزازي لم يسبق له مثيل:

شمير: «ارض اسرائيل من البحر الى النهر لنا وللهجرة الكبرى»

● يعلن: «المحافظة على ارض اسرائيل مهمة امنية والهجرة هي حاجة صهيونية» ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - كشف رئيس الحكومة اسحق شمير، امس الاول، النقاب بشكل كامل عن حقيقة سياسة حكومته ونواياها تجاه المناطق الفلسطينية المحتلة وتجاه القضية الفلسطينية عموما.

ففي خطاب بمناسبة ازاحة الستار عن لوحة التخليد لعدد من المتوفين من اعضاء الكنيست الليكوديين وقادة الليكود، قال شمير: «نحن ملزمون بالمحافظة على ارض اسرائيل من البحر وحتى نهر الاردن من اجل الاجيال القادمة ومن اجل الهجرة الكبرى القادمة».

واضاف: «ان المحافظة على ارض اسرائيل هي مهمة امنية بينما الهجرة الكبيرة هي مهمة صهيونية».

وقال رئيس الحكومة: «اننا نمسك

● البقية على ص ٧ ●

شمير، امام لجنة الخارجية و«الأمن»، امس:

«ارض اسرائيل يجب ان تكون من البحر الى النهر»!

● هذا التأكيد العدواني الجديد تزامن مع «تخوفاته» من «تصعيد الهستيريا القومية في الاردن»!! ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عاد رئيس الحكومة، اسحاق شمير، امس (الاثنين)، وأكد انه وحزبه يؤمنان بحق اليهود في الاقامة في «ارض اسرائيل من البحر المتوسط الى نهر الاردن» رافضا التراجع عن هذا التصريح رغم

● البقية على ص ٢ ●



● تلميذة فلسطينية مصابة بالغاز الذي اطلقته قوات الاحتلال خلال تفريقها الوحشي لتظاهرة قام بها تلاميذ احدى مدارس القدس العربية يوم ١٩٩٠/١١/١٧ (صورة من و.ص.ف)

في ستراسبورغ:

ليفي سيحاول تخفيف غضب البرلمان الاوروبي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - غادر البلاد، امس الاثنين، وزير الخارجية، دافيد ليفي، متوجها الى ستراسبورغ في فرنسا حيث سيلقي خطابا امام البرلمان الاوروبي.

وسيحاول ليفي، في خطابه هذا، تخفيف حدة التوتر الشديد السائد بين البرلمان الاوروبي وبين اسرائيل علما بأن البرلمان كان قد اتخذ قرارات بارزة ضد اسرائيل وذلك ازاء ممارسات الاحتلال القمعية في فلسطين المحتلة.

«المشورة» الاولى من مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية؟

الهيئات الحكومية المسؤولة تفكر باخراج «لجنة المتابعة» و«لجنة الرؤساء» خارج القانون!!

* المعلق السياسي افنير ريغف في «عل همشمار» امس: هذان الاطاران ليسا معاديين للدولة ومن المستحسن ان يتمهل «المستشار» قبل اطلاق المشورة الخطيرة! *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قالت صحيفة «عل همشمار»، امس (الاثنين)، ان الاجتماع الاخير للاوساط القيادية الحكومية المسؤولة مباشرة عن قضايا الجماهير العربية، والذي عقد بعد فترة وجيزة من تعيين مستشار

● البقية على ص ٧ ●

● المستشار الكسندر بلاي ●

المستشار الدكتور بلاي:

لم افكر ولم اطالب باخراج لجنة المتابعة ولجنة الرؤساء خارج القانون

● القدس - من جهاد عقل - اعلن مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية الدكتور الكسندر بلاي انه يكذّب بكل قوة، ما نسب اليه من انه يفكر ويوصي باخراج لجنة المتابعة ولجنة الرؤساء العرب خارج القانون. وقال في حديث لمراسل «الاتحاد» في الكنيست، امس، انه لا يفكر اطلاقا في هذا الاتجاه.

خلال زيارة النائب نفاع لهما، في سجن جنيد

ابو عياش وابو زياد: نرفض ان نكون حجارة شطرنج للتركيبة السياسية الاسرائيلية

● الربط بيننا وبين العنف هو محاولة لهدر دمنا ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني - قام النائب الجبهوي محمد نفاع بزيارة الصحفي رضوان ابو عياش، رئيس رابطة الصحفيين العرب في الاراضي المحتلة، والمحامي زياد ابو زياد رئيس تحرير صحيفة «جسر» الاسبوعية الصادرة باللغة العبرية في القدس، امس، في سجن جنيد في نابلس.

وتحدث نفاع مع المعتقلين اللذين ثمنا هذه الخطوة وقالا ان اعتقالهما هو اعتقال سياسي جاء على اثر تزايد التطرف اليميني في اسرائيل ويهدف للخضوع لمتطلباته، خاصة وانه جاء عشية الذكرى الثانية لاعلان مبادرة السلام الفلسطينية.

واضافا قائلين: «نرفض ان نكون ضحية لسياسة شمير وآرنس، ونرفض ان نكون حجارة شطرنج للتركيبة السياسية الاسرائيلية. وان الربط بيننا وبين العنف هو محاولة لهدر دمنا والتحريض ضدنا. وهذا العمل (الاعتقال) هو الذي يؤدي الى العنف» واكدا «ولكننا نكره المحتلين ونقاوم الاحتلال».

وفي اعقاب الزيارة قام النائب نفاع بالاتصال بالعديد من الهيئات والاطر واللجان العربية واليهودية من اجل تنظيم عمل مشترك للافراج عن المعتقلين.

في فلسطين المحتلة، امس

اغلاق مدارس واخطارات بهدم منازل

● ٢٢ حالة اجهاض في قطاع غزة خلال خمسة ايام ● اصابة عدد من الشبان بالعيارات النارية في مخيمي النصيرات ورفح ● احياء الذكرى الـ (٥٥) لاستشهاد الشيخ عز الدين القسام في يعبد القاء زجاجة حارقة على نقطة عسكرية في وسط نابلس ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اخطرت قوات الاحتلال عائلات ستة معتقلين في نابلس ومخيم عسكر القريب، بهدم منازلهم. وكانت قد اخطرت شقيقة معتقل سابع في اريحا بهدم منزلها. فيما جرى فرض حظر التجول على عدد من القرى بينها عناتا وعين يبرود وعين عريك وفي مخيم عقبة جبر حيث جرت في الاولى حملة اعتقالات واسعة. كما اغلقت سلطات الاحتلال عددا من المدارس في رام الله والخليل وبيت لحم بعد يوم واحد فقط من فتحها اثر اغلاق جميع مدارس الضفة (والقطاع) قبيل واثناء حلول الذكرى السنوية الثانية لاعلان استقلال فلسطين.

والقيت زجاجة حارقة باتجاه نقطة عسكرية على سطح مبنى القسم الفني للهاتف في وسط مدينة نابلس التي شهدت مظاهر احتجاج وصدامات مختلفة اسفرت عن اصابة شاب بجراح في بطنه، مساء امس، وثلاثة اخرين اصيبوا بعيارات معدنية.

وعلم مراسلنا من مصادر محلية ان سلطات الحكم العسكري الاحتلالي في بيت لحم سلمت، نهار امس، فقط (١٤٠) مواطنا من قرى ابو ديس والسواحرة الشرقية والعيزرية وكذلك من مخيم الدهيشة بطاقات هوية خضراء يمنعون بموجبها من الدخول الى اسرائيل اوكذلك الى القدس المحتلة. وعلم ايضا ان اعمار هؤلاء تتراوح بين (١٧ و٣٠) عاما وينتمون الى فئات اجتماعية مختلفة، من الطلاب والعمال والمهنيين والاطباء واكثرهم من العمال ويعمل معظم هؤلاء في القدس وفي اسرائيل وعلم ان (٣٠١

● البقية على ص ٧ ●

شارون:

هدفنا توطين (٣٠٠) الف مهاجر في القدس!!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن وزير الاسكان، اريئيل شارون، امس (الاثنين)، ان مخطط الحكومة يهدف الى توطين (٣٠٠) الف مهاجر جديد في القدس خلال الاعوام القادمة، دون ان يشير الى حجم التوطين «المقترح» في القدس العربية (الشرقية) المحتلة، رغم ان هدف الحكومة المعلن توطين اكبر عدد ممكن من المهاجرين في القدس العربية!!

وكانت انباء تحدثت، مؤخرا، عن مخطط احتلالي يهدف الى تهويد مدينة القدس العربية المحتلة عن طريق توطين مئات الالوف من المهاجرين الجدد فيها بهدف اجراء تغييرات دمغرافية ووقائع منتهية تقف عقبة في طريق اية تسوية سلمية محتملة في المستقبل.

وقال شارون ان وزارته قررت بناء (٥) الاف وحدة سكنية في القدس في كل عام وان (١٧) الف وحدة سكنية تبنى حاليا في القدس. واضاف، في حديث لمراسل راديو الجيش «غالي تساهل» خلال الجولة التي قام بها في القدس مع رئيس البلدية، تيدي كوليك، انه «يرى، باهمية كبيرة، ضرورة بذل جهود مكثفة لبناء المساكن في القدس». وقال ان وزارته تملك اراضٍ يمكن بناء (٤٠) الف وحدة سكن جديدة عليها وان «الهدف بناء (٥) الاف وحدة سكنية كل عام».

وزير خارجية كندا:

امريكا قد تشن حربا في الخليج - بدون الحصول على قرار من مجلس الامن!!

● القاهرة - الوكالات - اعلن وليم مكنايت وزير الدفاع الكندي، في مؤتمر صحفي في القاهرة، امس الاول، ان القوات العسكرية الاجنبية المتمركزة في منطقة الخليج قد تشن حربا شاملة ضد العراق، بدون الحصول على قرار من مجلس الامن يجيز لها ذلك.

واعترف مكنايت ان هنالك معارضة متزايدة لخيار الحرب، في مجلس الامن والامم المتحدة والمجتمع الدولي، عموما.

«بسبب الظروف الجوية السيئة»!

فشل عمليتي الانزال، ضمن مناورات «الرعد الوشيك»، في السعودية

● السعودية (منطقة الانزال) - وكالات الانباء - الغت القوات الامريكية المنتشرة في السعودية، امس الاثنين، خططها في التدريب على عمليات انزال على الشواطىء الشرقية للسعودية ضمن المناورات العسكرية الامريكية التي اطلق عليها اسم «الرعد الوشيك» والتي بدأت يوم الخميس الماضي.

وجاء هذا الألغاء «القسري» بعد فشل محاولة الانزال الثانية بسبب الامواج العالية والرياح الشديدة.

ويذكر ان محاولة الانزال الاولى التي جرت، امس الاول الاحد، قد فشلت للاسباب ذاتها.

اليوم، في موسكو:

اختتام اعمال المؤتمر الـ (١٢) للاتحاد العالمي للنقابات المهنية العالمية

● استنكار قرار حكومة تشيكوسلوفاكيا بنقل مقر الاتحاد من براغ ●

● موسكو - خاص بـ «الاتحاد» - يختتم، في موسكو اليوم الثلاثاء، المؤتمر الثاني عشر للاتحاد العالمي للنقابات المهنية العالمية والذي كان افتتح في الثالث عشر من الشهر الجاري.

وعشية الاختتام، امس، اتخذ المؤتمر قرارا بادانة حكومة تشيكوسلوفاكيا التي

● البقية على ص ٧ ●

تعقيبا على تصريحات بيكر حول سعي العراق لصنع قنبلة نووية:

طارق عزيز: وزير الخارجية الامريكي يعرف ان اسرائيل هي التي تمتلك القنابل النووية

●... ومن ابرز الذين ساعدوها على ذلك الولايات المتحدة ●

● بغداد - «و.أ.ع» - وصف وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز، امس الاثنين، التصريحات التي ادلى بها وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، حول «مسعى العراق لامتلاك تكنولوجيا صناعة القنبلة النووية» بـ «الادعاءات الكاذبة».

وقال عزيز في تصريح لوكالة الانباء العراقية ان «ما ادلى به بيكر من تصريحات لا يستند الى اي اساس». واضاف ان «وزير الخارجية الامريكي يعرف ان اسرائيل وليس العراق هي التي تمتلك القنابل النووية بالاضافة الى الاسلحة الكيمياوية والجرثومية». واشار الى ان «من ابرز الذين ساعدوها على ذلك الولايات المتحدة الامريكية».

واكد الوزير العراقي ان «العراق ولاكثر من مرة اعلن انه مستعد وفي اطار تسوية كل مشاكل الشرق الاوسط وفي مقدمتها قضية فلسطين ان يبحث في تصفية كل الاسلحة الكتلوية كجزء من عملية السلام الشامل والكامل في الشرق الاوسط».

«ابتداء من العام القادم»

شمير: سيصل الى البلاد (٤٠٠) الف مهاجر كل عام!

● وينتقد تصريحات الوزير بيرتس ويقول: ٤٪ فقط من المهاجرين غير يهود ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أكد رئيس الحكومة، اسحق شمير، امس (الاثنين)، ان حجم الهجرة اليهودية الى البلاد سيزداد في العام المقبل (١٩٩١) وانه يتوقع وصول (٤٠٠) الف مهاجر كل عام ابتداء من العام المقبل!!

وقال شمير، خلال اجتماعه مع اعضاء لجنة الخارجية و«الأمن» البرلمانية، ان عدد القادمين الجدد الى البلاد سيتلخص، عند انتهاء الشهر الجاري، بـ (١٤٠) الف مهاجر وذلك ابتداء من العام الجاري (١٩٩٠)، واعرب عن اعتقاده بان حجم الهجرة الى البلاد سيزداد بشكل كبير خلال عامي (١٩٩١ - ١٩٩٢) ليصل الى (٣٠٠ - ٤٠٠) الف مهاجر في كل عام!!

وبالمقابل انتقد شمير تصريحات وزير الاستيعاب، يتسحاق بيرتس، وقال ان عدد عائلات المهاجرين غير اليهود اللذين وصلوا الى البلاد لا يتجاوز نسبة (٤٪) وليس (٣٠٪) كما قال الوزير بيرتس، واقترح على خلفية ذلك تغيير «قانون العودة». وقال شمير ان هذه التصريحات اساءت الى موجة الهجرة الى البلاد وانه «لا يوجد اي حاجة لاطلاق التصريحات المفاجئة حول الهجرة والصعوبات في عملية الاستيعاب، لان ذلك من شأنه التأثير سلبا على المهاجرين»!!

البيت الابيض يرجىء لقاء كان متوقعا، اليوم، بين الملك حسين وبوش!

● عمان - «و.ص.ف» - اكد ناطق باسم الديوان الملكي الاردني، امس (الاثنين) ان لقاء كان من المتوقع عقده، اليوم (الثلاثاء) بين الملك حسين والرئيس الامريكي جورج بوش قد «طلب الجانب الامريكي تأجيله الى موعد لاحق ولم يتم الاتفاق بعد على موعد جديد».

واوضح الناطق، في تصريحات اوردتها وكالة الانباء الاردنية الرسمية، «بناء على اقتراح من الملك حسين تم الاتفاق مع البيت الابيض مساء يوم الجمعة الماضي على عقد لقاء بين الملك الحسين والرئيس بوش بزيارته المقررة الى منطقة الشرق الاوسط».

ومن المتوقع ان يزور بوش القاهرة قبل ان ينتقل في الثاني والعشرين من الشهر الجاري الى المملكة العربية السعودية.

واضاف الناطق ان «الجانب الامريكي اتصل بالديوان الملكي الاردني طالبا تأجيل اللقاء الى موعد لاحق وذلك لنشوء اسباب لا تسمح للرئيس بوش بعقد اللقاء في الموعد المقرر».

وكشف، من جهة اخرى، انه «لم يتم الاتفاق بعد على موعد جديد».

ويذكر ان تاريخ اللقاء الاخير بين الملك حسين وبوش يعود الى الخامس عشر من آب الماضي. وكان الملك الاردني قام حينها بزيارة الى الولايات المتحدة في محاولة لحلحلة ازمة الخليج.

تحسبا لاي عدوان:

العراق يحشد اكثر من (٢٥٠) الف جندي اضافي في جنوبي العراق

● بغداد - «و.أ.ع» - اعلنت بغداد، امس الاثنين، حشد اكثر من (٢٥٠) الف جندي اضافي «لمواجهة اي عدوان يقع» على امارة الكويت وجنوبي العراق.

وهذا القرار الذي اعلنته وكالة الانباء العراقية اتخذ خلال اجتماع للقيادة العامة للجيش العراقي عقد برئاسة الرئيس، صدام حسين، وخصص «لبحث الاستعدادات الدفاعية في جنوبي العراق وفي محافظتي الكويت والبصرة».

واوضحت الوكالة انه تقرر في الاجتماع حشد (٧) فرق عسكرية اضافية فورا واستدعاء اكثر من (١٥٠) الف جندي من الاحتياطيين والمكلفين.

الكنيست تناقش، اليوم، القوانين الدينية

المعارضة تعتبر النقاش نقاشا لحجب الثقة عن الحكومة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ستناقش الكنيست، اليوم، قانونين من القوانين التي طلبت كتلة «اغودات يسرائيل» سنها، بموجب الاتفاق الذي انضمت فيه الى الائتلاف الحكومي، قانون منع نشر المواد المنافية للاخلاق وقانون تقليص السفر الشعبي يوم السبت.

واعلنت ثلاث كتل من المعارضة «راتس» و«مبام» و«شينوي» بانها ترى في النقاش الذي سيجري، اليوم، نقاشا حول حجب الثقة عن الحكومة. ومن المتوقع ان تتخذ كتلة «المعراخ» موقفا مماثلا.

على خلفية الصعاب التي تواجه انشاء بيروت الكبرى

الرئيس اللبناني يصل، فجأة، الى دمشق

● دمشق - «و.ص.ف» - وصل الرئيس اللبناني الياس الهراوي، مساء امس الاثنين، الى دمشق في زيارة مفاجئة.

والتقى الهراوي بعيد وصوله الرئيس السوري حافظ الاسد.

وتأتي هذه الزيارة في الوقت الذي تأخر فيه انشاء بيروت الكبرى الذي كان متوقعا امس (بضعة ايام) بسبب الشروط التي وضعتها ميليشيا القوات اللبنانية المسيحية للانسحاب من العاصمة. واعلنت الميليشيات الاخرى انسحابها من هذه المنطقة التي تبلغ مساحتها ٣٥٠ كلم مربع والتي تعتزم الشرعية اللبنانية بسط سلطتها عليها.



تنازلات الليكود للاغوداه - هجوم على الحريات الدمقراطية الاساسية

□ التنازلات بعيدة المدى التي قدمها حزب «الليكود» لحزب «اغودات يسرائيل» لضمان انضمامه الى حكومة شمير، بهدف توسيع قاعدتها البرلمانية اثار ردود فعل غاضبة جدا بين الجمهور الذي اغلبيته الساحقة علمانية وبين احزاب اليسار والاحزاب الوسطية العلمانية وايضا بين.. الاحزاب «الدينية»!

وتنقسم تنازلات «الليكود» لاغودات يسرائيل في مجالين: اولا السخاء المادي باعطاء حزب «الاغوداه» الصغير نواب وزراء اثنان منهم يشاركان في جلسات الحكومة ورئاسة لجنة المالية في الكنيست وزيادة المخصصات لليشيبوت (المدارس الدينية) وزيادة «المعاشات» الشهرية لطالبي التوراة!

وثانيا: بالتزام حكومة الليكود بالاسراع في سن قوانين، حسب ابتزاز الاغوداه، تحظر المواصلات العامة - ايام السبت والاعياد اليهودية - وتحظر تربية الخنزير وبيع لحمه في الدولة، وتحظر ما يسمى الاعلانات التجارية «الخليعة» وتحظر الاجهاض.

ليس سرا ان «الليكود» هو رسميا حزب «علماني» وقادته يسافرون ايام السبت وهناك اساس للاعتقاد بانهم يأكلون لحم الخنزير ايضا. ولكن هذه التنازلات الليكودية للاغوداه هي تنازلات سياسية في سبيل مصالح سياسية - تعزز بقاء الليكود في الحكم.

ولكن الواضح تماما هو اولا ان هذه القوانين المقترحة هي ضد ارادة اكثرية سكان الدولة. وثانيا تفوح منها رائحة الاكراه الديني والاجتماعي العنيف المناقض لابسط حقوق الانسان في المجتمع الانساني المعاصر.

ان احدا لا يلوم حزب «الاغوداه» لانه يحاول ان يبتز، تطبيقا لبرنامجه وفلسفته الاجتماعية. ولكن من حق الشعب ان يشير باصبع الاتهام الى الليكود وحكومته التي تسن قوانين رجعية تعصبية تجعل القوى الظلامية المتحجرة، قوى الامس المظلم تقرر مصير الحاضر والمستقبل.

ونظرا للمعارضة الواسعة شعبيا، ومعارضة اوساط حزبية علمانية واسعة (الجبهة، المبام، راتس، شينوي، العمل، التقدمية، العربي الدمقراطي، واوساط من الليكود، و«تسومت» و«موليدت») ومعارضة كل الاحزاب الدينية فيما عدا «الاغوداه»، فمن الممكن عند تحويل التصويت على القوانين الى تصويت بنزع الثقة ان تسقط هذه الحكومة المعادية لابسط الحريات الدمقراطية.

بالنسبة للجماهير العربية فان حكومة الاكراه الديني هي في الوقت نفسه حكومة الاكراه القومي. وهناك مصلحة مباشرة للمواطنين العرب في اسقاط هذه الحكومة - عدوة السلام وعدوة المساواة وعدوة الدمقراطية وعدوة الحريات الدمقراطية الاساسية.

(«الاتحاد»)

الحملة المالية للحزب الشيوعي الاسرائيلي - ١٩٩٠

● وصلنا الى (٤٦،٨٪) ●

المنطقة	المبلغ المطلوب	المبلغ الداخل	النسبة المئوية
الجنوب - النقب	٧،٠٠٠	٦،٤٥٠	٩٢،١
تل ابيب - يافا	٣٤،٠٠٠	٢٢،٨٤٠	٦٧،٢
ام الفحم	١١،٠٠٠	٧،١٧٠	٦٥،٢
السهل	٨،٠٠٠	٥،١٧٠	٦٤،٦
الناصرة	٧٠،٠٠٠	٣١،٨٦٥	٤٥،٥
المثلث	١٧،٠٠٠	٧،٦٣٥	٤٤،٩
حيفا	١٨،٠٠٠	٧،١١٠	٣٩،٥
القدس	٤،٠٠٠	١،٥١٠	٣٧،٨
عكا	٥٤،٠٠٠	١٥،٥٢٥	٢٨،٨
المجموع	٢٢٥،٠٠٠	١٠٥،٥٧٥	٤٦،٨

ووصلت هذا الاسبوع المبالغ التالية:

● الناصرة - ٥،٠٠٠ ● تل ابيب - ٣،٦٦٥ ● بئر السبع - ٢،٩٥٠ ● حيفا - ١،٠٠٠ ● القدس - ٧٠٠ ● عكا - ٤٢٠ ● يافا - ٣٢٠ ● يهود - ١٩٠ ● بات - يام - ١٧٠ ● رملة - ٩٠ ● اشدود - ٥٠ ● اللد - ٥٠ ● الخضيرة - ٢٠.

● ادارة الحملة ●

* شمير امام لجنة الخارجية و«الامن»

● تتمة من ص ١ ●

الانتقادات التي وجهت له من قبل اعضاء لجنة الخارجية و«الأمن».

وقال شمير، خلال اجتماعه مع اعضاء اللجنة امس، «اننا نسهر على الحفاظ على ارض اسرائيل من البحر المتوسط الى نهر الاردن ليتاح للشعب اليهودي التجمع فيها»!. وقال، ردا على سؤال مراسل راديو الجيش، امس، «هذا ما قلته» مؤكدا انه لا يتراجع عن هذا التصريح. كما عاد وكرر «ايمانه بارض اسرائيل من البحر الى النهر».

ووجه نواب المعارضة انتقادات شديدة اللهجة لشمير خلال الاجتماع. وقال النائب يئير تسبان (مبام)، مخاطبا شمير: «ماذا جرى لك. الا تستطيع لجم غريزة الايديولوجية لديك. الى اين تريد ايصالنا بلسانك هذا». وهاجم عضو الكنيست عمانوئيل زيسمان (معراخ) شمير وقال ان تصريحاته «تلائم زعيم عصابة وليس رئيس حكومة»! «ووصف يوسي سريد شمير بانه «ثعلب صغير يقوم بالتخريب على الهجرة».

وبالمقابل تمسك شمير بتصريحاته العدوانية هذه. وقال ان «ارض اسرائيل يجب ان تكون من البحر وحتى النهر لتجميع اليهود فيها» (!!). وحذر، على الفور، من «التطورات الجارية في الاردن» (؟!!). وقال ان الهستيريا القومية (!!) تتزايد في الاردن بشكل مقلق وكذلك تزداد قوة الحركات الاصولية.

وتجدر الاشارة الى ان بعض الشخصيات اليمينية المتطرفة طالبت في الاسبوع الماضي، باقامة «منطقة حزام أمني» في الاردن، على غرار «الحزام الأمني» في الجنوب اللبناني المحتل (!!!).

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير

● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، نسيم ابو خيط، محمود ابو شنب، د. ادوار الياس، صلاح دبجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة، سليم سلامة، يوسف فرح ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هواتف: ٠٢/٢٧١٤٦٧. (فاكس - ٠٢/٢٨٨٣٦٦).
■ مكتب عكا - ساحة قرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس - ٠٦/٧٤١٦٦٤)
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١)
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع ييفت (٧٦) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧٦٤٥٧

● ● ●

قرارات الدورة الـ ٤ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الحرب ليست حلا بل تجلب دمارا وخسائر بشرية مذهلة

ونحن ندعو الى حل سياسي سلمي لازمة الخليج

● ندعو كل قوى السلام في اسرائيل الى العمل الموحد الفعال لمنع قيام حكومة شمير بمغامرة عسكرية ضد العراق لان خطوة كهذه ستكون جريمة ضد الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني وتهدد سلام المنطقة والعالم ●

● مقابل استمرار الولايات المتحدة وحلفائها في حشد قواتها العسكرية في منطقة الخليج والتهديدات اليومية بشن الحرب ضد العراق، نشهد التحركات السياسية والدبلوماسية المكثفة لايجاد حل سياسي للازمة بالطرق السلمية.

ويساهم الاتحاد السوفييتي وفرنسا والصين بدور فعال ومهم في الجهود المكثفة لتكبيل ايدي الولايات المتحدة ومنع المغامرة العسكرية ومن اجل مواصلة الضغوط السياسية على العراق لانسحاب قواته من الكويت.

اننا نرحب بكل جهد يبذل داخل الامم المتحدة وخارجها لمنع نشوب الحرب. ان الحرب لن تحل اية مشكلة، لكنها ستؤدي الى خسائر بشرية مذهلة والى دمار العراق والمنطقة وتهدد السلام العالمي. ولذلك نحن نناشد الاعضاء الدائمين في مجلس الامن وكل دول العالم وشعوبها وكل قوى السلام لاستبعاد الحل العسكري نهائيا وتصعيد الجهود لايجاد الحل السياسي.

لقد اعلن البروفيسور يفغيني بريماكوف، مستشار الرئيس السوفييتي، مؤخرا، انه على اقتناع بان العراق سينسحب من الكويت وانه بالامكان ايجاد الحل السياسي لازمة الخليج، وهذا على اساس ان يتلقى العراق وعدا رسميا لعقد المؤتمر الدولي لحل كل مشاكل الشرق الاوسط، بما فيها المشكلة الفلسطينية والنزاع الاسرائيلي - الفلسطيني. ان هذا التصريح المشجع يستوجب تصعيد الجهود العالمية لحل الازمة بالطرق السلمية.

وتحذر اللجنة المركزية حكومة شمير من المشاركة في المغامرة العسكرية ضد العراق او المبادرة الى مثل هذه المغامرة. ان خطوة بهذا الاتجاه ستكون جريمة بحق السلام وتهديدا لمجرد وجود الشعبين، الاسرائيلي والفلسطيني وكل شعوب المنطقة. لنحذر حكومة شمير من الانجرار للحرب ولنحذر من الوهم بان حربا ضد العراق ستصفي الانتفاضة والقضية الفلسطينية. واننا نحذر، بشكل خاص، من الوهم الخطير وكأنه من الممكن ترحيل (طرد) الشعب العربي الفلسطيني من وطنه.

وتدعو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي كل الاحزاب والقوى المناصرة للسلام في اسرائيل للعمل المشترك من اجل حل ازمة الخليج بالطرق السلمية ومنع عملا عسكريا اسرائيليا ضد العراق.

■ عامان على الاستقلال الفلسطيني: ليطلق سراح المعتقلين السياسيين الفلسطينيين

في (١٥) تشرين الثاني الجاري حلت الذكرى السنوية الثانية لاعلان منظمة التحرير الفلسطينية عن قيام الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل، في المناطق الفلسطينية التي احتلت في حزيران عام (١٩٦٧).

واحتفل الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة بهذا اليوم كيوم عيد ويوم نضال شعبي لانهاء الاحتلال ومن اجل الاستقلال والسلام. و«احتفلت» قوات الاحتلال بهذا اليوم بسجن اغلبية الشعب بواسطة فرض حظر التجول في المناطق المحتلة وبتصعيد اعمال القمع وهدم البيوت وطرد الوف العمال الفلسطينيين من اماكن عملهم وبالاعتقالات الادارية.

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تندد بالاعتقال الاداري الذي صدر بحق الشخصيات الفلسطينية: رضوان ابو عياش وزياد ابو زياد والدكتور احمد اليازجي، وتطالب باطلاق سراحهم فورا واطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين الفلسطينيين.

الواقع يثبت زيف ادعاء الحكومة بانها لا تقوم بتوطين المهاجرين في المناطق المحتلة. ففي المناطق المحتلة يجري استيطان زاحف للمهاجرين، الذي يصلون من الاتحاد السوفييتي، بهدف خلق وقائع واقعة والمس بتنفيذ حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره. وتطالب اللجنة المركزية بوقف كل اشكال الاستيطان في المناطق المحتلة وتؤكد بان المستوطنات تشكل عقبة في الطريق الى السلام.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يهنىء الشعب الفلسطيني ويعود ويؤكد تضامنه الكامل مع طموحه للاستقلال القومي وللسلام.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يناشد كل قوى السلام في اسرائيل لتصعيد تضالهم المشترك من اجل انهاء الاحتلال باقرب وقت وتحقيق السلام العادل وتأمين امن الشعبين، الاسرائيلي والفلسطيني.

التعايش بسلام ووضع حد لظواهر سفك دماء اليهود والعرب مشروطان بتحقيق حل سياسي. وهذا الحل من الممكن تنفيذه فقط عن طريق المفاوضات في اطار المؤتمر الدولي للسلام باشراف الامم المتحدة وبمشاركة حكومة اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، عن طريق المفاوضات التي ستؤدي الى تسوية على اساس مبدأ: «دولتان لشعبين».

■ من اجل الوحدة اليهودية - العربية ضد العنصرية وخطر الفاشية

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تشير، بقلق، الى انه منذ المجزرة التي اقترفتها قوات الاحتلال في ساحة مسجد الاقصى الشريف واثر مقتل زعيم حركة «كاخ»، مئير كهانا، جرت زيادة مقلقة وخطرة في التحريض واعمال الارهاب العنصرية - الفاشية ضد العرب وضد انصار السلام والدمقراطية والواقعية السياسية، اليهود والعرب، وضد الصحفيين ورجال وسائل الاعلام. نشطاء «كاخ» يعلنون علانية انهم سينفذون «اعمالا انتقامية» ضد العرب وضد شخصيات شعبية من الشعبين.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يضع المسؤولية عن الاعمال العنصرية والفاشية على سياسة الحكومة، التي تصعد القمع في المناطق المحتلة وتزيد للسوء التمييز ضد المواطنين العرب في اسرائيل وتعمق التحريض ضد قوى السلام وتواصل وعطها للترانسفير ولطرد العمال العرب من اماكن عملهم من خلال استغلال القادمين الجدد.

اننا نصرخ باعلى صوتنا: لا مكان لعدم الاكتراث واللامبالاة. واليوم، اكثر من اي وقت مضى، هناك اهمية حيوية للعمل المشترك لكل مناهضي الزحف العنصري المجنون.

اننا ندعو للعمل المشترك بين كل قوى السلام، الدمقراطية والتعايش، كل الاحزاب والحركات العقلانية. تعالوا لنزيل كل العوائق ووضع الاراء المسبقة جانبا! تعالوا نتوحد في المعركة المشتركة من اجل الدمقراطية والتعايش اليهودي - العربي والسلام. الحزب الشيوعي الاسرائيلي يمد يده لكل المستعدين لتحمل قسطهم في هذه المعركة المصيرية.

■ لمنع تفاقم الاكراه الديني

اللجنة المركزية تندد بوعود حكومة الليكود لـ «اغودات يسرائيل» بشأن مصادقة الكنيست على القوانين الاربعة التي من شأنها ان تؤدي الى تفاقم الاكراه الديني، ان هذه هي محاولة فاسدة لفرض نمط حياة دينية على الجمهور العلماني بواسطة منع سفر الباصات ايام السبوت ومنع تسويق لحم الخنزير ورقابة دينية على الاعلانات في الشوارع.

اللجنة المركزية تندد بقرار الحكومة للتضييق اكثر على عمليات الاجهاض في المستشفيات وترى بهذا القرار مسا خطيرا بحقوق النساء وتهديدا لصحة الكثيرات منهن.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي سيعمل مع كل الاحزاب والتنظيمات والحركات الشعبية لمنع المصادقة على قوانين الاكراه الديني.

■ دفاعا عن الحد الادنى للاجور ومخصصات التأمين الوطني وصناديق التقاعد

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تدعو الى شن معركة شعبية كفاحية ضد هجوم الحكومة الوحشي على الاجور وعلى الحقوق الاجتماعية للاجيرين.

وحسب الخطة، التي ستجلب الى الكنيست لمناقشتها قريبا، سيجري تقليص الحد الادنى للاجور وستشتد الشروط للحصول على رسوم البطالة وستفرض ضريبة على «صناديق التقاعد» وستمنح مكاتب التشغيل الخاصة صفة قانونية وسيتم تقليص الدعم الحكومي («السوبسيديا») المتبقية على المياه والمواصلات الشعبية. وتتشكل الخطورة، بالذات، في نية الحكومة الاشتراط للحصول على مخصصات التأمين الوطني (مخصصات الاولاد، الشيخوخة، المعاقين، واصابات العمل) بالدخل، وبهذا يجري تشويه اهداف التأمين الوطني وتحويله الى مكتب مساعدة اجتماعية.

اللجنة المركزية تناشد جميع المتضررين من هذه الخطة الذي يشكلون اغلبية الجمهور - الاجيرين والعاطلين عن العمل والمعوقين والذين يحصلون على المخصصات، والعائلات كثيرة الاولاد والمواطنون العرب - للعمل من اجل منع المصادقة عليها في الكنيست.

اللجنة المركزية تطالب قيادة الهستدروت باخذ دورها وواجبها في الدفاع عن حقوق العمال ولتجنيد جمهور العمال لشن النضال من اجل منع المس الاضافي باجور وحقوق العمال اليهود والعرب.

■ مجلس الحزب

وفقا لدستور الحزب، قررت اللجنة المركزية عقد اجتماع مجلس الحزب المنتخب في يومي (٢٢) و(٢٣) من شباط عام (١٩٩١) في الناصرة. المجلس سيستمع الى تقرير عن عمل اللجنة المركزية، وسيبحث ويتخذ قرارات حول عمل الحزب منذ المؤتمر الـ (٢١) وحول الطريق لممارسة مهامه في النضال للسلام وللدفاع عن مصالح جماهير الشعب، للمساواة وضد العنصرية وللدمقراطية.

وسيتم انتخاب المندوبين لمجلس الحزب في فروع الحزب في شهر كانون الثاني عام (١٩٩١).

النائب نفاع في زيارة تفقدية الى القريتين البدويتين بير المكسور والمكمان

● شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» - قام النائب الجبهوي محمد نفاع، امس الاول، بزيارة الى قريتي بير المكسور والمكمان البدويتين، وذلك للاطلاع على الاوضاع العامة فيها. كما والتقى العديد من الاهالي واستمع الى شرح عن معاناتهم ومشاكلهم، منها قضية اللجنة المعينة في السلطة المحلية المشتركة للقريتين، حيث عين ثلاثة اعضاء يهود لادارة المجلس المعين. وطالب السكان النائب نفاع بالتعاون معهم من اجل تعيين موعد لاجراء الانتخابات للمجلس المحلي، لكي يتمكن المواطنون من ادارة شؤونهم بأيديهم. كما طالب المواطنون النائب نفاع العمل من اجل فتح مدرسة اعدادية وثانوية في القريتين، لكي يستطيع الطلاب تلقي العلم في قريتيهما (هذا مع العلم ان عدد الطلاب في القريتين يصل الى حوالي ٢٠٠٠ طالب) ويضطر من يود اتمام تعليمه الثانوي الى السفر الى شفاعمرو.

والتقى نفاع مع العديد من الطلاب الثانويين الخريجين، وبحث معهم قضايا التعليم والنواقص الخطيرة، ومستوى التعليم المتدني في المدارس الابتدائية في القريتين، وذلك بسبب المنهاج التعليمي المختلف عنه في باقي المدارس العربية، كما اكدوا له.

بعد ذلك انتقل نفاع الى مدرسة المكمان الابتدائية والتقى، مدير المدرسة الاستاذ ماجد حسين حجيرات واستمع منه الى شرح حول المدرسة الابتدائية الحديثة في القرية.

وزار مقر المجلس المحلي، المدار، واستمع من المسؤولين عن اوضاع المجلس وادارة العمل في القريتين.

هذا واكد النائب نفاع لمندوب «الاتحاد»، الذي رافقه في جولته، بانه سوف يقدم عدة استجوابات للكنيست بخصوص مشاكل ومطالب المواطنين التي استمع اليها في قريتي بير المكسور والمكمان.

■ تعزية ■

طلاب ومعلمو ومدير مدرسة الجواريش في الرملة يشاطرون احزان آل حيدر وآل ابو كشك بوفاة المأسوف على شبابها المرحومة «فاطمة ابو كشك»، راجين من الله ان يلهمهم الصبر والسلوان.

انا لله وانا اليه راجعون

برعاية حركة النساء الدمقراطيات:

روضة للاطفال اليهود والعرب في بئر السبع

● بئر السبع - لمراسلنا يعقوب يعقوب - احتفل، امس الاول الاحد، بافتتاح روضة «الاخوة» للاطفال والتابعة لفرع حركة النساء الدمقراطيات في بئر السبع بحضور جمهور كبير من العائلات اليهودية والعربية.

وروضة «الاخوة» هذه هي الروضة الاولى من نوعها في بئر السبع. فهي روضة مشتركة للاطفال اليهود والعرب والمسؤولون فيها كذلك هم من ابناء الشعبين.

افتتحت الحفل سارة بيلونكا فتحدثت عن المصاعب التي واجهت مسيرة افتتاح الروضة. وقالت ان هذه الروضة هي «من نوع جديد» وتحتوي على احدث الاجهزة من تلفزيونات ومكيف هواء وكل انواع الالعاب للاطفال.

ثم تحدثت سميرة خوري عن الهدف السامي لهذه الروضة وقالت انها (الروضة) تثبت انه بالامكان العيش سوية وباخوة.

وتحدثت يافا غبيش عن الروضة واهدافها.

رياضة

اسعد تلحمي

■ استقبال رائع لطبريا في دبورية ■

● كابتن هبوعيل دبورية وليد مصالحة (من اليمين) يقدم الورود لكابتن مكابي طبريا غادي الملبح قبل بدء مباراة القمة بين الفريقين يوم السبت الاخير والتي جرت على ملعب دبورية وانتهت الى التعادل (١:١). الملبح قال بعد المباراة: مثل هذا الاستقبال في جميع الملاعب، يعزز العلاقات بين شعبي هذه البلاد - تصوير محمد مصالحة ●

قطار العفولة يتوقف في الناصرة

● جمعية الشبان - يزراعيل/ عفولة ٨٢:٨٠ ●

● الناصرة - من غسان سروجي - استطاع فريق جمعية الشبان المسيحية تحقيق ما لم يستطع تحقيقه (حتى امس الاول) اي فريق في الدرجة القطرية (المنطقة الشمالية) بالحاق خسارة اولى بفريق يزراعيل/ عفولة، متصدر لائحة الدوري.

جاء هذا الفوز الكبير في افتتاح جولة الاياب ليؤكد من جديد ان فريق الجمعية لا يستهان به عندما يقرر لاعبوه تقديم ما عندهم من اجل تحقيق الفوز.

وتستمر الاحتفالات حتى ساعات الصباح الباكر.

يستحق لاعبو الجمعية كل التقدير على فوزهم هذا خاصة انه ضد فريق القمة العفولة. فمن البداية لمسنا التصميم لدى لاعبي الجمعية على تحقيق الفوز فكانت محاربة قوية على كل كرة فلم يسمح لاعبو الجمعية لضيوفهم السيطرة على المباراة حتى عندما تفوقوا بفارق ملحوظ. وبقيادة نزار داي في الشوط الاول (بالذات) و(٣) سلات لثلاث نقاط من طوني قزعورة في الشوط الثاني استطاع فريق الجمعية البقاء في الصورة حتى تحقيق الفوز.

ورغم الفوز العظيم برزت نقاط سلبية يجب معالجتها مثل اضاعة الكرات لدى شيمر في الشوط الاول وعدم الانتباه الى اللاعبين الخارجيين لدى العفولة الذين سجلوا الكثير من النقاط ومن مختلف المسافات.

مبروك الفوز العظيم آملين تحقيق فوز آخر ضد نهاريا لتبقى الامال بالارتقاء الى صفوف المجموعة العليا.

مباراة مثيرة للغاية جعلتنا ننتظر حتى الثانية الاخيرة منها لكي نعرف هوية الفريق الفائز. بقيت (٢٢) ثانية على النهاية واللوحة تشير الى (٧٧:٨٠) لصالح الجمعية والكرة في ايدي لاعبي العفولة. نزار داي يرتكب مخالفته الخامسة فكانت خطة ذكية منه لأنه بذلك اضطر فريق العفولة الى التصويب مرتين من خط الجزاء وحتى لو دخلت الكرتان واصبحت النتيجة (٧٩:٨٠) لصالح الجمعية عندها يستطيع لاعبو الجمعية الحفاظ على الكرة لمدة (٢٢) ثانية. الكرة تنتقل الى ايدي لاعبي الجمعية وبالذات لدى اورن كرهشنسكي وتبقى على نهاية المباراة (١٤) ثانية وعندها يسحب كرهشنسكي مخالفة من احد لاعبي العفولة ويقف على خط الجزاء فيسجل نقطتين لصالح الجمعية لتصبح النتيجة (٧٩:٨٢) ويستمر اللعب ومخالفة اخرى ضد الجمعية ليأتي دور العفولة فيسجل الضيوف نقطة واحدة لتصبح النتيجة (٨٠:٨٢) وتكون الكرة معهم ليحاولوا التسجيل ومعادلة النتيجة ولكن لاعب العفولة «بورات» يخطىء من تحت السلة تماما وتبدأ احتفالات لاعبي وجمهور الجمعية بتسجيل اول خسارة لفريق العفولة في «دربي المروج».

● ما قدمه لاعبو الجمعية ●

اللاعب	نقاط من الملعب	نقاط من خط الجزاء	كرات مرتدة من السلة	كرات ضائعة	مخالفات
اورن شيمر	٢٠	٤	٢	٦	٥
نزار داي	٢١	٢	١٠	٢	٥
طوني قزعورة	١٣	٢	٢	٢	٥
بولس عوض	٧	-	٨	٤	٥
اورن كرهشنسكي	٤	٢	١٦	١	٤
عامر عموري	٤	١	١	-	-
عمر سويدان	٢	-	١	١	-
فرنسوا حداد	-	-	٤	-	٢
اديب دانيال	-	-	-	-	٢
المجموع	٧١	١١	٤٤	١٦	٢٨

سلات ٣ نقاط - طوني قزعورة ٣ ، اورن شيمر ٢ ، نزار داي ١ ، بولس عوض ١
- نسبة النجاح في التسجيل من الملعب لنقطتين: ٥٥،٦٪ (٢٥ من ٤٥)
- نسبة النجاح في التسجيل من الملعب لثلاث نقاط: ٤٦،١٪ (٧ من ١٥)
- نسبة النجاح في التسجيل من خط الجزاء: ٦١،١٪ (١١ من ١٨)

اشرف داموني يخلص نقطة لمنتخب الشبيبة الاسرائيلي

● اشادت الصحف العبرية، بملاحقها الرياضية، الصادرة امس الاثنين بالاداء الممتاز الذي اظهره حارس مرمى منتخب الشبيبة (ب) الاسرائيلي، اشرف داموني في مباراة المنتخب امام منتخب تركيا ضمن تمهيدات بطولة اوروبا (١:١).

وحصل داموني، وهو حارس مرمى شبيبة مكابي حيفا، على العلامة (٧) في الصحف المسائية الثلاث ونشرت «يديعوت احرونوت» صورة له كتبت تحتها ان لداموني اسهما كبيرة في تسجيل التعادل في تركيا وجاء في تقرير الصحيفة عن المباراة: «داموني كان رائعا في التقاط الكرات» وانقذ مرماه من اهداف محققة كثيرة.

وشارك في المباراة لاعب عربي آخر، حنا فرهود، مهاجم مكابي حيفا وحصل على العلامة (٦) في «يديعوت» و(٤) في «حدشوت»!! رغم ان مدرب المنتخب امنون راز امتدح اداء الاثنين، داموني وفرهود. وهذه هي المباراة الثانية للمنتخب وسبق له ان فاز في الاولى على سويسرا (٢:صفر).

فوز «اساتذة» امريكا الجنوبية على «اساتذة» اوروبا

● فاز «اساتذة» امريكا الجنوبية على «اساتذة» اوروبا ٢/٤ في مباراة كرة القدم الاستعراضية التي اقيمت يوم السبت في طوكيو.

سجل للفائز البرازيليان زيكو (٥٦ و ٧٩) وسقراطس (٤٣) والارجنتيني كمبس (٥٩) وللخاسر الايطالي الطوبيللي (٤) والالماني هانزي مولر (٤٨). وقد منح ماريو كمبس جائزة افضل لاعب في المباراة.

وشارك في المباراة عدد كبير من مشاهير القارتين.. الكوستاريكيان كوتيخو وفلوريس والبرازيليون فالدير بيريز ولياندرو وباتيستا واوديتو وسقراطس وسرجينيو وزيكو وايدر والارجنتينيون كمبس وتاراتيني وباريباس وبراون ومدافع الاوروغواي دي ليون.. وكذلك البلجيكي يفاف والسويدي رافيلي والايطاليان جنتيلي والطوبيللي والالمان هانزي مولر وروميتيغه وبرايتنر والايرلندي برايدي والاسباني غاليغو والفرنسيون سيكس وبوسيس وجيريس والنمساوي بيتساي والسوفييتي بيسونوف. وشارك الكاميروني كونديه مع المنتخب الاوروبي.

اليوم مباراة بيسان - ام الفحم

● تجري في الثانية والنصف من بعد ظهر اليوم، الثلاثاء، المباراة المؤجلة بين هبوعيل بيسان، الذي يحتل المرتبة الثانية وهبوعيل ام الفحم (المرتبة ١٤) وذلك على ملعب بيسان.

وستجري المباراة بعد ان تقدم محامي فريق ام الفحم محمد لطفي محاجنة بطلب الى المحكمة المركزية في الناصرة لالغاء القرار الذي اصدرته قبل عشرة ايام والقاضي بارجاء المباراة في اعقاب تصريحات عنصرية للاعبين من بيسان.

اقالة رفعت ترك

● اقالت ادارة فريق هبوعيل الطيبة من فرق الدرجة الاولى، مدرب الفريق رفعت ترك، في قرار اتخذ باغلبية الاصوات قبل يومين. واثار قرار الاقالة ردود فعل متباينة.

وعلم ان اجتماعا تم، مساء امس (الاثنين) بين الادارة واللاعبين.

ومن المتوقع ان يتم تعيين نسيم ليفي مدربا بديلا لترك.



آفاق عالمية

بعد عام على الاطاحة بالانظمة الشيوعية في اوروبا الشرقية

●في هذا الاسبوع، يمر عام على «الثورة المخملية» في تشيكوسلوفاكيا - او «الثورة الناعمة» كما يسمونها - وهي «الثورة» التي اطاحت بالنظام الشيوعي في هذه البلاد.

وبهذه المناسبة اصدر جماعة من الطلاب التشيكوسلوفاكيين الذين شاركوا في المظاهرات التي جرت قبل عام والتي كانت بداية النهاية لهذا النظام بيانا طالبوا فيه بعدم الاحتفال بهذه المناسبة «لاننا - كما جاء في البيان - لا نريد ان يخرج الينا المسؤولون الشيوعيون السابقون مهللين ساخرين في وجوهنا».

وشكوا في بيانهم من ان آمال وتوقعات الطلاب الذين قادوا احتجاجات العام الماضي قد تبددت واصبح الطلاب غارقين في خصوماتهم ونزاعاتهم، وقالوا ان البيروقراطيين لا يزالون يسيطرون على الحكومة. ولذلك لا حاجة لان نسمي ثورتنا «ثورة مخملية».

مهما يكن من امر لخيبة الامل والتحرر من الاوهام يمكن لمسها بدرجات متفاوتة في كل بلدان اوروبا الشرقية - من احواض السفن العتيقة في بولندا حتى شوارع «بخارست» في رومانيا التي كثيرا ما يخيم عليها الظلام.

ان الناس في تشيكوسلوفاكيا وغيرها من بلدان اوروبا الشرقية يواجهون الان البطالة، عدم الامن، المصانع المهجورة التي تنهار لدى تعرضها للاسواق «الحرة»، النقص في الطاقة الذي يلوح في الافق القريب بسبب تخفيض كمية الطاقة التي يزودهم بها الاتحاد السوفييتي وازمة الخليج.

لقد جرت في تشيكوسلوفاكيا وفي غيرها من بلدان اوروبا الشرقية «انتخابات حرة» وتولى السلطة فيها «المصلحون» وظهرت فيها «الصحف الحرة» وفتحت الحدود على مصراعيها للداخلين اليها وللخارجين منها واصبح الناس يتناقشون «علنا وبدون ادنى خوف» وبدأت «قوات الاحتلال» السوفييتي بالانسحاب منها. ولكن هل تغيرت الاوضاع في هذه البلدان الى الاحسن؟

يبدو ان الناس في هذه البلدان لم يفقدوا فقط «اغلالهم» وانما فقدوا معها ايضا امنهم واوهامهم وصبرهم في احيان كثيرة.

في براتسلافا، عاصمة تشيكوسلوفاكيا، ترتفع الاصوات الان مطالبة بالاستقلال. ويحاول المفكرون ان يفسروا: لماذا اصابت حمى القومية فجأة السلوفاكيين الذين يبلغ عددهم حوالي خمسة ملايين نسمة.

على الحدود الرومانية اليوغسلافية، وعلى طول الحدود من بلغراد الى «تمشوارا»، تشاهد ارتال السيارات السوفييتية - والكثير من بينها يجر العربات وخزانات البنزين - في طريقها الى رومانيا - ذهابا وايابا - وهي تحمل البضائع الى يوغسلافيا - ادوات، ملابس، قبعات من الفرو - وبعد ان تفرغها هناك وتحول العملة اليوغسلافية الى دولارات - تعود وهي محملة بالبضائع الغربية. الرحلة طويلة وشاقة. وعملاء الجمارك السوفييت «يستفيدون» في الذهاب والاياب!

ولا يجري فقط تهريب البضائع عبر حدود بلدان اوروبا الشرقية. وانما يتدفق على الغرب، عبر هذه الحدود ايضا، الملايين من سكان هذه البلدان، سعيا وراء العمل.

كل الناس في بودابست تقريبا، تحدثوا عن رفع اسعار الوقود بنسبة ٦٠ بالمئة.. وعلى الاثر اغلق سائقو التكسيات شوارع بودابست ومدنا اخرى وبعض نقاط التقاطع على الحدود، الى ان اضطرت الحكومة الى تخفيض هذه الاسعار.

ان ازمة النفط في بلدان اوروبا الشرقية ستحتد اكثر عندما يبدأ الاتحاد السوفييتي، في الاول من كانون الاول القادم (١٩٩١)، بتقاضي اثمان نفطه بالعملة الصعبة. وحتى، في هذه الحالة، لن يستطيع الاتحاد السوفييتي ان يلبي كل حاجات بلدان اوروبا الشرقية من النفط. وفي الوقت نفسه ادت ازمة الخليج الى رفع سعر النفط الى الحد الذي يفوق قدراتها المالية.

فرفع سعر برميل النفط بمقدار دولار واحد فقط معناه خسارة لهنغاريا، مثلا، تتراوح بين ٧٠ - ٨٠ مليون دولارا

يقول ميخائيل زانتوسكي، الناطق بلسان الرئيس التشيكوسلوفاكي، فاسلاف هافل، ان قادة تشيكوسلوفاكيا الجدد مضطرون للاحتفاظ بالمدراء الشيوعيين السابقين، لعدم وجود امثالهم من المهنيين.

ولقد وصل الوضع في تشيكوسلوفاكيا الى حد ان الرئيس هافل قال في مقابلة صحفية: «اشعر وكأنما، في كل لحظة، سيأتي من سيخلعني من منصبي ويلقي بي ثانية في السجن»!

واوضح زانتوسكي: «علينا ان نتذكر انه كان لدى الشيوعيين في العام الماضي ١،٧ مليون عضو في الحزب، بالاضافة الى الذين طردوا من الحزب في العام ١٩٦٨. وهؤلاء يتراوح عددهم بين ٥٠٠،٠٠٠ - ٦٠٠،٠٠٠ شخص. وجميعهم يشكلون مع عائلاتهم خمسة ملايين نسمة من مجموع السكان البالغ عددهم ١٥ مليون نسمة. لذلك من غير الممكن ابدا التظاهر وكأنهم غير موجودين (يبلغ عدد الشيوعيين المنظمين الان في الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي اكثر من ٨٠٠ الف عضو وهذا بعد كل الذي حصل في تشيكوسلوفاكيا ولهم في البرلمان ٤٧ مقعدا من مجموع ٣٠٠ مقعد. علما بأن الحزب انتقل من عمارته الضخمة التي كانت تطل على نهر «الفلتافا» الى عمارة متواضعة في شارع «المسجون السياسي» بعد ان خفض عدد موظفيه من الف موظف الى ٥٩ موظفا فقط. ولقد صرح السكرتير العام للحزب «فاسل مهورتا (٣٨ سنة)»: «علينا ان نعالج الامور السيئة التي قام بها الحزب ولكن لحزبنا هذا مستقبل في هذا المجتمع». وليس صدفة ان الشيوعي الوحيد الذي قدم الى المحاكمة هو مروسلاف شتيهان، الرئيس السابق للحزب في براغ، ولكنه حتى الان لم يرسل الى السجن.

ان من يزور براغ، اليوم، بامكانه ان يرى اكثر من اي وقت مضى، المتاجرين بالعملة والعاهرات في الاماكن العامة وسيلاحظ، ولا شك، التعاظم السريع في ارتكاب الجرائم الناجم عن عمليات «التطهير» في جهاز الشرطة.

وتقول صحيفة «تايم» الامريكية في عددها الاخير ان الناس في براغ وفي كل انحاء تشيكوسلوفاكيا لم يتقبلوا الرأسمالية بحرارة. وتضيف ان الشيوعية يمكن انها قيّدت البلاد ولكنها لم تجوعها. فاعداد كبيرة من الناس عاشت حياة مريحة في ظل النظام القديم (الشيوعي). وكثيرون اقتنوا السيارات ولهم بيوت خاصة لقضاء العطلة الاسبوعية.

وتضيف ان الناس، في الماضي، ربما كان يشعرون بالعجز، ولكنهم الان يتملكهم شعور من الخوف وعدم الاطمئنان. واكثر ما يخافونه هو فقدان العمل.

حتى الفنانين والمثقفين، الذين كانوا اكثر حماسا للاطاحة بالنظام الشيوعي اخذت تصدمهم الحقائق الجديدة. فمثلا هناك هبوط مفاجيء في بيع تذاكر المسارح والعروض التمثيلية. علما بأن هذه التذاكر كانت تباع وتحجز قبل سنتين من موعدها. ان مسرح «سيمافور» مثلا، الذي يتسع لـ ٣٠٠ مقعد اصبح يرى فيه ١٥٠ مقعدا خاليا في عرض نهاية الاسبوع!

الخلاصة، كما تقول «تايم» على لسان زانتوسكي ان الناس في تشيكوسلوفاكيا يتساءلون الان: «أمن أجل هذا غامرنا كثيرا في محاربة الشيوعية»؟!

عليف يعود الى المسرح السياسي

المعركة الانتخابية على اشدها في اذربيجان. وقد فاز فيها حيدر عليف، العضو السابق في المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي، الذي اشغل منصب الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي في جمهورية اذربيجان السوفييتية، (متقاعد الان)، بنسبة ٩٥ بالمئة من اصوات الناخبين في مسقط رأسه - ناخشيفان.

وكان عليف قد حصل مرتين على وسام بطل العمل الاشتراكي وكان من مساعدي برجنيف المقربين وكان احد المرشحين لمنصب السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي.

وكانت الصحف، حتى فترة قصيرة، تسمي عهده بعهد «العليفيزم». وقد اتهمته بالفساد ومحاباة الاقارب والتعسف الخ. ولا يزال له حتى الان نصب تذكاري (انظر الصورة).

وبينما ترى الجبهة الوطنية في اذربيجان انه المسؤول الاول عن الازمة التي تجتاح اذربيجان حاليا، يرى آخرون انه القائد القومي والكفء، الذي كانت الحياة في عهده مقبولة تماما.

وبينما تعتقد الجبهة ان نجاح عليف، لن يتجاوز حدود ناخشيفان، وانه يمكن فقط ان ينتخب رئيسا لها، شبّهه المعلق في التلفزيون المركزي بيلتسين، الامر الذي فُسر في اذربيجان على انه علامة على رضى موسكو عنه.

ويقول عليف انه لو بقي في السلطة لما حصلت مشكلة كاراباخ (الصراع العرقي الدامي بين الاذربيجانيين والارمن)، واعلن انه لم يرتكب، طيلة حياته، شيئا يخجل منه وانه لم تكن له وهو في السلطة اية امتيازات حتى عندما كان الرجل الاول في جمهورية اذربيجان، واضاف انه كان دائما رجلا مخلصا وكان يتمتع بسمعة طيبة وانه لو اتيحت له الفرصة لكي يبدأ حياته من جديد لما سار الا على الطريق نفسها التي سار عليها من قبل.

ايها «الطالع» «עולה» اعرف حقوقك!

«الطالع» (עולה) الى اسرائيل هو المهاجر اليها. وهي عكس «النازل» (יורד) منها - اي النازح عنها.

وذكرت صحيفة «معاريف» في عددها الصادر امس الاول (الاحد)، على لسان الراب بنحاس غولدشميت، رئيس المحكمة الربانية في موسكو، انه يوجد في موسكو ومدن الاتحاد السوفييتي الاخرى، صناعة واسعة لتزييف شهادات الميلاد، يستطيع اي شخص ان يحصل منها على شهادة مزورة للميلاد في السوق السوداء «تثبت» انه يهودي مقابل ١٥٠٠ روبل» (٧٥ دولار بسعر السوق السوداء).

واضاف ان الرابانة، من كل انحاء الاتحاد السوفييتي، قرروا في اجتماع عقدوه في الاسبوع الماضي، ان لغة الايديش والختان لا يكفيان دليلا على يهودية الشخص. وسيطلب منه تقديم شهادة ميلاد رسمية.

المهم ان اليهودي «الطالع» الى اسرائيل، سواء من الاتحاد السوفييتي او من اي بلد آخر، له «حقوق» في اسرائيل عليه ان يعرفها حتى لا تطلع روحه.

واول هذه الحقوق هي استخدام البطاقة المصرفية. وهي طريقة جديدة لاستيعاب «الطالعين» (עולים)، وقد استنبطت لمواجهة موجة «الطلوع» من الاتحاد السوفييتي.

فبدلا من ان تقدم الدولة «للطالعين» السكن والطعام والخدمات واللوازم الاساسية الاخرى المطلوبة لاستيعابهم تقدم لهم «الفلوس» عدا ونقدا. وهذه طريقة جديدة للاستيعاب (عكس الترانسفير). وتدفع الحكومة «للطالعين» ما يسمى «سلة الاستيعاب» التي من المفروض ان تغطي المصاريف الاساسية لمعيشة «الطالع». وتبلغ، بالنسبة لعائلة من ثلاثة انفار، ١٨ الف شيكل في السنة - ١٥٠٠ شيكل في الشهر - (لمدة سنتين). وابتداء من كانون الاول القادم سيحصل «الطالع» على مبلغ ٥٠٠ شيكل حالا («على الخارلدة») معفاة من الضريبة. ولكن وزير المالية يفكر بالغاء هذا المبلغ من ميزانية السنة القادمة.

حالا بعد ان يصل الطالع الى المطار (في اسرائيل) يستقبله موظف من وزارة الاستيعاب ويقدم له عدة اوراق لتعبئتها. بعد ذلك يُعطى بطاقة اعتماد يستطيع بموجبها أن يسحب من صندوق الحائط البنكي الموجود في المطار المبلغ الاول من «سلة الاستيعاب».

والمفروض ان تلبي هذه «السلة» حاجة «الطالع» في المجالات التالية:

● الاستيعاب الاولي - مصاريف الفندق، مصاريف معيشة، التفتيش عن سكن الخ.

● اجرة السكن لمدة الـ ١٢ شهرا الاولى.

● مساعدة لتغطية نفقات الاحتفاظ بالمسكن في السنة الاولى مثل مصاريف الكهرباء، المياه والغاز الخ.

● مبلغ لتمكين «الطالع» من العيش خلال الاشهر الستة الاولى وهذا المبلغ يغطي الفترة اللازمة لتعلم اللغة العبرية.

اما اذا كان «الطالع» او «الطالعة» عجوزا فيخصم منه ٤٥٠ شيكل لمدرسة اللغة العبرية.

● مصاريف التعليم الاولاد.

● لشراء لوازم اساسية.

ما هو المبلغ الذي يقبضه «الطالعون»

يعين هذا المبلغ حسب افراد العائلة وسن افرادها. حتى شهر ايلول الماضي كانت «السلة» بمقدار ٣١ الف شيكل للعائلة المكونة من ثلاثة انفار.

وتتضمن «السلة» الامور الاساسية التالية: ٥٧٥ شيكل في الشهر ومصاريف معيشة بمقدار ٧٠٠ - ٨٠٠ شيكل في الشهر. في ايلول خفضت وزارة المالية «سلة الاستيعاب» هذه بمقدار ٣٠٠٠ شيكل واصبحت بمقدار ١٨ الف شيكل في السنة.

في الاول من تموز (الماضي) جرى تغيير في طريقة الدفع. فحتى ذلك التاريخ كانت «سلة الاستيعاب» تحسب حسب بنود المساعدة المختلفة التي تشمل المبالغ التي دفعت مقابل وصولات. مثلا الدفعة مقابل اجرة السكن كان يحصل عليها «الطالع» فقط بعد ان يقدم عقد الايجار. لكن، اليوم، لا يطلب ابدا من «الطالع» ان يثبت انه دفع اجرة السكن او مصروفات اخرى تتضمنها «سلة الاستيعاب». فهو يأخذ مبلغا شاملا وبإمكانه ان يتصرف به كما يشاء وحسب ما يراه مناسبا لاحتياجاته.

ويتسلم «الطالع» ربع مبلغ «سلة الاستيعاب» للسنة الواحدة، حالما يصل الى المطار. وبعد ان يتم تسجيله يحصل على بطاقة «طالع». وتحدد حقوقه ويقدم اليه المبلغ على شكل حوالات مالية.

بالمقابل تحصل كل عائلة «طالعة» على مبلغ ٢٥٠ شيكل للنفر الواحد للمصاريف الاولية. والباقي تحصل عليه العائلة على دفعات شهرية عددها ١١ دفعة. وترسل هذه الدفعات الشهرية الى حساب «الطالع» في البنك.

وبإمكان «الطالع» اذا اراد، ان يحصل من «سلة الاستيعاب»، خلال ٢٤ ساعة، على لوازم اساسية للبيت بمبلغ ٣٠٠ شيكل.

اما «سلة الاستيعاب» «للطالع» الفرد فهي بمبلغ ٥٨٠٠ شيكل. ويحصل «الطالع» على هذه «السلة» بالطريقة نفسها التي تحصل عليها العائلة.

حتى الان يطلب من «الطالع» الفرد ان يبرز عقد ايجار حتى يتمكن من الحصول على ١٩٠ شيكل في الشهر مقابل اجرة المسكن. ولكن من كانون الاول القادم سيصبح هو ايضا في غير حاجة الى ابراز عقد الايجار.

وابتداء من اول كانون الاول القادم سيلغى حق «الطالع» في الاعفاء من الضريبة. ولكنه مقابل ذلك سيدفع له مبلغ ٥٠٠٠ شيكل اضافي.

● علي عاشور ●

كل واشرب الحروب التمام. واقرا الفاتحة للحاج سام
والطب المستعجل بكام؟
حرب بارده ٥٠ مليار
حرب ساخنه ٢٠٠
حصار اقتصادي ٧٠
قاعده عسكريه ٢٠
أمن عسكري ٣٠٠
مطلوب عملاء
USA

(«الاهالي» ١٤/١١/٩٠)

[illegible] يهودي - عربي

هذا الوضع الجديد يتطلب رؤية جديدة وادوات جديدة!

● بقلم: سالم جبران ●

* نداؤنا الصادق والحار الى كل انصار السلام والدمقراطية والتعايش، الى كل اصحاب الرؤية السياسية والعاقلة هو: تعالوا نناضل معا لتحقيق هدفنا المشترك - تصفية العنصرية واخطار الفاشية وتحقيق الاحلام والاهداف الانسانية للشعبين، الان ومستقبلا. وضمير «نحن»، هنا، هو ضمير يهودي - عربي، ولا يمكن ان يكون غير ذلك *

□تتزامن وتتشابك مجموعة كبيرة من التطورات الداخلية في اسرائيل تجعلنا نعتقد، بأن وضعا جديدا خطيرا، اخطر نوعيا من المراحل السابقة، يتكون. وهذا يتطلب اولا ان نلاحظ، بوضوح سياسي معالم هذه المرحلة الخطيرة، وثانيا ان نكيّف انفسنا، ان نطور تفكيرنا وادوات نضالنا حتى نكون قادرين على مجابهة التحديات والاخطار.

ولنحاول، اولا، تحديد الصورة العامة لهذه التطورات التي تقلقنا.

منذ المذبحة التي اقترفتها قوات الاحتلال في ساحة المسجد الاقصى الشريف هنالك تصعيد حاد في الدعاية المعادية للعرب والممارسة العنصرية المعادية للعرب. والعناصر الفاشية العنصرية تتكلم، بصراحة، حول «الحاجة» الى الانتقام من العرب، الى التخلص من العرب، الى قتل العرب.

وفي اعقاب اغتيال الراب مئير كهانا زعيم حركة «كاخ» العنصرية الفاشية شهدنا ونشهد تسيبا وانفلاتا وحشيا للفاشية العنصرية المعادية للعرب. ولم يتورع احد قادة حركة «كاخ» ان يهدد بسيلان الدماء العربية انهارا، في هذه البلاد.

وعلى شاشة التلفزيون سأل المذيع الناطق الرسمي باسم حركة «كاخ»: «هل انت مستعد ان تندد بقتل المواطنين العربيين في قرية اللبن الشرقية؟». فقال الناطق بلسان حركة «كاخ»: «طبعا لا. فأنا لا اندد اطلاقا بقتل اي عربي ولا آسف اذا تمّ قتل كل العرب».

ومع هذا الانفلات العنصري الفاشي، تجري اعتداءات على عمال عرب في اماكن العمل، على مواطنين عرب في محطات الباصات والاماكن العامة. وقد أعلن احد الناطقين العنصريين ان الهدف «المرحلي» هو ايصال العرب مواطني دولة اسرائيل الى ان يحسبوا الف حساب قبل ان يسافروا الى مدينة يهودية.

وقد نشرت الصحف، قبل اسبوع، ان العصابات العنصرية - الفاشية اعدت قوائم باسماء مئات الشخصيات اليهودية والعربية «لملاحقتها»، «لمعاقبتها»، لتصفيتها.

اننا ندرك ادراكا كاملا وعميقا بأن هذا الانفلات العنصري - الفاشي لاوباش - ايتام كهانا لا يجد الرد الكافي والحازم من المؤسسة الحاكمة. واحيانا نحس ان نشيط العصابات المنفلت والشرطي الذي يقوده الى الاعتقال في حالة ممتازة من الانسجام، والعنصريون لا يحسون بأي خوف من المؤسسة الحاكمة.

واكثر من ذلك. ان العصابات الفاشية تمارس نشاطها الارهابي وتمارس دعايتها الفاشية في ظل جو عام، رسمي من العداء للعرب. وزراء بارزون مثل شارون ونئمان وايتان لا يخفون مواقفهم الترانسفيرية العنصرية. واعضاء كنيست مثل غئولا كوهين ورحبعام زئيفي وعوزي لانداو لا يختلفون كثيرا عن الكهانيين عقلية ونوايا. وللاسف فان كل اقطاب المؤسسة الحاكمة يقومون بتحريض ارهابي ضد العرب ناعتين اياهم بشتى النعوت التي تهدر دم العرب. فكأنما العنصري «المسؤول» و «العاقل» يحرض، بينما العنصري المهووس المتسيب المتحرر من كل قانون ينفذ الاعتداءات.

وجنبا الى جنب مع هذا تتصاعد حملة خطيرة جدا، لم تكن لها سابقة منذ ١٩٤٨ ، وهي حملة طرد العرب من اماكن العمل على اساس قومي، حملة طرد «الغرباء» من اماكن العمل لضمان اماكن العمل لليهود القدامى والقادمين الجدد. وهذه الحملة تأخذ تبريرا اقتصاديا (البطالة واستيعاب القادمين الجدد) وتأخذ تبريرا عقائديا (تنفيذ «العمل العبري»!). وهذه الحملة، في واقع الأمر، جزء لا يتجزأ من العقلية والممارسة الترانسفيرية.

وقبل هذا ومعه، فان ضائقة السلطات المحلية العربية، ضائقة مجتمعنا عموما، واختناقه الداخلي اقتصاديا واجتماعيا، تتعمق وتزداد تفاقما.

أليس كل هذا، بل كل عنصر من عناصر هذه الصورة حافزا صارخا للعمل المشترك، للتفكير الجديد هذا الذي يطرح جانبا كل المواقف المسبقة وكل العداوات السابقة وكل الحسابات الصغيرة والتافهة المرتكزة الى المصالح الفئوية او الاناتية؟ اليست هذه الصورة، بل كل عنصر من عناصرها حافزا صارخا للانتقال من النضال بالكلام (الموجه لاجهزة الاعلام، اساسا) الى العمل المبرمج المسؤول والمثابر والشجاع وصولا الى صيغة متكاملة للرد على التحديات؟!

من ناحية ثانية نلاحظ وضعا جديدا، ايضا في الناحية اليهودية. ان العنصرية، الفاشية، لم تعد معادية للعرب فقط. وقول كهانا، في حينه، بأنه لا يمكن ان يقبل اعتداء على يهودي ايا كان رأيه، تتجاوزه الاحداث. وهناك الان تهديد حقيقي، جسدي، لمئات الشخصيات اليسارية والدمقراطية والليبرالية والثقافية والفكرية في المجتمع اليهودي. ان الفاشية تتطور تطورا «طبيعيا» و «منطقيا»، فهي ليست ضد العرب فقط، بل ضد اليسار عموما، ضد انصار السلام عموما، ضد التعايش اليهودي - العربي. ولا نستغرب اذا سمعنا قريبا عنصريا فاشيا يعلن انه يكره مابر فلنر ويوسي سريد ويئير تسبان وتمار غوجانسكي وفيليتسيا لانغر وشولميت الوني وامنون روبنشطاين وعوزي برعام اكثر مما يكره توفيق طوبي وتوفيق زياد ومحمد ميعاري وابراهيم نمر حسين وعبد الوهاب دراوشة.

خلال سنين طويلة قلنا للرأي العام اليهودي ان العنصرية ليست فقط معادية للعرب، بل معادية لليهود، ليست خطرا على الفلسطينيين فقط بل خطرا على مجرد بقاء، ومستقبل اسرائيل. ومن لا يتعلم من نصائح الاصدقاء المخلصين تعلمه الحياة نفسها، وها نحن نلاحظ، كيف ان اوساطا يهودية متزايدة تدرك هذه الحقيقة. ان شعار النضال اليهودي - العربي المضاد للفاشية لم يعد شعارا نظريا صحيحا وحسب، بل شعارا عمليا صحيحا تفرضه تجربة الحياة نفسها.

ومن هذه الزاوية بالذات، نرحب ترحيبا حارا وعميقا باللقاء الهام بين ممثلي حركة «سلام الان» وبين ممثلي «لجنة المتابعة» في شفاعمرو يوم الجمعة ١٩٩٠/١١/١٦.

المواقف المسبقة تتساقط.. والتحفظات العقائدية تتهاوى.. والحواجز القومية تتصدع.. والشراكة الحقيقية والمصلحة الحقيقية المشتركة تتغلب على كل ما يقف في طريقها. ونداء قيادة «سلام الان» لانخراط العرب في صفوفها هو من ناحية، برهان على صدق واخلاص «سلام الان» وبرهان من ناحية ثانية على ان الجماهير العربية قوة دمقراطية اساسية جدا في هذه البلاد لا يجوز تجاهلها في كل معركة دمقراطية عادلة في هذه الدولة.

لذلك فان رؤيتنا العامة للحالة السياسية في اسرائيل الان تتميز من ناحية بتصعيد السياسة الحكومية الرجعية الخطرة، المعادية للسلام والمعادية للطبقات الشعبية، وارتباطا بهذا ايضا تصعيد الاخطار اليمينية الفاشية - العنصرية، وبالمقابل، تقوم تجربة الحياة بدفع كل القوى المحبة للسلام، المتمسكة بالدمقراطية وحقوق الانسان والتعايش الانساني اليهودي - العربي الى التقارب والتعاون والتحالف.

بالميرو توليائي لم يكن قائدا سياسيا فذا للحزب الشيوعي الايطالي ابان النضال المعادي للفاشية. بل كان ايضا مفكرا ومنظرا فذا ايضا. وقد قال: «عندما تنشط القوى الفاشية فان القضية المركزية المطروحة هي التالية: من يعزل من؟ هل القوى الدمقراطية هي التي تعزل القوى الفاشية ام بالعكس؟ هل القوى الدمقراطية هي التي تتواجد في الشارع ام القوى الفاشية؟ هل تنحسر من الساحة ام نجبر التيار الفاشي على الانحسار؟

هذه القضية مطروحة، الان، بشكل فعلي وملح. هل نترك الشارع والساحة (واجهزة الاعلام) للانفلات الفاشي - العنصري ام نقوم بهجمة مضادة وننطلق من الدفاع الى الهجوم؟ وضمير «نحن» هنا هو ضمير يهودي - عربي ولا يمكن ان يكون غير ذلك!

على ضوء هذه الصورة التي رسمناها، بخطوط عامة وسريعة، فاننا نعتقد بأننا ازاء وضع جديد فعلا، من حيث الاخطار والتحديات. وتبعا لهذا نعتقد بأن علينا ان نفكر تفكيرا جديدا، ان نتفاعل مع الواقع تفاعلا كاملا ونستوعبه استيعابا كاملا وبالتالي ان نقدم الجواب الجديد للمرحلة الجديدة، ان نقيم الادوات والاساليب الجديدة طبقا لحاجات المرحلة.

واذا كانت السياسة، دائما، عملا مسؤولا يمس حياة الانسان ومصالحه وحقوقه ومستقبله، فانها الان اكثر من اي وقت مضى، نشاطا انسانيا لحماية الوجود الانساني والمستقبل الانساني. ونداؤنا الصادق والحار الى كل انصار السلام والدمقراطية والتعايش، الى كل اصحاب الرؤية السياسية الواقعية والعاقلة هو:

تعالوا نناضل معا لتحقيق هدفنا المشترك - تصفية العنصرية واخطار الفاشية وتحقيق الاحلام والاهداف الانسانية للشعبين، الان ومستقبلا!

«هل تملك اسرائيل خاتم سليمان؟»

● بقلم: غازي ابو ريا ●

●نحن، شعب اسرائيل، شعب محظوظ، ما ان نحشر انفسنا في دوامة، حتى يتسابق العدو قبل الصديق لانقاذنا.. ما ان نطلب شيئا حتى نجده عند الاقدام. وهذا قد يفسر للعالم اسباب امتناعنا عن البحث عن خاتم الملك سليمان. او كما يقول المسلمون: سيدنا سليمان عليه السلام.

منذ نصبنا دولتنا هنا، علمنا ان هذه المنظومة الاشتراكية، ستقف ضدنا، حتى يتسنى لها التغلغل داخل العالم العربي والاسلامي، يومها كنا مع الاشتراكية. لكن، علينا ان نجعل الصدام بين الشرق الاشتراكي والشرق الاسلامي. وما هي الا بعض العناوين في الصحف والاذاعات. حتى كانت مقولة الشرق المسلم، «واحذروا الخطر الشيوعي»، فتسابقت دول العرب والاسلام في نصب صواريخ الغرب على اراضيها لردع «الكفرة» من الشمال. وبعض هذه الصواريخ نهبها صدام حسين من الكويت عند احتلاله اياها. ولو كان صدام مسلما لردها الى اصحابها عملا بقول رسولكم «ردوا الامانة لاصحابها».

المهم ان العالم الاسلامي امتنع ان استيراد اللحوم من رومانيا حرام، وجعلناه يستوردها من هولندا صديقتنا، وهكذا احكمنا الحصار على الاشتراكية، فلا تبادل للخبرات التقنية معها، لا استثمارات نفطية ولا سوق لبضائعها، فأقمنا دولتنا على مهل. وحتى، وجدنا الوقت الكافي لضرب بعض العرب الذين حاولوا رفع رؤوسهم.

وفي سنة ١٩٥٦ اشتركنا مع فرنسا وبريطانيا ضد مصر. فخرجنا بسمعة عسكرية ارهبت العرب. اما الشريكتان فقد سخر العالم منها. وفي سنة ١٩٦٧ اغرقنا قادة عساكر العرب بالخمر والفخر والنساء. وكانوا بذلك يتلفون بأيديهم ثمار ما بنوا.

نحن والحظ على ذات السبيل. فلما جهز العالم قاعة للقاء الفرقاء في الشرق الاوسط، وجعلوها في جنيف، رفضنا. وكادت الرهبة تفشلنا، واذا بالمارد العربي يخرج من قمقم كيسنجر فجيء بالسادات الى اورشليم. وضحكنا حتى القهقهة من جنيف ويكيدون كيدا، ونكيد كيدا.

ولبنان، هل يذكر احدكم كيف كانت قبل سنة ١٩٨٢، كانت جبهة فلسطينية مقاتلة، نظفنا جنوبها حتى بيروت من م.ت.ف. وأخرجناها عنوة بسبب مقاومتها، ولما نستكمل تنظيف شمالها بعد. فألهم الله الأسد وبعض الصحبة الطيبة من الفلسطينيين، واكملوا المهمة على نحو مقبول. ولان حديثنا عن سوريا ولبنان، فلن نبخل على القاريء بسر قد يكون مفضوحا، وذلك اننا، حين اعطينا الضوء الاخضر للاسد باقتلاع عون وحكومته وميليشياته، اشترطنا عليه، ووعدنا، «ووعد الحر دين عليه»، وها هو ينزع كل الاسلحة من اللبنانيين و.. والفلسطينيين، وعندما يكمل اسدنا وعده تكون لبنان دولة عربية عادية. دون المساس بحصتنا فيها. ستكون لبنان جارة ينعم الجوار معها. ويتم الامر لنا، دون مظاهرات «سلام الان» ومن غير تعداد القتلى يوميا، وبلا اي داع لاستخدام خاتم سيدكم سليمان عليه سلامكم.

قبل اشهر قلائل، حاول «بيكر» تمرير خطة سلمية اقترحناها. هذا الغبي حشر نفسه دون طلب منا، وامسك بورقتنا، ودعانا للسير وفقها. لا نعرف من سأله من طلب منه ذلك؟ وضعنا خطة حتى يرفضها الفلسطينيون. [illegible] ونقول الحقيقة فقد احرجنا الى درجة مقيتة. [illegible] وجاءت اخرى. والاحراج لا يزول.

وفي ليلة ٢ آب، [illegible] وزاده رنين الهاتف. على الجانب الاخر كان بوش يتحدث: «اسرائيل، الو اسرائيل. لقد دخلت العراق الكويت، سنرسل قواتنا الى السعودية، لا نعرف اهدافنا بالضبط. تطلب حماية لقواتنا هناك، حتى تستكمل المواجهة مع العراق عددا وعدة. نرجوكم، استعدوا لحمايتنا حتى اشعار آخر». ولما كان الهاتف قد اغلق، ضحكنا حتى الجنون. باستطاعة بيكر ان يبتلع خطته. ولينتظر التعليمات من اسرائيل.

بعد ان صحونا من فرحة استنجاد امريكا بنا، افقنا على كابوس كاد يذهب بعقلنا. فاذا كنا نحن وامريكا في مواجهة العراق. فلا شك بأن الامة العربية بحكامها، والشعوب المسلمة بحكامها ستقف وقفة رجل واحد ضدنا!! وبدأ الهلع يأخذ بالسيقان فلا تعدو وبالرأس فلا يدرك ما هو فاعل!! ولم يترك لنا هذا الحلم المزعج الا خيار الانسحاب من هذا البركان. لنترك العراق تلتهم الكويت والامارات، ثم نفكر بعقلانية. كيف نعيش مع هذا الواقع الجديد؟ ونطلق اوهام العربدة لنبحث عن حل يرضينا ويرضي الجيران. اي خطر نحن فيه؟ حسبناها نعمة، واذا بصدام يضعنا وجها لوجه امام مليار مسلم، او على الاقل امام مئتي مليون عربي.

قررنا ان نقول لامريكا: لا. هل من يدلنا على هاتف بيكر؟ وقبل ان نكشف نوايانا امام امريكا، كان بوش يتحدث كساحر، كملاك: «الو اسرائيل، مصر معكم، سوريا تحييكم، السعودية تقبل الايادي، المغرب على عهدها، استعدوا، جميع شعوب الاسلام غير العربية تبعث برقيات التأييد، الشعوب العربية ما زالت في سبات من آثار حبوب التنويم التي تناولتها زمن الخلافة العثمانية، الو اسرائيل، تصبحون على نصراء».

امر لا يصدق!! نحن، اسرائيل، نُعطي الاذن بتدمير العراق؟! ويقف معنا العرب والمسلمون؟! امر لا يصدق!!

صدقونا ايها العرب، [illegible]

فاذا كنتم عربا ايها العرب، ووفيتم بوعدكم كعاداتكم، فلن نترك في العراق اثرا. كونوا رجالا ايها العرب، حتى نجهز على آخر طفل في العراق. انتم في السعودية، انتبهوا الى هؤلاء النسوة اللاتي يقدن السيارات متحديات القرآن والسنة. واتركوا لنا نساء العراق. وانتبهي يا سوريا الى الخونة الذين طمعوا في الكراسي أما العراق فعلينا «تحرّم» نخيلها الاثمار ابد الدهر. اما انت يا مصر فلا عليك. لك غرب النيل ومبارك. ولنا دجلة نصلها باذن الله. علّمنا ايها الاصدقاء العرب يحمل خطين باللون الازرق، تتوسطهما نجمة الملك داود، اسف، النبي داوود عليه السلام، احد الأزرقين النيل وثانيهما دجلة. وان نحن فوتنا فرصة جعل العَلَم علما بكل ما يحمله من معان فعلى اسرائيل الخزي والعار. فلماذا نأتي بالخزي وكل الدروب تحمل اشارات «نحو اسرائيل الكبرى»؟

فهل وجدنا خاتم سيدكم سليمان - عليه السلام -؟ نحن لا نبحث عنه، هناك قلة متدينة عندنا تحلم به وتفتش عنه. لكن، عندكم، كثر ممن ما زالوا في خوف من خاتم سليمان سلام الله عليه. ونحن لو وجدناه سنعطيكم اياه. حتى يكون لكم آخر دواء ان زال دواء خلافة آل عثمان. ومن اسرائيل سلام الى العرب مع خالص الحب.

(سخنين)



(عن «الاهالي» ١٤/١١/٩٠)

بواب الخليج

● نزيه قسيس ●

شواج الفرح والنور والجو البهيج
يا رب دخلك عهدها عطر واريج
سواج السلام الحر من باب المحيط
يا رب وصلها على بواب الخليج!

سواج السلام الحر يا قلبي الأصيل
أنشرها مع النور، وصدى الفكر النبيل
من بير زمزم حتى دجلة والفرات
من منبع النيل الأبي للدردنيل!

من بير زمزم منبع الفكر المنير
من عدن من بردى وهوا أرز الصبير
رفرف على مسرى النبي ومهد المسيح
وقطرة محبة رشها في كل بير!

رفرف على بيروتنا وارمي السلام
وشوشها كلمة حب مع همسة سلام
وشوش شوارع شامنا ودروبها:
«كان الأمل يا شامنا بشاني كلام»

وشوش جبل عمان وجبال الخليل
عن حمرة الزيتون عدراج الجليل
خايف على بغداد خايف عالرياض
من أجنبي محتال أو طامع دخيل

خايف عقلب القاهرة يشدو الغريب
ينسى هوانا ويسحرو ثاني حبيب
خايف على لساناتنا يتبدلوا
ويرجع علينا الأجنبي قاضي وخطيب!

خايف على كل الوطن ينعق غراب
وتغرق فنهر الدم وسنين العذاب
خايف على شمس الفكر في شرقنا
تغرق فبحر الغرب او صحرا الخراب!

خايف على نور الفكر منا يطير
ويطفي العتم والليل ويسوء المصير
خايف أنا، ويعدو حنين الاجنبي
كل الوطن للابد يبقالو أسير!

خايف انا، ويا ريت خوفي ما يزيد
ويبقى وطنا واحد وقلبو حديد
جيش الدخيل الاجنبي عنا يهج
ويبقى السلام بأرضنا حاكم وحيدا

(انجلترا)

كولاج

● بقلم: اميمة رفيق جبارين

حين ترقص جراحه
ويستيقظ تيه الله
يهتز تعبا مصباحه..
وينهمر بالكلمات قلمه
من ذات الكهف الاسود
تخرج فراشة..
تلاحق الشمس.. لتقيظها..
ومن وحشة جلد مثقل بذاته
تنبثق
روح.. وعين ثالثة..!!

مراف، الليل قلبي..
والف مركب تشق الامواج
تصارع العتمة.. تكسر الرياح
اقتربي..
فحولي ينصب السياج
وعمري مليون عام
وقلبي يعانق النهار.. يروض الجراح..
قصيدة لم تكتمل انا..
فمن يصل مرفأي
ومن يشق ستار الصباح..؟!
لا تأت
كن وعدا في البال
اشهى واجمل..
كن مطرا في السماء يعتصم
لا يحل ولا يرحل

(ام الفحم)

زياد الرحباني:

لا تسألوا الرحابنة عن علاقتهم.. بـ «المكتب الثاني»!

● بقلم: بسام حوراني ●

● في بداية المؤتمر تحدث زياد الرحباني عن عمله «هدوء نسبي» وعملية التجديد في الموسيقى العربية، لا سيما اعماله الموسيقية الاخيرة، موضحا ان التجديد جزء لا يتجزأ من مسيرة الحياة، ونتيجة طبيعية للاعمال السابقة.

قال زياد التغيير جزء اساسي من مسيرة الحياة والصراع مستمر ما بين التيارات المحافظة والساعية الى التغيير وكل المحاولات ليست دائما قابلة للتغيير، فكل محاولة تنطلق من اصل العمل، وتغير اشياء زائدة حين يكون التعديل ممكنا، لان التغيير ليس رغبة في حد ذاتها.

وفي التاريخ لا توجد اشياء ثابتة، تتهيأ للمؤلف الموسيقي ظروف يعتقد فيها انه اخترع عملا موسيقيا جديدا، والصدق ان ما وضعه يكون قد سمعه مرات ومرات من موسيقيين مختلفين بأشكال سابقة. ودليلي على ما قلت ما سنعزفه من اعمال الرحابنة في عملنا «هدوء نسبي» فنحن ابقينا على الاساس الموسيقي كما هو، والتجديد في استعمال بعض الالات الغربية التي لم تكن مستعملة عندما قدم الرحابنة اغنية «بقطفلك بس هالمرة..» مثلا اول مرة وهنا احب ان اوضح وأرد على اتهامات سابقة بأننا «نغرب» الموسيقى الشرقية، او نقضي على التراث، والواقع اننا اضفنا بعض الالات الموسيقية الغربية.

والتزمت كان من قبل التيارات المحافظة، فيوم قدم الرحابنة «نحنا والقمر جيران» لم نكن تجد لها مثيلا في الشرق العربي، واتهموا ايضا وعملهم هذا لم يأت فجأة. فقبلها قدم الرحابنة اكثر من خمسين لحنا على هذا النسق، اخذت عن اغنيات غربية لا ناي فيها ولا قانون ولا طبلة او رق. وحفظتها كل الشعوب التي سمعتها وطبعا الرحابنة حوربوا اكثر مني، فيومها لم يكن يوجد الا اذاعة واحدة ولم تقبلهم لأن اعمالهم ومحاولاتهم اتهمت بالاستعمارية.

□ سيد درويش.. الغربي □

□ *موضوع النهوض بالاغنية العربية الى مستوى العالمية، وعمله الجاز الشرقي كان موضوع جدل طويل. اما كيف يرى زياد الاسلوب الذي من خلاله يمكن دفع الموسيقى العربية الى المستوى العالمي، مع وجود موسيقيين شرقيين، تعتبر اعمالهم عالية، مثل كورساكوف، فرد زياد كان على الشكل التالي:*

ـ اعتقد ولا اجزم، بأن الجملة الموسيقية هي كل الموضوع، بحيث يمكن لأي آلة موسيقية ان تنفذها والدليل، قدرة الموسيقيين ان يعزفوا اعمال سيد درويش على الالات الكلاسيكية، خاصة وان سيد درويش لم يتكل على ربع الصوت كما فعل غيره. فاستطاع بالنغمات الموسيقية المعروفة عالميا، كالنهاوند والعجم، ان يضع جملة تعزفها كل فرق العالم، فحتى لو عزفتها احدى الفرق الموسيقية الكلاسيكية التي كانت تعزف لبيتهوفن، لاكتشف الناس ان واضعها انسان شرقي دون ان يكون

> **الاغاني المصرية تبدأ من جملة تغنيها ام كلثوم، ومن الممكن ان تنهيها بعشر دقائق ولكنها تصير ساعة**

موجودا. فالجملة الموسيقية هي اداة التعبير. ولكن عندنا، ما زالوا يؤخذون بالقشور، فاذا لم نر عوادا بين اعضاء الفرقة، نقول ان الفرقة ستعزف عملا غربيا. ولكن هذا خطأ، فسيد درويش استخدم البيانو ووضع عليه دون اي الة موسيقية اخرى، اكثر من لحن، حتى دون الطبلة او الرق. فالبيانو اعطاه الايقاع. ولقد غنى سيد درويش تلك الاغنيات بصوته ولكنها اليوم غير متداولة حتى في مصر، وبالتالي اختفت المنافسة بين الملحنين الذين اخفوا تراث هذا الفنان.

□ *هل تفكر في اعادة توزيع اغنيات سيد درويش؟*

ـ الفكرة واردة، ولكن اين المنتج؟ اذ من الصعب ان تجد منتجا تهمه هذه التجربة. فهو يقول لك هذه الالحان موجودة ولماذا اعادتها؟

□ الجاز المجهول □

□ *هل تعتقد ان عملك «الجاز الشرقي» وصل الى المستمع الغربي، سيما وانه شكل منعطفا في تاريخ الموسيقى العربية؟*

ـ قبل ان اجيب اوضح، بأننا ارتكبنا غلطة يوم اسمينا عملنا «جاز شرقي» ساعة قدمناه لاول مرة، اذ كان يجب ان نعزفه ليسمعه الحاضرون، ويخرجوا بالانطباع الذي يريدونه. فبرأيي ان كلمة «جاز» مجهولة عند ثلاثة ارباع المستمعين. وهذا ليس عيبا، فأيامنا لا تسمح ان نلوم الناس على جهلهم الموسيقي. فالموسيقى صارت



> **التغيير جزء اساسي من مسيرة الحياة والصراع مستمر ما بين التيارات المحافظة والساعية الى التغيير**

سنعزف اغنية «بعدوا المهابيه» للرحابنة على الات غربية. ويوم وضعها الرحابنة لم يعتقدوا انها جاز ولكن لو حللناها موسيقيا، لاعتبرناها اقرب القطع الى الجاز ولكنها ليست بجاز.

ثانيا: اوضح ان الجاز لم يشكل اي منعطف، لا في تاريخ الموسيقى ولا في الذوق العربي، فهو لم يخرج من بيروت الغربية.

ان هناك مفهومين يقربان الموسيقى الشرقية من الجاز، اولا مبدأ التقسيم: الارتجال.. ثم عدم اعادة النغمة بصيغتها الاولى.

في الاغنية العربية متعب وكويليه، في الجاز متعب واحد كل ليلة يعزف بأسلوب مختلف. هذا ما يتعلق بالطرب المصري والموال. فالاغاني المصرية الطويلة التي نسمعها تبدأ من جملة تغنيها ام كلثوم من الممكن ان تنهيها بعشر دقائق لو انها اكملت القصيدة. لكن العشر دقائق تصير ساعة. كيف؟ بالتطويل.. ويسمونه سلطنة، يقولون: «الست سلطنت»!

ايضا التقنية تدخل في الموضوع. فالالات، البيانو مثلا فيه هارموني اسمها الكلاسيكية يتعلمها موسيقيو الجاز. وهي مؤلفة من هرمونيكا كاملة لا يستعملها الجاز ويغير في نغماتها. لكن الشرقي يضع يده على هارموني معين ويتركها دون ان يغير.. ويسمونها «دزنه»..

□ *ما رأيك بما يقوم به سليم سحاب من قيادة للاوركسترا الشرقية؟ (هنا قاطع زياد السؤال وقال: شو الاوركسترا الشرعية؟)*

ـ ما يقوم به سحاب مهم، ولكن عمله يقتصر على اعادة الاصل كما هو. عمله مفيد لكونه يريحك من عجقة الالكترونيات في الموسيقى. لكنه لا يستطيع ان يتابع به. فعبد الحليم نويرة اضاف الى الاعمال التي قام باعادتها. اما عمل سحاب فهو تحصين ضد فوضى المطاعم. وهناك ملاحظة اذا بقي الفلتان كما هو اليوم واستمر تزايد المطربين. فكل الناس سيصبحون مطربين. والمشكلة في ازمة السكن التي ستحصل.

□ *ما هو طابع عملك في شمل لبنان.. ما ميزاته؟*

ـ اهم ميزة اننا سنعزف لنرى ردة فعل الناس.



□ الرحابنة.. والمكتب الثاني □

□ *(عن مسرح زياد الرحباني ومقارنته مع مسرح الاخوين رحباني قال:)*

ـ كل الاعمال المسرحية يجب ان ننظر اليها من منظار الظروف الاجتماعية التي نشأ فيها كاتبوها، فيوم ظهر الرحابنة كان الوضع في لبنان مثاليا وكان البلد في احسن حالاته، حتى موسيقيا، فكان لبنان في احتكاك مباشر مع الفرق العالمية التي كانت تزور البلد وسجل بعضها للرحابنة اهم اعمالهم الموسيقية، كفخر الدين، جبال الصوان، البعلبكية.. وكانت المحبة تظلل كل المناطق اللبنانية، حتى بيروت كانت اشبه بضيعة، وكل جار يتمنى المحبة لجاره. وكان جارك يسندك بصحن أكل اذا طبخ طبخة حرزانة.. الرحابنة عاشوا في هذا الجو، وصدقوا ما سمعوا، وهم لم يخترعوا، كتبوا ما رأوا اوما كانوا شافوا العجايب). وفي هذه الفترة، اصيب عاصي بدماغه، فلم يعد يعمل على النصوص فقط على الموسيقى، اذ كان هاجسهم فيروز، وما ستغنيه، وكم حوار غنائي للتباهي بلبنان، ولا يمكنك ان تسألهم عن علاقتهم بـ «المكتب الثاني» (الاستخبارات العسكرية)، فهذا كان يصب في مصلحة الدفاع عن الدولة المتسلطة، الدولة الطفمة، وهم لم يسمعوا بالطغمة، ويوم بدأت الحرب، سمعوا بالطغمة. ولكن اعمالهم كانت توقفت حتى مسرحياتهم الاخيرة صار الحوار فيها على حدا واغنيات فيروز على حدا والحوارات لم تعد مغناة.

(يتبع)

فكرة اعادة توزيع اغنيات سيد درويش واردة، ولكن اين المنتج الذي تهمه هذه التجربة؟!

عندنا من الكماليات والحرب اكدت هذه النظرية، فصارت الموسيقى محصورة عند فئة تهتم وتتابع الجديد.

وساعة اقول ذلك فأنا اقصد العاصمة بيروت، وكل ما اقوله ينطبق عليها.. لأنني اعيش معظم اوقاتي في بيروت، وبالتالي فأكثر الناس لا تفهم موسيقى، والاهم ان الموسيقى لا تفهم بل تحس. وليس ضروريا ان يكون المستمع مثقفا حتى يعجب بالموسيقى، والواجب ان تعطيه الفرصة ليسمع عدة مراتٍ حتى تتأكد من احساسه بها ام لا، من هنا اقول اننا اخطأنا في التسمية، وما نقوم به ليس «جازا».

□ الغيتار والاورغ.. وسحاب □

□ *ما رأيك بإدخال او بطريقة استعمال الغيتار والاورغ في اغاني ام كلثوم؟*

ـ برأيي انها اكبر غلطة قام بها المصريون، يوم ادخلوا الغيتار والاورغ فقط ليعلمونا ان هذه الالات وصلتهم الى مصر. حتى الطريقة التي يعزفون بها غريبة فعلا.. يضعون يدهم وراء ظهرهم. يدورون على نفسهم ثم يضع يده على الاورغ.

«رام الله» في الناصرة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ دعما للفن الفلسطيني وللاخوة في فلسطين المحتلة يستضيف «مسرح الناصرة ـ بقاء» وبمشاركة حركة النساء الدمقراطيات ولاول مرة، فرقة «سرية رام الله الاولى» للفن الشعبي في برنامجها الفني «صور فلسطينية»، وذلك على مسرح بيت الصداقة مساء الجمعة ١١/٢٣.. ويذكر ان فرقة «سرية رام الله» تأسست عام ١٩٨٥ وتمتد جذورها الى بداية الستينات.. وكانت نقطة انطلاق الفرقة حين قدمت برنامجها الفني المتكامل «العاشق»، واما عرض «صور فلسطينية» فهو ثمرة جهود جبارة بذلها اعضاء الفرقة ومسؤولوها ـ كتب اغانيه الشاعر وسيم الكردي، وضع الالحان واشرف على الموسيقى الفنان سعيد مراد، وفرقة صابرين، قام بتصميم خلفية المسرح الفنان التشكيلي ابراهيم سابا، اما تنفيذ الديكور للفنان عماد متولي، وقام بتصميم الملابس مصمم الازياء النصراوي غصوب سرحان.

وفيها ايضا «العنب الحامض»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تحت رعاية مجلس الطائفة الارثوذكسية، ولجنة مركز الاحداث في الناصرة يعرض مسرح الكرمة الميفاوي آخر اعماله المسرحية مسرحية «العنب الحامض» اخراج رياض مصاروة.

وكان من المقرر ان تعرض المسرحية بعد غد الخميس الا انه لاسباب خاصة خارجة عن ارادة المسرح سيقدم العرض غدا الاربعاء ١١/٢١ الساعة ٧،٣٠ مساء، في قاعة النادي الكبرى.

فان غوخ في الطليعة

● نيويورك ـ «و.ص.ف» ـ حطم رسم بالابيض والاسود للفنان فان غوخ يحمل اسم «حديقة ازهار» الرقم القياسي في العالم لاسعار الرسوم، اذ انتزع في الاسبوع الماضي مبلغ ٨،٣٦ ملايين دولار خلال مزاد علني نظمته مؤسسة «كريستيز» في نيويورك.

وهذا الرسم الذي نفذه فان غوخ في منطقة الارل (جنوب فرنسا) في ١٨٨٨ تخطى بكثير الرقم القياسي السابق للرسوم. وكان الرقم القياسي السابق رسما لرافايل بالطبشور يمثل رأس رجل وبيع بـ ٤،٧٧ ملايين دولار خلال مزاد نظمته «كريستيز» في لندن في تموز ١٩٨٤.

وكان فان غوخ فخورا بهذا الرسم.

وفي رسالة وجهها الى اخيه تيو، ذكر انه انهى ثلاثة رسوم وان «رسم كوخ القش الصغير هو في ما اعتقد افضل الرسوم الثلاثة».

وهذا الرسم المشغول بالابيض والاسود هو بطول ٦١ سم وعرض ٤٩ سم ويمثل في بعده الاول غمرا من الازهار، في حين تظهر في عمق الرسم سطوح وجدار بيت متوسطي.

وبذلك يصبح فان غوخ الفنان الذي حطم جميع الارقام القياسية بعد المبلغ الذي حققته لوحته «بورتريه الدكتور غاشيه» حين بيعت في ايار الماضي في نيويورك بـ ٨٢،٥ مليون دولار لدى كريستيز فغدت بذلك اغلى لوحة في العالم.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

تجديد «القوائم السوداء» لمدة سنة جديدة اشعارات بتحديد التجول وبفرض الاقامة الجبرية لعشرات المواطنين

● لمراسلنا في المثلث ـ في ٦٥/١١/١٠ بدأ توزيع اشعارات للمسجلين في «القوائم السوداء»، وتتضمن هذه الاشعارات اوامر بتحديد اماكن التجول وبفرض الاقامة الجبرية لمدة سنة جديدة.

والكثير من هذه الاشعارات كان مؤرخا في ٦٥/١٠/٣١ ولكن تأخر تسليمها لاصحابها الى ما بعد الانتخابات!

وعند توزيعها لم يراع بوليس اشكول اية حرمة. فقد وزعت هذه الاشعارات على المعلمين مثلا في ساحات المدارس امام الطلاب!

هذا وقد اثارت هذه الاجراءات التعسفية الجديدة نقمة كل المواطنين العرب، وهي تفضح كل الاضاليل عن «التحقيقات» المزعومة في الحكم العسكري.

(«الاتحاد» ١٧ تشرين الثاني ١٩٦٥)

● الثلاثاء ـ ٩٠/١١/٢٠ ●

١٨،٣٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
١٨،٣٢ ـ «عهد الذرة» الحلقة الخامسة «على حافة الهاوية» حول ازمة كوبا.
١٩،٣٠ ـ الاخبار (بالعربية)
١٩،٥٨ ـ موجز الانباء (بالعبرية)
٢٠،٠٠ ـ الاخبار (بالانجليزية)
٢٠،١٥ ـ «على الخريطة» برنامج اسبوعي «بيت بوريس شيشس»
٢٠،٣٠ ـ «عائلة كوسبي» ـ سلسلة كوميدية امريكية في (٢٤) حلقة. الحلقة الاولى «ولدوا للحرية».
٢١،٠٠ ـ الاخبار (بالعبرية)
٢١،٤٠ ـ «محامو لوس انجلوس»، والحلقة بعنوان «قفزات البهجة»
٢٢،٣٠ ـ «لا تنتظرني»
٢٣،٠٠ ـ «هذه الليلة» ـ وموضوعها «الصحافة وحق الجمهور في المعرفة»
٢٤،٠٠ ـ اخبار منتصف الليل (بالعبرية)
٠٠،٣٠ ـ «جاك والبدين»، والحلقة بعنوان «من السهل ان تحب»
٠١،١٥ ـ نهاية الارسال

المضافة

غمزات!

- المتحكم بالمال يتحكم في القرار.
- الثقة بالنفس افضل من جميع الحراس.
- ينتصر الهدوء على الضجيج.
- التروي من مقومات النجاح.
- يأتي النجاح تدريجيا.
- في كل نجاح لحظة من المجازفة.
- لا تنتظر اكرامية من خاسر.
- يحاول الانسان، احيانا، الهرب من ذاته.
- من يتغلب على ذاته يرضى عنها.
- بقناعته الذاتية يستطيع الانسان تنفيذ ما يريد.
- بما ان الاحكام من صنع الانام، فكلها قابلة للطعن.
- يكتفي القنوع الشريف بصحنه. اما الشره النذل فيمسح صحون الاخرين.

موقف!

● قال مارون عبود:
الأديب الاصيل لا يكتب الا استجابة لحاجة روحية. ولست ارى المال يخلق الروائع المرجوة من الادب.

من امثال الشعوب!

● يقول المثل العربي:
ما يجي شيء من الغرب يسر القلب.

من تقاليد الشعوب!

● نساء جمهورية اوسيتيا السوفييتية، ذات الحكم الذاتي، يتنافسن في سرعة طبخ الدجاجة وتقديمها على المائدة.

وفازت، ذات سباق امرأة تمكنت من معط وتنظيف وطبخ الدجاجة، وتقديمها على المائدة. وكل ذلك خلال ١٥ دقيقة و ٣٢ ثانية.

للمعلومية!

● ٦٪ من اليابانيين، فقط، على استعداد للدفاع عن وطنهم.
● الشواطىء الامريكية (المسابح) ملئة بالقاذورات المؤلفة من المواد التالية: ٦٢٪ مواد بلاستيكية و ١٢٪ ورقية و ١١٪ معدنية و ٩،٥٪ زجاجية.

مع المشاهير!

● وجهت احدى العوانس، في حفل ساهر، سؤالا الى صاحب نظرية النسبية البرت اينشتاين.
ـ اذا كانت عند جدتي عنزة، واكلت عشب حديقة الجيران، فلمن يحل حلبها.
ابتسم العالم، بخبث، وقال:
ـ لمن يحلبها.

«مدرب» في الاذن!

● سيكف مدربو كرة القدم، مستقبلا، عن الركض والزعيق، على اطراف الملاعب. وسيتمكنون من ادارة لعب فرقهم بهدوء وراحة، من خلال الميكروفون.

وسيضطر لاعبو الكرة على التعود على ما هو معمول به في الكرة الامريكية وسباق السيارات والدراجات.

فلقد تمكن الاخصائي دراغان نيكوليتش، الذي يعيش في سويسرا، من تطوير جهاز التقاط خاص بفاقدي السمع، لتثبيته في آذان لاعبي الكرة. وهذا الجهاز سيمكن المدرب من الاتصال المباشر والمستمر مع لاعبي فريقه.

واثار هذا الجهاز الصوتي، الذي استعملته احدى فرق الدرجة الاولى في زوريخ، حماس المدربين. اما اللاعبون فقد احتجوا على المضايقة التي يسببها لهم المدربون بتوجيهاتهم المتواصلة.

وعلى الرغم من هذا فان المعطيات تفيد بأن العديد من الفرق الرياضية ستبدأ باستعمال هذا الجهاز قريبا.

ليس للوجه الكشر!

● هاتف يوسيفوروس القديس بطرس:
ـ ما رأيك في اجراء مباراة في كرة القدم بين فريق من عندنا وفريق من عندكم؟
ـ ما اغباك، وما اغبى فكرتك ـ اجاب القديس بطرس ـ فكل اللاعبين المتفوقين عندنا، في السماء.
ـ شلبي، شلبي ـ اجاب يوسيفوروس، ساخرا ـ لكن كل الحكام عندنا.

● د. ادوار الياس ●

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٦١) * * *

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١

● اعداد: عبد القادر الامير ـ رام الله ورامي صفدي ـ يافا ●

افقيا:

١ ـ احد معدي اللغز
٢ ـ شاعر عباسي هجا العباسيين
٣ ـ متشابهان ـ هدف (معكوسة)
٤ ـ في الجنة
٥ ـ عاصمة عربية (معكوسة)
٦ ـ نبات ذو رائحة طيبة ـ مصيبة
٧ ـ مدينة ساحلية ـ عاصمة عربية
٨ ـ اتصل ـ قصُ ـ غامر
٩ ـ موجودة في باطن الارض
١٠ ـ متشابهان ـ والدي (معكوسة)
١١ ـ نوع من الطيور المفردة (في حالة الجمع) ـ اسم موصول ـ خاصتي (معكوسة)

عموديا:

١ ـ انصاف ـ تدفقا
٢ ـ زوج ـ انحراف صحي ـ ابداع جميل
٣ ـ حيوان قطبي ـ نظر
٤ ـ من الفصول (معرفة) ـ ثلج
٥ ـ للتفي ـ والد ـ من ادوات الحداد
٦ ـ من الطيور (معكوسة) ـ سئم
٧ ـ شهيق ـ فرقة عسكرية ـ القذف
٨ ـ اسد ـ من شهداء الثورة الفلسطينية
٩ ـ «الدره (مبعثرة) ـ تبريكات
١٠ ـ مواد ذات روائح ـ متشابهان ـ بواسطتي
١١ ـ علم مؤنث (معكوسة) ـ ضد متشائم

* * * حل لغز رقم (١٦٠) * * *

افقيا:

١ ـ زاد الخير
٢ ـ التضرع
٣ ـ لا ـ فراق ـ أ.أ
٤ ـ سرق ـ جل ـ لد
٥ ـ اوسط ـ يسعل
٦ ـ يطحن ـ حورا
٧ ـ نورس ـ تلم
٨ ـ جحد ـ أق
٩ ـ القريبة
١٠ ـ بودابست

عموديا:

١ ـ فلسطين
٢ ـ ارسطو ـ أب
٣ ـ أ.أ ـ ق. و. ح. ر ـ لو
٤ ـ دلف ـ انس ـ قد
٥ ـ أترج ـ جرى
٦ ـ ل. ض. أ. ل ـ عيب
٧ ـ غرق ـ حي ـ سهد
٨ ـ يع ـ قسرة ـ ت. ت
٩ ـ العراق
١٠ ـ حلول امام

١ ـ ما هو عدد درجات السلم؟
٢ ـ ماذا اهدى الثعلب للفلاح؟ ولماذا
٣ ـ كم بلغ عدد سكان قرية الدوايمة عام ١٩٤٥، وماذا حدث في القرية عام ١٩٤٨.
٤ ـ ما هو الموضوع الذي تعالجه نبال مرعي في قصتها؟
٥ ـ رحل سلفادور دي مادرياجا عن اسبانيا موطنه الى انجلترا بعد تسلط فرانكو وعاد اليها بعد موته، من هو فرانكو ولماذا تميز حكمه.

☐ حلول المسابقة رقم ١

١ ـ الوطن عزيز، ولا يشعر الانسان بحريته الا في وطنه حتى لو شيدت له قصور خارج الوطن.
٢ ـ الغاز حسابية
أ ـ ميلاد حسن سنة ١٨٩٨
ب ـ العدد المجهول هو ٩١
جـ ـ طريقة الـ ٤ تسعات ـ ٩ ÷ ٩ + ٩٩ = ١٠٠
طريقة الـ ٨ ثمانيات ـ ٨٨٨ + ٨٨ + ٨ + ٨ + ٨ = ١٠٠٠
٣ ـ عشر سمكات
٤ ـ تقع الدهمية بين الاردن واليرموك وهي ٢١٠م تحت سطح البحر.
٥ ـ لامية العرب للشنفرى.
٦ ـ الزمن.
٧ ـ الشاعر التركي دجلاريكا هو الذي فاز بجائزة «تاج الذهب» لما قدمه في مجال شعر الاطفال.

نافذة على الادب العالمي:

- بقلم: نزيه قسيس -

رجل السياسة، الكاتب الاسباني سلفادور دي مادرياجا (١٨٨٦ ـ ١٩٧٨)

● حياته وثقافته

ولد الكاتب الاسباني «سلفادور دي مادرياجا» في مدينة لاكورونيا في منطقة كورونا في شمال غرب اسبانيا في الثالث والعشرين من شهر تموز العام ١٨٨٦. كان والده ضابطا في الجيش الاسباني فأرسل ابنه سلفادور الى فرنسا حيث تعلم الهندسة وخبيرا في امور القطارات.

سافر الى انجلترا وعاش فيها بين السنوات ١٩١٢ ـ ١٩٣٠ حيث عمل في الصحافة والادب ثم عين استاذا للغة الاسبانية في جامعة اكسفورد. في سنة ١٩٣١ عين سفيرا لبلاده في فرنسا وفي الامم المتحدة. بعد ذلك عين وزيرا للثقافة في حكومة اسبانيا الجمهورية ولكن عندما تسلط فرانكو على الحكم رحل عن بلاده واستقر في انجلترا حيث استمر في عمله الادبي.

من نشاطاته الثقافية انه كان من مؤسسي «كلية اوروبا» وكان عضوا في «الاكاديمية الفرنسية». بعد موت فرانكو عاد الى بلاده في سنة ١٩٧٦ حيث اختير عضوا في «الاكاديمية الاسبانية».

● ادبه

يعتبر مادرياجا من كبار رجال الفكر الاسبان في القرن العشرين وقد انعكست افكاره في ما كتبه من شعر وقصة، وتراجم وتاريخ. لقد اتقن مادرياجا عدة لغات وكتب مؤلفات في الاسبانية والانجليزية والفرنسية. اما شهرته الادبية فقد نتجت عن كتاباته المتعلقة بالاحتلال الاسباني في قارة امريكا اللاتينية.

● اهم مؤلفاته

اهم ما ترك مادرياجا من مؤلفات هي:
١ ـ «انجليز، فرنسيون، اسبان» (١٩٢٧).
٢ ـ «دون كيشوت» (١٩٣٥).
٣ ـ «قلب الياقوته» (١٩٣٦) وهي قصة حب بين اميرة من الازتك وأحد المحتلين الاسبان ومحاولتها الانسجام بالحياة الاوروبية وعودتها من اسبانيا الى المكسيك.
٤ ـ «كولومبوس» (١٩٣٩).
٥ ـ «كورتيزه» (١٩٤١).
٦ ـ «بوليفاره» (١٩٥٢).
٧ ـ «الشمس والقمر والنجوم» (١٩٥٤) (وهي حكاية شعرية للاطفال).
٨ ـ «صباح بدون ظهيرة» (١٩٧٣) وهو كتاب ذكريات وحنين.

توفي سلفادور دي مادرياجا في مدينة لوكارنو في سويسرا في ١٤ كانون الاول سنة ١٩٧٨.

الدَّوايمة



● قرية عربية تقع الى الغرب من مدينة الخليل، وتربطها طريق ممهدة ببلدة اذنا طولها ٧ كم وتربطها طريق ممهدة اخرى بقرية القبيبة، ثم تتصل هذه الطريق بعد القبيبة بطريق بيت جبرين ـ الفالوجة المعبدة. وهنالك شبكة من الدروب والمسالك الجبلية التي تصل الدوايمة بالخرب المسكونة المجاورة.

نشأت الدوايمة في رقعة متموجة من الاراضي الوعرة التي هي جزء من حافة جبال الخليل المنحدرة نحو السهل الساحلي الجنوبي. وقد اقيمت القرية فوق تل يرتفع ٣٥٠م عن سطح البحر، وهو احد التلال التي تمثل الاقدام الغربية لجبال الخليل. والقرية على الضفة الجنوبية لوادي اذنا الاعلى الذي يتجه في جريانه نحو الشمال الغربي مارا بالطرف الغربي من قرية القبيبة ليصبح اسمه وادي القبيبة قبل وصوله الى بلدة الفالوجة.

ذكرها الافرنج في العصور الوسطى باسم «بيتا واحيم BETHAWAHIM».

والدوايمة موقع اثري فيه بقايا معمارية وصهاريج ومدافن مقطوعة في الصخر. وبالقرب منها تقع عدة خرب منها: القصر، والقوسطين، ورسم الحمام، وام حاريين، وبشر، وطيبة الاسم، والعدرا (تل الفرع)، وعيرا، وام سويلم، وخرب اخرى.

كانت بيوت الدوايمة مبنية بالحجر والطين، واتخذ مخططها شكل نجمة امتدت فيه القرية عبر نموها العمراني في عدة اتجاهات، ولا سيما في الاتجاهين الشمالي الشرقي والجنوبي الغربي بمحاذاة طريق القبيبة ـ الدوايمة ـ اذنا. وتبدو البيوت متلاصقة بينها شبكة شوارع ضيقة وازقة وبعض الدكاكين المبعثرة. وقد توسط القرية جامع، وضمت مدرسة ابتدائية وبئر مياه للشرب.

تبلغ مساحة اراضي الدوايمة ٦٠،٥٨٥ دونما، وقد زرعت اراضيها حبوبا وعنبا وزيتونا، وكان اعتمادها على مياه الامطار. وتنمو الشجيرات والاعشاب الطبيعية في مساحة كبيرة من اراضيها التي كانت مراعي للاغنام والمعز.

ازداد عدد السكان من ١،٤٤١ نسمة عام ١٩٢٢ الى ٣،٧١٠ نسمات عام ١٩٤٥، وكان معظمهم يعملون في الزراعة وتربية المواشي. وقد احتل الجيش الاسرائيلي الدوايمة عام ١٩٤٨ وارتكب المحتلون مذبحة رهيبة حين اطلقوا النار على اكثر اهاليها الذين تجمعوا في مسجدها فقضوا عليهم، ثم قاموا بطرد من بقي من السكان ودمروا القرية. واقاموا عام ١٩٥٥ مستعمرة «اماتزياه» فوق رقعة الدوايمة.

المراجع:
- جورج بوست: قاموس الكتاب المقدس، بيروت ١٩٤٨.
- مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، ج ٨، ق ٢، بيروت ١٩٧٤.
- انيس صايغ: بلدانية فلسطين المحتلة (١٩٤٨ ـ ١٩٦٧)، بيروت ١٩٦٨.
- الوقائع الفلسطينية، عدد ١٣٧٥، ملحق ٢، ١٩٤٤.
- خريطة فلسطين: مقياس ١: ١٠٠،٠٠٠، لوحة الخليل.

عن الموسوعة الفلسطينية

فصول في الشعر العبري



● صدر حديثا كتاب «فصول في الشعر العبري» للاستاذ هاني موسى من قرية الجديدة، يعرض فيه مؤلفه بالدراسة والتحليل، اثنتين وثلاثين قصيدة من الادب العبري في فتراته المختلفة، وجميعها قصائد مطلوبة ضمن منهاج اللغة العبرية في المرحلة الثانوية في المدارس الثانوية ويتميز الكتاب بالطريقة العلمية التي اتبعها المؤلف ولذا فهو يعتبر مرجعا هاما للمعلم والطالب خاصة وانه محصلة عمل استمر سنوات عديدة.

قدم للكتاب الاستاذ نجيب نبواني، مدير كلية المعلمين بحيفا.

اللحظات الاخيرة في حياة فقيد العروبة الرئيس جمال عبد الناصر

● اعداد: مجدي فرحات ذياب مدرسة الفارابي الاعدادية ـ طمرة ●

(عن كتاب ـ فقيد العروبة في صور)

● هذه سطور قليلة نوجز فيها لمحة بسيطة عن فقيد العروبة الزعيم الراحل جمال عبد الناصر الرجل العظيم الذي انجبه التاريخ لهذه الامة العظيمة والتي منحته حبها واعطاها عمره كله والذي انتهى انبل نهاية لبطل شجاع ومناضل شريف عاش ومات في سبيل امته ووطنه.

لقد استشهد الزعيم وغاب البطل ورحل عن هذه الديار عن عمر لم يناهز الثانية والخمسين من عمره قضاها طفلا وشابا ورجلا شجاعا وقائدا رائدا، وكانت حياته بالنسبة للامة العربية كالشمعة التي اشتعلت فأضاءت سماء العروبة وهوت تحت وطأة الاحداث والنوائب دون مقدمات وكانت المصيبة التي حلت بالامة العربية عامة.

ان الامة العربية جمعاء فجعت بالنبأ الاليم واصيبت بهزة بالغة العنف في شتى امصارها واقطارها حتى ان احد الناس قال لقد بكتك الجماهير العربية عامة يا جمال حتى وصلت الى الاجنة وهي في بطون امهاتها بكتك، وارتفعت الاعلام السوداء حدادا عليك.

ان جمال لم يكن يكرس جهوده لمصر فقط بل كان موزعا جهوده ونشاطه للامة العربية حتى ان بعض اصدقائه لفت نظره الى الجهد العنيف الذي يبذله فما كان من الفقيد الغالي الا ان يجيبه.

ـ ان هناك رجالا ونساء واطفالا يموتون.. نحن الان مع سباق مع الموت ولم ينتبه احد الى ان هناك اشارة الاقدار التي كانت تحويها هذه العبارة.

واستمر الفقيد الراحل تسعة ايام مكرسا جهده وفكره في جو مشحون الى هدف واحد هو ـ وقف النزيف في الاردن حتى استطاع ان يوقفه بعقد مؤتمر القاهرة وتمت اتفاقية القاهرة. ثم قام بوداع الرؤساء العرب الذين حضروا الى القاهرة وكان اخرهم امير دولة الكويت الذي ذهب لوداعه في الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر يوم ١٩٧٠/٩/٢٨. حين قال للاستاذ محمد حسنين هيكل ـ انني اشعر بتعب شديد ولا احس انني استطيع الوقوف على قدمي فاجابه هيكل انه يجب ان يستريح بأن يذهب الى الاسكندرية للراحة فقال لا بعد ان اودع امير دولة الكويت اريد ان اعود للمنزل وانام، اريد يوما او يومين من النوم هنا وبعدها نفكر في الذهاب الى الاسكندرية. وما لبث ان بدأ العرق يتصبب منه بغزارة وطلب ان تجيء سيارته وجاءته السيارة وركب عبد الناصر متوجها الى بيته ودخل البيت في طريقه الى غرفته وسأل قرينته وهو متعب هل تغديت. وقالت السيدة الجليلة ـ كنت في انتظارك.

ـ لا اشعر انني استطيع ان اضع في فمي شيئا. ودخل الغرفة وتبعته الى غرفته ووقفت معه وهو يخلع ملابسه ويستلقي على الفراش ثم دق الجرس وطلب الدكتور الصاوي طبيبه المقيم. وخرجت السيدة الجليلة قرينته من الغرفة وكان قدر الله وقدره يدخل اليها في هذه اللحظات الحزينة. وبقيت تقف خارج الغرفة بأمر من الاطباء الذين حضروا لمصارعة الخطر الذي كان يحدق بزوجها البطل. وكانت دموعها تتدفق في صمت كما كان بقية افراد الاسرة من حولها ودموعهم في عيونهم والقلق يشد كل الوجوه والاعصاب.

□ من الكاتب الصغير
الى متى

● بقلم نبال مرعي ـ الصف الحادي عشر ـ حرفيش ●

● دقت الساعة السابعة صباحا. صمت القوم. ساد هدوء رهيب في تلك البقعة عندما قال: وجب علي الذهاب الان..

بكت الام بصمت قاتل، همت دموع الوالد وساد الحزن. اقترب حسان من امه وتأمل وجهها الحزين ثم امسك يدها وقبلها وقال:

.. ودعيني يا امي فأنا مسافر لعالم غريب. لا تبخلي علي بدعواتك التي طالما شفت جروحي، فبعد ساعات سأصبح وحيدا في تلك الدنيا. ودعيني كي ارحل مطمئنا.

ـ أتريد مني ان اودع روحي يا سندي؟!

اقترب الشاب من اخته التي لم تتجاوز الثانية عشرة من عمرها ووضع يده على شعرها الكستنائي الطويل، ونظر في مقلتيها اللتين تموجتا باللون الازرق، واخرج منديلا صغيرا ومسح لها عبراتها التي بللت خديها الزهريتين، فنظرت اليه ببراءة وقالت:

ـ الى اين تذهب يا حسان؟!
ـ للخدمة الاجبارية.
ـ خدمة من؟!
ـ لا اعرف..!!
ـ من اجبرك؟!
ـ هم!
ـ من هم الذين اجبروك..؟ فأنا اكرههم ولا احبهم. لكني اظن انهم هؤلاء الذين يظهرون على شاشة التلفزيون، يلبسون افخر الملابس، ويركبون افخم السيارات، ويضعون على الشبابيك الستائر السوداء كي لا يروا ما الذي يحدث في الخارج، انهم كالشياطين!
ـ كل الذي اعرفه اني مجبر. الاجبار كالضغط والضغط يولد الانفجار.
ـ افهم ذلك يا صغيرتي.
ـ يا اخي، انه عمل شاق يجبرون على القيام به، وهو كالسخرة.

ابتسم حسان بسمة مرة وقال: «معك حق يا اختاه، والحق لا يقوله إلا الصغار الذين نصفهم بذوي القلب الضعيف والحقيقة ان قلبنا هو الضعيف لانه لا يعرف الا التملق.

اقترب نحو اخيه الذي كان يبكي، ولا يدري لماذا، فقال الطفل: ـ هل ستفقد نظرك؟ ام سمعك؛ او هل ستفقد كعب رجلك لكي تتحرر من قيود الخدمة!!

فصرخت الام: «دعوه يصمت لا استطيع سماعه».

فقال حسان:

ـ لماذا تتكلم هكذا يا صغيري!!

ـ قال لي صديقي ان اخاه بقي مرغما على الخدمة الى ان فقد عينه اليسرى، لكنهم لا يعرفون ان الحرية تقاس بعين انسان!!

ـ فعلا يا اخي ان الحرية ثمنها غال جدا ويجب ان نضحي باشياء كثيرة كي نلقاها..

ـ ان اردت حلا اخر لتدين رغما عنك فبعد ذلك سوف يحررونك!!

شرد ذهن حسان لحظات ثم قال: «يا الهي طفل لم يتجاوز التاسعة من عمره يتكلم هكذا ويصرخ بحقيقة واضحة كالشمس، ونحن محروقون بها ونتجاهلها».

اقترب نحو والده ثم قال له:

ـ اسف يا والدي، فأنت تعرف ما الذي جرى عندما رفضت هذه الخدمة. فأنا لا ارضى لنفسي ان تسجن ولو لدقيقة واحدة.

ـ لا اريد ان اسمع كلمات وداع فقط، احترس يا ولدي.

هم حسان بفتح الباب ونظر نظرة اخيرة لعيون بلا جفون ثم تمتم «وداعا».

نعق الغراب بصوت عال، سالت العبرات من العيون الحزينة، سمع صوت المطر يهمي على الابواب ورحل حسان ورحلت معه البسمات الرقيقة.

وقف الطفل الصغير يتأمل والديه الباكيين، ثم صرخ حتى اهتزت جنبات المكان.

ـ الى متى ستذرف الدمع: الى متى سنبكي، الى متى ستبقى الاهات محبوسة في قلوب الامهات؟ الى متى سنعيش في البراري كالحيوانات، التي لا تعرف لماذا وجدت هناك؟ الى متى سنخضع، الى متى سنركع؟

قولي لي يا امي واصرخ معي يا والدي، نادوا معي يا ايها الذين تعرفون الحقيقة، ومعظمكم يتجاهلها، لماذا لا نبني نحن حائطا على اساس متين، ونستند اليه، نستند الى المبادىء الصادقة، الى متى سنعيش هذه الحياة، التي لا كرامة لنا فيها..

خاطرتان شعريتان

● بقلم: نمر جواد سلطاني ـ الطيرة ●

لماذا اكتب؟!

حبري دمي، ومن دمي اكتب
(لماذا اكتب؟)
اكتب.. لكي اوقظ ذوي الضمائر..
اكتب.. لكي اهدي بشرا سائر..
اكتب.. لكي اسقط
حكما جائر
اكتب.. لكي انقذ
كل حائر
اكتب.. لكي احصي الخسائر،
واجيء بالبشائر،
وانصر الثوار،
واضمد الجراح، وافضح
ما تخفيه السرائر..
اكتب.. لافجر العالم والاشياء ايما انفجار..
واصهر الشعوب في بوتقة، ايما انصهار..
أغير الاسماء.. واكتب
الون الاعلام.. واكتب
استزيد الامال واطلي الاحلام.. واكتبْ
واجعل الشرر يقدح من العيون ويستطيرْ..
واغير العالم ايما.. تغيير..
اكتب.. واقرأ اي كتاب،
واسكب المداد كما اشاء
ولا اجعل لعقاب جلادي الحساب..
اكتب.. ما شئت ـ انا .. ان اكتبه
لا ما شاء جلادي..
حتى لو سكب علي اللعنات، وعلى ارض اجدادي..

رقصة الموت

	ما احوجني الى حضنك
سيماء الحزن بدت	حيث الدفء والحنان،
على وجهك الحزين،	دعيني اقبلك لئلا
كأسراب الصدى العائد	يطمرني التكران
من جماجم القتلى،	او
جماجمنا وجماجم حب قديم	النسيان..
قد اغتيل،	آه لو تعلمين شوقي اليك،
ولم يؤخذ بثأر حبنا القتيل!	حبي يدفعني الى العودة،
يا رفيقة ليلي المحمل	لولا..
بالهموم.. بالاحزان	لولا هذا الطغيان!

الغاز حسابية

■□■ رجل المطافىء:

وقف رجل مطافىء على درجة السلم التي في الوسط واخذ يكافح النيران. فصعد ثلاث درجات، ثم هبط خمس درجات، ثم صعد سبع درجات، اخيرا صعد الدرجات الست الباقية من السلم. فما هو عدد درجات هذا السلم؟

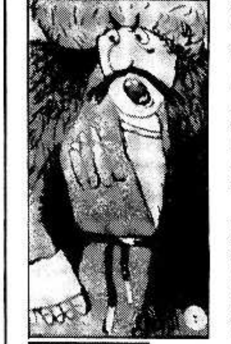
■□■ قرد يتسلق عمود:

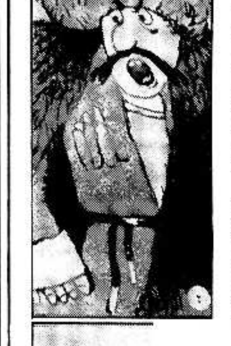
تسلق قرد عمودا من الخشب ارتفاعه ٦ امتار، فبلغه بعد محاولات متكررة توزعت كما يلي: فكان كلما تسلق منه مترين، ينزلق مترا واحدا، وهكذا حتى وصل الى نهايته. فبعد كم محاولة تمكن من ذلك؟

ناكر الجميل اسماعيل

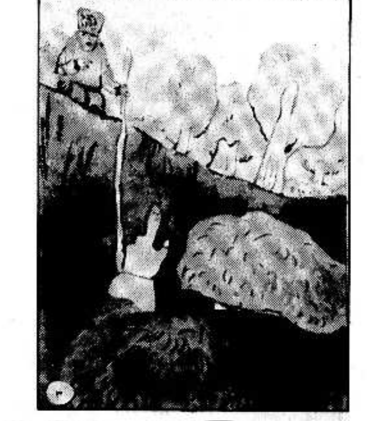




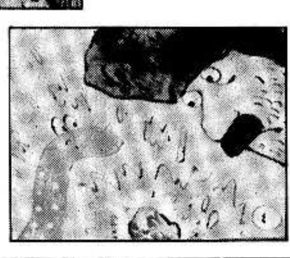














كان اسماعيل البخيل عائدا من مأدبة. في الغاب، سقط عن ظهر الحصان رأسا في حفرة محفورة لاجل اقتناص الوحوش البرية. خاف، صاح: «خلصوني!» سمعه فلاح. قطع غصنا بأسرع وقت وقال: «تمسك بشدة». ظن الفلاح انه سيرفع انسانا. ولكن قفز ثعلب، وولى هاربا. اثره صعدت حية كبيرة، وبعدها دب. وما اكثر ما كانت جهود الفلاح لسحبه!

كاد الفلاح يهرب خوفا. صاح اسماعيل: «خلصني! اكافئك بما تريد...!» من جديد انزل الفلاح الغصن. ومن الحفرة صعد بالفعل اسماعيل، ركب الحصان وراح حتى دون ان يشكره.

عاد الفلاح الى البيت. نظر واذا الثعلب قد جاء بسرب كبير من الدجاج والوز والبط. على مقربة يجلس دب، فقد جاء بالحطب من الغاب. على المصطبة حية. قالت: «اقدم هذا لك، لانك خلصتني». واعطت له حجرا كريما.

وتفرقت الحيوانات. راح الفلاح الى البازار، «ابيع الحجر، واشتري للاولاد ملابس جديدة». عرض هدية الحية على التاجر. صاح التاجر: «انت سرقته يا لئيم» ربطوا يدي الفلاح وساقوه الى القاضي.

قال الفلاح: «الحية التي كانت في حفرة واحدة مع اسماعيل اعطتني الحجر. انا خلصته، وهو ايضا وعدني بمكافأة». دعوا اسماعيل. قال اسماعيل: «انت كذاب وتستحق الاعدام. وانا لم اقع في اية حفرة. اين شهودك؟».

فجأة انفتح الباب. اقترب الدب والثعلب من المدخل، واثرهما زحفت الحية. «نحن شهود. الفلاح خلصنا وخلص اسماعيل. انه هو الكذاب!».

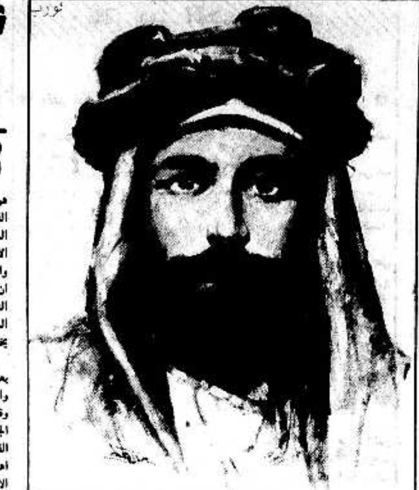
اعاد القاضي الحجر الثمين الى الفلاح. وقال الناس: «واضح ان للوحوش من الذمة والوجدان اكثر مما لاي لئيم بخيل».

(عن مجلة الاتحاد السوفييتي ٩-١٩٩٠)

عبد الرحمن الكواكبي: رائد التحرر القومي والدمقراطية في عصر النهضة العربية

(هذه هي الحلقة الثالثة من هذا المقال. وقد نشرنا الحلقة الاولى في يوم الثلاثاء ١٠/٦ والثانية في يوم الثلاثاء ١١/١٣).

(بقلم: برهان الدين دلو)



يقول الكواكبي: «أما بعد، فأقول، وأنا هو الرحالة المكنى بالسيد الفراتي: عقدت العزيمة متوكلا على الله تعالى على اجراء سياحة مباركة بزيارة امهات البلاد العربية* ، لاستطلاع الافكار وتهيئة الاجتماع في موسم اداء فريضة الحج، فخرجت من وطني احد مدن الفرات في اوائل محرم سنة ستة عشر وثلاثمائة والف (١٣١٦/ ١٨٩٨ م)، سالكا الطريق البحري من اسكندرونة* معرجا على بيروت فدمشق ثم يافا فالقدس، ثم جئت اسكندرية فمصر* ، ثم من السويس يممت الحديدة فصنعاء فعدن ومنها قصدت عُمان* فالكويت، ومنها رجعت الى البصرة ومنها الى حائل* الى المدينة على منورها افضل الصلاة والسلام، على مكة المكرمة، فوصلتها في اوائل ذي القعدة، فوجدت اكثر الذين اجابوا الدعوة ممن كنت اجتمعت بهم من افاضل البلاد الكبيرة المذكورة وسراتها قد سبقوني بوافاتها. وما انتصف الشهر وهو موعد التلاقي الا وقد قدم الباقون ما عدا «الأديب البيروتي» الذي حرمنا القدر ملاقاته لسبب انبأنا عنه تعذرناه»[١٦].

يتبين من النص الآنف الذكر، ان البلاد والمدن التي زارها الكواكبي داعيا لاجتماعه (المؤتمر) ومحضرا له، مدن وحواضر تمثل مراكز العرب العثمانية وولاياتهم (عقدت العزيمة بزيارة امهات البلاد العربية)، فالاجتماع ليس اجتماعا دينيا، بل هو مؤتمر للعرب العثمانيين، يعبر عن حركة سياسية تمجد وحدة العرب القائمة على وحدة الارض والتاريخ واللغة والمصالح المشتركة بين كل الذين تقتضيهم عروبتهم الثورة على الاتراك العثمانيين من اجل اقامة «خلافة عربية» او «دولة عربية» مستقلة عن السلطنة العثمانية.

وعلى الرغم من حصانة الخلافة العثمانية وشخص السلطان الخليفة بالنسبة للكثيرين من النهضويين العرب، فقد وجه الكواكبي من خلال خطب أمين سر المؤتمر انتقادا واسعا لبنية السلطة العثمانية، ولممارسات الجهاز الاداري التركي، وللسياسة المتبعة بشأن الولايات العربية من الامبراطورية العثمانية، والاضطهاد القومي[١٧].

● لم ينجح حق اشخاص السلاطين ـ الخلفاء من نقده، حيث وصفهم بأنهم كانوا عبر امتداد وجود الامبراطورية العثمانية، اقل من استرشد بمصالح الاسلام، وتصرفوا في غير مصلحته، في احيان كثيرة[١٨]. وانتقد الكواكبي بشدة اهمال السلطات التركية لخصائص ممتلكاتها التي يختلف بعضها عن بعض من حيث الملامح والتقاليد القومية. واكد انه حان وقت الضرورة الملحة لاعطاء كافة الولايات غير التركية الاستقلال الاداري وفق تقاليدها وخصائصها[١٩].

وطوّر الكواكبي مطالبته من الاستقلال الاداري للولايات العربية الى اقامة خلافة عربية مركزها مكة (ام القرى)،. واوجب المشروع ان يكون الخليفة عربيا قرشيا، مستجمعا للشرائط. ولم يكن منصب الخليفة وراثيا، بل كان يجب على كل من يشغله ان يحصل كل ثلاث سنوات على الثقة بتجديد البيعة. وعلاوة على ذلك يجوز في حالة مخالفة شروط الانتخاب خلع الخليفة قبل انقضاء فترة السنوات الثلاث. اما سلطته السياسية (المدنية) فهي مقصورة على الحجاز، وصلاحياته محددة بمجلس شورى حجازية خاصة. ويتعهد الخليفة بعدم التدخل في الشؤون السياسية والادارية في السلطنات والامارات المستقلة، ولكنه احتفظ بحق الاشراف الشكلي على حكامها. ويتوجب تشكيل هيئة شورى عامة من نحو مائة عضو منتخبين من قبل جميع السلطنات والامارات، مركزها مكة، وتقتصر صلاحياتها على شؤون المسائل الدينية فقط[٢٠].

كان مشروع اقامة خلافة عربية يشكل، حينذاك، اول برنامج للتحرر القومي من نير واضطهاد الحكم التركي الاقطاعي الاستبدادي البغيض. وقد ربط الكواكبي الغاء سلطة السلاطين في الولايات العربية من الامبراطورية العثمانية بتحقيق التحولات السياسية ـ الاجتماعية التي تتوافق وتطورات العصر، اي احداث تغيرات جذرية في البنى الفوقية السياسية والتشريعية والحقوقية من شأنها ان تساعد وتسهل عملية التحولات الاقتصادية ـ الاجتماعية.

لقد غدت فكرة الخلافة برئاسة خليفة عربي، التي اعطت للعرب مكانة خاصة بين الشعوب الاسلامية، اداة للقومية العربية. ولم يكن الشكل الروحي ـ الديني سوى تغطية للفكرة القومية العامة حول التحرر القومي.

تشكل الدمقراطية والحرية ركنين اساسيين في الفكر الثوري الكواكبي. فالاول نمط حياة سياسي يختلف حسب طبيعة النظام الاجتماعي السائد في هذا البلد او ذاك.

والحرية، في نظر الكواكبي، اعز شيء على الانسان بعد حياته، وبفقدانها تفقد الآمال، وتبطل الاعمال، وتموت النفوس، وتتعطل الشرائع، وتختل القوانين[٢١].

عاصر الكواكبي اعتى حكم عثماني رجعي استبدادي دموي عرفه المشرق العربي في تاريخه الحديث. عرف مرتكزاته الطبقية والعسكرية، واهدافه وآثاره السلبية، والقوى الظلامية والاساليب اللاانسانية التي يستخدمها نظام السلطان عبد الحميد الثاني بمواصلة الاستبداد وتوطيده.

وكانت قضية الاستبداد القضية الاكثر الحاحا وارتباطا بحياة الناس اليومية والمستقبلية، وبالتالي بقضية التحرر القومي والاستقلال والدمقراطية والتقدم الاجتماعي.

توصل الكواكبي بفضل ثقافته الموسوعية واحاطته لعلوم عصره وتفهمه لقوانين العمران وخبراته النضالية، ان يشخص داء الاستبداد واعراضه ويصف الدواء للتخلص منه واستبداله.

ان كتاب «طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد» في جوهره بحث نظري اجتماعي ـ سياسي يتمحور حول الاستبداد: تعريفه ـ مرتكزاته ـ اشكال الحكومات المستبدة ـ علاقته بالدين والعلم والمجد والاخلاق والتربية والترقي ـ وسائل التخلص منه. والكتاب من الادب السياسي العربي. وقد صدره بقوله: هي كلمات حق وصيحة في واد ان ذهبت اليوم مع الريح، لقد تذهب غدا بالاوتاد.

اما كتاب «ام القرى» فيتناول ظاهرة «الفتور العام» او ضعف وتفكك السلطنة العثمانية. ويصنف السيد الفراتي الاستبداد وغياب الدمقراطية والحرية والرقابة الشعبية على الحكومة وادارتها ومؤسساتها في قوام عوامل الفتور. يقول الكواكبي: «والحاصل ان فقدان الحرية هو سبب الفتور والتقاعد على كل صعب ميسور»[٢٢]. وفي ختام مؤتمره الذي تخيل عقده في مكة، رسم لجمعيته خطوطا عريضة لأول برنامج متطور للتحرر القومي واقامة خلافة عربية مستقلة دمقراطية.

اعتبر الكواكبي الاستبداد عدوانا على الحرية. وكان ميله الى مفهوم الحرية هو الرب ما يكون الى المفهوم «الليبرالي» التي يعادي تقييدها بأي شكل من قبل السلطات، حيث عبر عنه بقوله: «وأطلقت الامم الحرة حرية الخطابة والتأليف والمطبوعات مستثنية القذف فقط، ورأت ان تحمل مضرة الفوضى في ذلك خير من التحديد، لانه لا ضامن للحكام ان يجعلوا الشعرة من التقييد سلسلة من حديد يخنقون بها عدوتهم الطبيعية الحرية»[٢٣].

ويشير الكواكبي الى المرتكزات التي يعتمد عليها المستبد في قهر الحرية واستعباد المواطنين، ومنها: قوة الارهاب، وقوة الجند لا سيما اذا كان الجند غريب الجنس، وقوة المال وقوة الالفة على القسوة، وقوة بعض رجال الدين، وقوة اهل الثروات، وقوة الانصار من الاجانب[٢٤]. ويعلق الدكتور محمد عمارة على ذلك بقوله: «فماذا ترك الكواكبي للادب السياسي الحديث عندما يتحدث عن نظام حكم استبدادي رجعي يعتمد في بقائه على نفوذ المستعمرين الاجانب والرجعية الداخلية التي تملك «الثروات» والفئة الضالة من «رجال الدين» التي تستخدم رسالة السماء لخدمة المستبد، ومال الدولة وجهازها الارهابي وقوة الجند المرتزقة البوليسية (النزعة العسكريتارية)، واستكانة الناس و«الفتهم القسوة والركود»؟!.. ان الكواكبي لم يدع للادب السياسي الثوري الحديث مكانا لاضافة جديدة في هذا الباب»[٢٥].

وليس ابلغ حسا في الدلالة على بغض الكواكبي للاستبداد، وحبه للحرية، وتقديسه للدستور والقانون، من حصره اي بلاء، في اختلال السلطة القانونية وغلبة الاستبداد على نظام الحكم، حينما يقول: «انه قد اثبت الحكماء المدققون بعد البحث الطويل العميق، ان المنشأ الاصلي لكل شقاء في بني حواء هو امر واحد لا ثاني له، الا وهو وجود السلطة القانونية منحلة ولو قليلا لفسادها او لغلبة سلطة شخصية او اشخاصية عليها»[٢٦].

وقف الكواكبي موقفا ثابتا الى جانب قضية الحرية. ولم يجد الترغيب ولا الترهيب ان يثني من عزيمته على مواصلة النضال بمختلف الوسائل وحسب الظروف المتاحة له. وقتذاك، ضد الاستبداد وفي سبيل نصرة الحرية. يقول الكواكبي:

«يا قوم أبعد الله عنكم المصائب، وبصركم بالعواقب، ان كانت المظالم غلت ايديكم وضيقت انفاسكم حتى صغرت نفوسكم وهانت عليكم هذه الحياة، واصبحت لا تساوي عندكم الجد والجهد، وامسيتم لا تبالون أتعيشون ام تموتون؟! فهلا تخبروني لماذا تحكمون فيكم الظالمين حتى في الموت؟ أليس لكم من الخيار ان تموتوا كما تشاؤون، لا كما يشاء الظالمون؟! هل سلب الاستبداد ارادتكم حتى في الموت؟!! كلا، والله، ان انا احببت الموت، اموت كما احب، لئيما او كريما، حتفا* او شهيدا. فان كان الموت ولا بد فلماذا الجبانة؟ وان اردت الموت فليكن اليوم قبل الغد، وليكن بيدي لا بيد عمرو. اليس:

وطعم الموت في شيء حقير
كطعم الموت في شيء عظيم

«يا قوم: اناشدكم الله، الا اقول حقا اذا قلت: انكم لا تحبون الموت بل تحرصون على الحياة، ولكنكم تجهلون الطريق، فتهربون من الموت الى الموت، ولو علمتم السبيل لعلمتم ان الهرب من الموت موت، وطلب الموت حياة*. وان الخوف من التعب تعب، والاقدام على التعب راحة. وان الحرية هي شجرة الخلد، وسقياها قطرات من الدم المسفوح، والاسارة هي شجرة الزقوم، وسقياها انهر من دم المخاليق المخانيق»[٢٧].

ومشروع الدولة العربية التي يدعو الكواكبي الى قيامها هي من طراز لم يعرفه العرب طوال مرحلة عهد اليقظة، ويتميز بطابعه الدمقراطي. فالامة حسب هذا المشروع، مصدر لجميع السلطات، والحكومة من الامة وتعمل لخير الامة. ويتجلى الطابع الدمقراطي برفض الكواكبي لكل نوع من الضمانات التي تساق في معرض حماية الامة من الاستبداد اذا لم يتوفر لها شرط المراقبة الشديدة والمحاسبة التي لا تسامح فيها[٢٨].

وهو لا يعتبر شكل الحكم معيارا للدمقراطية وضامنا لحماية المجتمع من الاستبداد الذي ينشأ، في رأيه، من كون الحكومة غير مكلفة بتطبيق تصرفها على شريعة او على امثلة او على ارادة الامة وهذه حالة الحكومات المطلقة. واما من كونها مقيدة بنوع من ذلك، ولكنها تملك بنفوذها ابطال قوة القيد بما تهوى، وهذه حالة اكثر الحكومات التي تسمي نفسها بالمقيدة[٢٩].

واشكال الحكومات المستبدة كثيرة تشمل: حكومة الحاكم الفرد المطلق، الذي تولى الحكم بالغلبة او الوراثة، كما تشمل ايضا الحاكم الفرد المقيد الوارث او المنتخب متى كان غير محاسب[٣٠]. ويمضي الكواكبي الى اكثر من ذلك ليؤكد ان «حكومة الجمع حتى لو كانت الجماعة الحاكمة منتخبة لا تتحقق بها الدمقراطية، لان الاشتراك في الرأي لا يدفع الاستبداد وانما قد يعدله نوعا، وقد يكون احكم واضر من استبداد الفرد (اي اكثر احكاما واشد ضررا من حكم الفرد)[٣١].

ويرى الكواكبي انه: حتى الحكومة الدستورية المفرّقة فيها قوة التشريع عن قوة التنفيذ (اي القائمة على مبدأ فصل السلطات عن بعضها حتى لا تطغى سلطة على اخرى) لا تتحقق فيها الدمقراطية، اي رفع الاستبداد، ما لم يكن المنفذون مسؤولين لدى المشرعين (اي مسؤولية السلطة التنفيذية امام السلطة التشريعية)، وهؤلاء مسؤولون لدى الامة التي تعرف ان تراقب وان تتقاضى الحساب[٣٢].

«وان الحكومة من اي نوع كانت لا تخرج عن وصف الاستبداد ما لم تكن تحت المراقبة الشديدة والمحاسبة التي لا تسامح فيها»[٣٣].

انها دولة دمقراطية برجوازية ارقى من الدولة العثمانية الاقطاعية الاستبدادية المتداعية التي ولى زمانها. دولة دمقراطية: السيادة فيها للقانون، والامة فيها مصدر السلطات. والحكومة وكالة سياسية تقام من قبل الامة لاجل ادارة شؤونها المشتركة العامة[٣٤] تحكم وفق القوانين والدستور. وهي مسؤولة امام وكلاء (نواب) تنتخبهم الامة لهم حق الاشراف على كل شيء. واذا اختلفت الحكومة مع الامة، فعليها ان تعتزل الوظيفة. يقول الكواكبي: «.. وحيث اني قد تمحص عندي ان اصل هذا الداء (يقصد الانحطاط او الفتور) هو الاستبداد السياسي ودواؤه دفعه بالشورى الدستورية»[٣٥].

وتقوم الدولة على مبدأ الفصل بين السلطات السياسية (المدنية) والدينية، منعا لاستفحال السلطة[٣٦].

والحريات العامة في الدستور مصونة، مثل: حرية الخطابة (الكلام)، والمطبوعات، والعقيدة، والتعليم، وحرية المباحثات العلمية، ومنها العدالة بأسرها حتى لا يخشى انسان من ظالم او غاصب او غدار مغتال[٣٧].

وافراد الامة متساوون في الحقوق والواجبات امام القانون بصرف النظر عن اختلاف قومياتهم وانتماءاتهم الدينية[٣٨]. وهم احرار في الفكر مطلقا وفي الفعل ما لم يخالف القانون الاجتماعي[٣٩]. وكفل القانون ضمان الملكية وحماية امن وارواح وشرف واعراض افراد الامة[٤٠].

وفي نهاية مطاف الكواكبي مع قضايا الحرية ومشاكل الاستبداد والمستبدين، يحدد بوضوح الهدف من الدمقراطية والحرية والعدالة*، وكيف انها خدمة المجموع وسعادته، فسواء كانت السلطة تنفيذية ادارية ممثلة في الحكومة، ام متمثلة في رجال الشورى ومجلس النواب، فلا بد وان يكون المطلب والمراد هو صالح الجميع، او المجموع، اي اكثرية الناس.. وذلك انه «ولا بد من تعيين المطلب تعيينا واضحا موافقا لرأي الكل، او لرأي الاكثرية التي فوق الثلاثة ارباع عددا، او قوة بأس، والا فلا يتم الامر»[٤١].

وليس المطلب الذي يريد الكواكبي تحديده هنا كهدف للدمقراطية هو الحرية السياسية وحدها، بل والحرية الاجتماعية كذلك، فهي عنده لا تكون دمقراطية تامة، الا اذا كانت حاملة للمضمونين السياسي والاجتماعي معا مشتملة عليهما. والا فماذا تعني عبارته التي تقول: «ان سبب الفتور هو تحول نوع السياسة الاسلامية، حيث كانت نيابة اشتراكية، اي (دمقراطية) تماما، فصارت بعد الراشدين بسبب تمادي المحاربات الداخلية، ملكية مقيدة بقواعد الشرع الاساسية، ثم صارت اشبه بالمطلقة»[٤٢].

بل حتى الحرية السياسية، نجد الكواكبي لا يرى فيها «نزعة فردية»، كما هو الحال في اوروبا ابان اندلاع الثورات البرجوازية، حيث اخذ مفهومها يجذب انظار كثير من مفكري العرب ويبهر عقولهم، وانما هي في نظره التزام للانسان ازاء قومه ومجتمعه، بقدر ما هي تحرر لهذا الانسان. يقول الكواكبي: «والانسان الحر مالك لنفسه تماما، ومملوك لقومه تماما»[٤٣].

لقد حل الكواكبي المفكر العربي الحر الثائر راية الحرية والتحرر القومي والاستقلال بدل التبعية، والدمقراطية وسيادة القانون بدل القهر والاستبداد، والعدالة الاجتماعية بدل الظلم والتعسف، والمساواة امام القانون بدل التمييز والاضطهاد، والاتحاد والوفاق والتوحيد بدل الفرقة والتعصب والتجزئة، والتقدم الاقتصادي ـ الاجتماعي بدل التخلف، والنهوض الثقافي والعلمي بدل الجهالة والشعوذة، وحب الموت دفاعا عن الحقوق بدل حب الحياة في ظل الذل واستلاب الكرامة، والاستقامة والنزاهة والصدق والاخلاص والشرف بدل الانتهاز والتزلف والرياء والنفاق والتحيل، والترقي بدل الجبر، والثورة بدل الاستسلام.

والثورة هي السبيل الى التحرر القومي واقامة الدولة العربية المستقلة، واقرار قواعد الدمقراطية والحرية، واجراء التحولات السياسية والاجتماعية ـ الاقتصادية التي فكر بها او دعا اليها الكواكبي في مضمون اثاره الكتابية. ذلك ان الافكار التي طرحها والقضايا التي اثارها ومواقفه النضالية العملية لا يمكن ان تنفذ على النحو الذي اراده وحدده بغير الثورة، والثورة العميقة الجذور الحاسمة في التغيير (التي تذهب بأوتاد المجتمع التقليدي حسب تعبيره)، والجذرية في جانبي الهدم والبناء، لأنه لا يناسب خطورة المشاكل، وعمق جذورها، وعظمة الاهداف والحلول والاقتراحات التي خطها قلمه الا الثورة الشاملة التي تؤيد بناء هذا وترتيبه من جديد[٤٤].

وهكذا فان الفكر الثوري التجديدي قد جعل من الكواكبي بحق رائد التحرر القومي والدمقراطية في عصره.

(انتهى)

* يعلق الكواكبي بقوله: «لأن العرب وحدهم اولياء هذا الأمر وهذا الدين».
* اسكندرونه: ميناء يقع على الساحل الشرقي للبحر المتوسط جنوب شرقي خليج اسكندرونة كان حينذاك يدخل في اطار ولاية حلب.
* اي القاهرة.
* عمان: بضم العين وفتح الميم امارة عربية على خليج عمان.
* حائل: قاعدة منطقة شمر، اي بلاد ابن الرشيد حينذاك.

١٦ ـ الكواكبي، عبد الرحمن: أم القرى، مطبعة التقدم بمصر لا تاريخ ص ٩ ـ ١١.
١٧ ـ الكواكبي: المصدر ذاته ص ١٢٠ ـ ١٢٧. انظر ايضا مجلة المنار المجلد الخامس. العدد ١٨، ١٦ رمضان ١٣٢٠ هـ الموافق ١٦ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٠٢. مطبعة الموسوعات بمصر ص ٧٠٦ ـ ٧٠٨، ٧١٠.
١٨ ـ عمارة، محمد (الدكتور): الاعمال الكاملة لعبد الرحمن الكواكبي. الهيئة العامة للتأليف والترجمة والنشر ـ القاهرة ١٩٧٠ ص ٣٠٨ ـ ٣١١.
١٩ ـ الكواكبي: ام القرى ص ١٢٠ مع الهامش وص ١٢١ انظر ايضا مجلة المنار العدد (١٨) ١٩٠٢ ص ٧٠٦ ـ ٧٠٧.
٢٠ ـ عمارة، محمد (الدكتور): الاعمال الكاملة لعبد الرحمن الكواكبي الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ـ القاهرة ١٩٧٠ ص ٣١٣ ـ ٤.
٢١ ـ الكواكبي: ام القرى. مطبعة التقدم بمصر لا تاريخ ص ٢٩.
٢٢ ـ المصدر ذاته ص ٣٠.
٢٣ ـ الكواكبي: طبائع الاستبداد. المطبعة الجمالية بمصر لا تاريخ ص ٢٦.
* ـ حمل الكواكبي، على لسان المحقق المدني، بشدة على هذه الفئة الضالة من رجال الدين الذين شوشوا الدين والدنيا على العامة. استولوا على الدين فضيعوه وضيعوا اهله. ونال هؤلاء المدلون بسحرهم (يعلق الكواكبي هنا بقوله: السحر لغة اخراج الباطل في صورة الحق بالتمني والخداع) نفوذا عظيما، به افسدوا كثيرا في الدين، وبه جعلوا زكاة الامة ووصاياها رزقا لهم، وبه جعلوا مداخيل اوقاف الملوك والامراء عطايا لهم وقال الكواكبي على لسان المولى الرومي: عندي ان داءنا الدفين دخول ديننا ولاية الجهلة المتعممين.
٢٤ ـ الكواكبي: طبائع الاستبداد. المطبعة الجمالية بمصر لا تاريخ ص ١٢٢.
٢٥ ـ عمارة، محمد (الدكتور): الاعمال الكاملة لعبد الرحمن الكواكبي القاهرة ١٩٧٠ ص ٦١.
٢٦ ـ الكواكبي: ام القرى. مطبعة التقدم بمصر لا تاريخ ص ٣٨.

* حتفا: اي على فراش منزله. والعربي المحارب يفتخر بأن ابطال قومه وسادتهم ماتوا جميعا في حومة الوغى شهداء.
* في هذا المعنى قيلت الحكمة العربية الخالدة «احرص على الموت توهب لك الحياة».
٢٧ ـ الكواكبي: طبائع الاستبداد. المطبعة الجمالية بمصر لا تاريخ ص ٩٨ ـ ٩٩
٢٨ ـ الكواكبي: المصدر ذاته ص ٨
٢٩ ـ المصدر ذاته والصفحة ذاتها
٣٠ ـ المصدر ذاته والصفحة ذاتها
٣١ ـ المصدر ذاته والصفحة ذاتها
٣٢ ـ المصدر ذاته والصفحة ذاتها
٣٣ ـ المصدر ذاته والصفحة ذاتها
٣٤ ـ الكواكبي: المصدر ذاته ص ١١٥
٣٥ ـ الكواكبي: طبائع الاستبداد، طبعة جديدة ومنقحة ومضافة بقلم المؤلف. المطبعة المصرية ـ حلب ١٩٥٧ ـ تقديم الكتاب ص ٨
٣٦ ـ الكواكبي: طبائع الاستبداد ص ١٢٠
٣٧ ـ الكواكبي: ام القرى ص ٢٨
٣٨ ـ الكواكبي: المصدر ذاته والصفحة ذاتها
٣٩ ـ الكواكبي: طبائع الاستبداد ص ١١٦
٤٠ ـ الكواكبي: ام القرى ص ٢٩
* قضية العدالة الاجتماعية في منظوره مستمدة، على ما يبدو، من التشريع الاسلامي. يقول الكواكبي: «العدالة المطلقة تقتضي ان يؤخذ قسم من مال الاغنياء ويرد على الفقراء (فقد جاء في الحديث «ان الله فرض على اغنياء المسلمين في اموالهم بقدر الذي يسع فقراءهم، ولن يجهل الفقراء اذا جاعوا او عروا، الا بما يضع اغنياؤهم. الا وان الله يحاسبهم حسابا شديدا ويعذبهم عذابا اليما»)، وان يحد التمول (اي ادخار المال) بثلاثة شروط، والا كان حرص التمول من اقبح الخصال. اولها، ان يكون احراز المال بوجه مشروع حلال. وثانيها: الا يكون في التمول تضييق على حاجيات الغير كاحتكار الضرورات (جاء في الحديث «لا يحتكر الا خاطئ») او مزاحمة الصناع والعمال الضعفاء، او التغلب على المباحات مثل امتلاك الاراضي التي جعلها خالقها مرجا لكافة مخلوقاته (اي ان الاسلامية تركت معظم الاراضي الزراعية ملكا لعامة الامة يستنبتها ويتمتع بخيراتها العاملون فيها فقط، وليس عليهم غير العشر او الخراج الذي لا يجوز ان يتجاوز الخمس لبيت المال. ويعلق الدكتور محمد عمارة على ذلك بقوله: وفي المقارنة بين هذا الموقف الاسلامي من قضية الارض وبين شعار «الارض لمن يفلحها» ما يلقي ضوءا على مكان الفكر الاجتماعي المتقدم من تشريعات الاسلام). فجاء المستبدون الظالمون ووضعوا اصولا لحمايتها من ابنائها، وحالوا بينها وبينهم والشرط الثالث، الا يتجاوز المال قدر الحاجة (من مسكن ومأكل وملبس بكثير، لان افراط الثروة مهلكة للاخلاق الحميدة في الانسان/ الكواكبي طبائع الاستبداد. مطبعة الدستور العثماني بمصر. لا تاريخ ص ٦٥ ـ ٥٧
٤١ ـ الكواكبي: طبائع الاستبداد ص ١٢٤
٤٢ ـ الكواكبي: ام القرى. مطبعة التقدم بمصر لا تاريخ ص ٢٦
٤٣ ـ الكواكبي: طبائع الاستبداد. المطبعة الجمالية بمصر. لا تاريخ ص ١٠٩
٤٤ ـ عمارة، محمد (الدكتور): الاعمال الكاملة لعبد الرحمن الكواكبي ص ١٠٤

(عن «دراسات» المجلة النظرية للحزب الشيوعي السوري)

حكم شيوخ البترول
حكم شيوخ الديكتاتوريه
حكم شيوخ الديموقراطيه الشكليه
يعني للأسف كل حكام الدول العربيه شيوخ!

(عن «الاهالي» ٩٠/١١/١٤)

هل الغذاء كاف للجميع؟

(ينشر هذا المقال على حلقتين وفيما يلي الحلقة الاولى) (من كتاب: هل يمكن التغلب على الجوع؟)

● بقلم: ليونيد فيتوني ●

● في نهاية القرن الثامن عشر حينما اصبحت بريطانيا ورشة العالم، ولم تغب الشمس عن مستعمراتها، عاش فيها القس توماس روبرت مالتوس. وقتذاك لم يعرف هذا الرجل انه ورغم عمله قسا يدعو للحب والوئام سيدخل التاريخ لا بسبب عمله هذا. فقد كان قسا محبا لعمل الخير وابنا صالحا. كان الصباح يبدأ في اسرة مالتوس بالافطار على الطريقة الانجليزية. ولم يحدث ان جلس هذا القس الشاب الى مائدة الطعام بدون والده، وفقط بعد ان يشغل الشيخ مالتوس مكانه في رأس المائدة، وتبدأ الصلاة للرب شكرا على الخبز الذي كان منحهم اياه وما احتوته المائدة كان الأب والابن يدخلان في حديث لا نهاية له.

والشيخ مالتوس الذي شاهد الكثير في حياته كان انسانا متفائلا الى ابعد حد، يعتبر ان كل شيء في الوجود يجري نحو الافضل، وان البشرية تتحرك بثقة نحو مستقبل سعيد، غير ان الابن لم يكن يتفق مع ابيه، وكان يناقش رأيه بكل تأن واحترام.

باعتقادي استطيع طرح امرين مسلم بهما ـ قال القس الشاب. الاول: ان الغذاء ضروري لحياة الانسان. والثاني: ان الميل المتبادل بين الجنسين ضروري هو الاخر، ويبقى على حالته التي هو عليها الآن.

واذا كان هذان الامران صحيحين، اؤكد بدوري ان سعي السكان لاستعادة انفسهم هو اقوى لاقصى حد من امكانية الارض على اطعام الناس. والسكان اذا ما هم نموا بلا تحديدات سينمون بموجب المتتالية الهندسية، اما وسائل البقاء فستنمو بشكل حسابي. وحتى الاطلاع السطحي على الارقام يؤكد التفوق الهائل للقوة الاولى قياسا بالثانية. وهذا ما يجعل نمو سكان الارض يتحدد ولحد كبير وعلى الدوام بمصاعب وسائل البقاء. ومثل صعوبة المنال هذه يجب ان تظهر في مكان ما، وعليها وبكل صراحة ان يشعر بها اكبر جزء من البشرية.

واذا كان التناسب بين الزيادة الطبيعية للسكان والغذاء قريبا من الحقيقة، فسيعتبر ان الوقت الذي يزيد فيه عدد السكان على وسائل البقاء، كان قد حل منذ زمن بعيد، وسبب الفقر هذا موجود منذ وجود البشرية. وباقي الان وسيبقى اذا لم يحدث شيء من التحولات الجذرية في الطبيعة والمجتمع البشري.

والافكار التي سيطرت على الحوار مع الاب كانت اساس والتجربة بصدد قانون زيادة سكان الارض» الذي نشره ت. مالتوس في عام ١٧٨٩. والى ثلاثينات القرن التاسع عشر تشكل في العلم الاقتصادي الاتجاه المعروف اليوم بمدرسة مالتوس. وبقيت فكرة المؤلف واتباعه العديدين وحتى يومنا هذا بدون تغيير: نمو السكان هو السبب الرئيسي للجوع. واليوم نراهم يعينون لتطبيقه على البلدان النامية ثلاثة اوجه من هذه النظرية. الاول يقول ان انتاج الاغذية والنمو الاقتصادي في «العالم الثالث» لا يلحقان بحاجات السكان المتزايدة العدد. فزيادة السكان توقف التطور الاقتصادي. وانصار وجهة النظر الثانية يؤكدون على ان نمو السكان بشكل عام يهدد بقاء البشرية على قيد الحياة. ووجهة النظر الثالثة تحمل طابعا اكثر خصوصية وتكمن في ان السكان في البلدان النامية لا يرغبون بكمية كبيرة من الاطفال. لذلك يتوجب توسيع اطلاعهم وتنويرهم بصدد تنظيم الاسرة، ومنحهم امكانية مادية للحد من الولادة بجهودهم الخاصة.

والعديد من العلماء، وبضمنهم معظم العلماء السوفييت لا يتفقون مع هذا الرأي. فهم يعتبرون ان نمو السكان هو ظاهرة ايجابية، وبرأيهم ان الموجود من المواد الغذائية يكفي لاطعام كل سكان الارض. الجوع والفقر لها مسبباتها الكامنة بعدم كمال النظام الاجتماعي. فالجهود في مثل هذه الحالة يجب ان تكثف لاعادة بناء هذا النظام. بعض العلماء يعتبر ايضا انه لا حاجة لتخطيط الولادة في الاسرة بشكل عام.

في الوقت الحاضر يزيد عدد سكان العالم على ٥ مليارات انسان. ويقطن في اوروبا (عدا الاتحاد السوفييتي) حوالي ١٠٪ من ذلك العدد، وفي امريكا الشمالية والاتحاد السوفييتي ٦٪ لكل منها، وفي افريقيا ١١٪ ، وفي امريكا اللاتينية ٨٪ ، واستراليا والاقيانو ١٠٪ وفي آسيا (بدون الاتحاد السوفييتي) ٦٤٪.

ووفقا لتقييمات العلماء كان عدد سكان الارض قبل ١٠ الاف سنة قبل الميلاد ٥ ـ ١٠ ملايين نسمة. ولحين حلول الالف الثالث قبل الميلاد (زمن السلالة الاولى في مصر) كان حوالي ١٠٠ مليون نسمة، ولحين بداية عصرنا الحالي ازداد ذلك العدد الى ٢٥٠ مليون نسمة. وعصر الثورة الصناعية امتاز بتسريع حاد لزيادة السكان، وفي عام ١٧٥٠ تقريبا اقترب عدد سكان الارض من ٧٥٠ مليون نسمة، وتم تعدي حد المليار نسمة لحين بداية القرن التاسع عشر. ولحين عام ١٩٦٠ كان عددنا على الكرة الارضية ٣ مليارات نسمة. وفي عام ١٩٧٥ زاد عددنا بمليار واحد. وبلغ هذا العدد في عام ١٩٨٧ ٥ مليارات انسان.

واعلى نمو سنوي للسكان في بداية الثمانينات لوحظ في كينيا (٤٫١٪)، وفي سوريا (٣٫٨٪)، وزيمبابوي (٣٫٤٪)، وايران (٣٫٤٪)، ونيجيريا (٣٫٣٪)، وادنى نمو للسكان لوحظ في جمهورية المانيا الاتحادية (ـ ٠٫٢٪)، وهنغاريا وجمهورية المانيا الدمقراطية (٠٫٠٪) لكل منها، وايطاليا وبريطانيا (٠٫١٪) لكل منها.

هكذا تشهد الاحصاءات على ان وتائر نمو سكان الارض في تصاعد. فهل ان مالتوس كان محقا في تنبؤاته، وان الجوع ما هو الا مجرد منظم عفوي لعدد السكان من البشر؟ وهل الناس مثل جرذان الحقول التي تتكاثر باعداد هائلة وبهلك بسبب شحة ما تتغذى عليه، ويجب على جزء من سكان الارض ان يموت هو الاخر جوعا؟ ويشخص هنا سؤال اضافي: حتى اذا افترضنا ان الامور تجري على هذا النحو، فلماذا يصبح بقاء البشر احياء على حساب سكان «العالم الثالث»؟

في الواقع، الامور مغايرة تماما. في السنوات الثمانينات قرب معدل الانتاج السنوي للمواد الغذائية من ٤ مليارات طن. وقرابة نصف هذه الكمية انصب على الغلال. واذا ما وزعنا كل ما ينتج خلال عام واحد على سكان الارض بالتساوي، لحصل كل واحد على حوالي ٢٫٣ كغم من هذه الغلال في اليوم الواحد. وهذا الرقم يزيد بثلاث مرات عن حاجة الفرد اليومية الى الطعام من ناحية السعرات الحرارية.

واذا ما حولنا المحصول من هذه الغلال الى خبز جاهز، لحصلنا يوميا على رغيفين كبيرين. ولكان المنتوج الحقيقي من المواد الغذائية كافيا لضمان تغذية كاملة الفائدة لـ ٦٫١ مليار انسان (اي لحوالي كل عددنا في بداية العام الالفين).

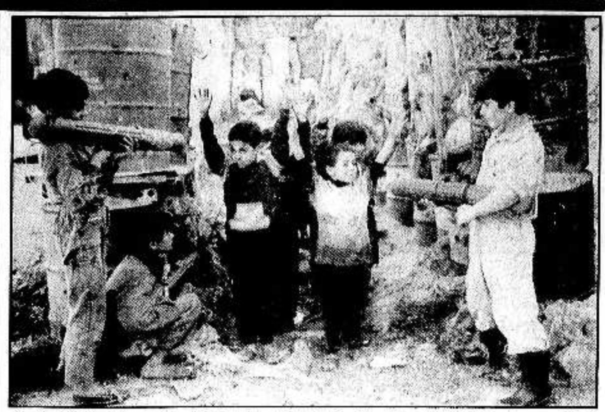
وانتاج المواد الغذائية في تزايد من عقد لآخر. ففي الفترة من عام ١٩٥٠ وحتى عام ١٩٨٠ تضاعف المعدل السنوي لانتاج المواد الغذائية، واذا ما كانت زيادة سكان الارض خلال هذه الفترة سنويا بحوالي ٢٪، فان انتاج المواد الغذائية قد ازداد بنسبة ٢٫٦٪. وفي الثمانينات بلغت زيادة المنتجات الغذائية ٢٫٨٪ سنويا. وخلال الثلاثين سنة الاخيرة ازداد استهلاك المواد الغذائية بالنسبة للفرد الواحد من السكان في العالم بحوالي ٢٫٥٪.

المشكلة كامنة في ان نمو الانتاج الغذائي جرى بصورة غير متساوية جغرافيا. ففي الفترة التي عرجنا عليها نما الانتاج في البلدان المتطورة صناعيا بمقدار ٤٧٪ ، وفي البلدان النامية بنسبة ١٥٪ فقط. وفي افريقيا جنوب الصحراء تقلص المنتوج الفردي للمواد الغذائية خلال السبعينات والثمانينات.

(يتبع)

أزمة الخليج تخيم على مؤتمر الأمن والتعاون الاوروبي:

الامريكان يقومون بمحاولات محمومة لابتزاز موافقة من المجتمع الدولي على شن حرب على العراق



● اطفال بيروت يلعبون «لعبة الحرب» بين انقاض الاستحكامات الواقعة على خطوط التماس، التي ستتم ازالتها في الايام القريبة. (صورة من و.ص.ف)

غورباتشوف : «الرأي العام العالمي، شعوبا وقيادات، يريد حلا سلميا لأزمة الخليج.. وعلينا ان لا نسلّم بالحاجة الى استخدام القوة»

● حيفا ـ وكالات الانباء ـ تشكل أزمة الخليج حاليا محورا اساسيا في الاتصالات الثنائية الجارية بين زعماء الدول المشاركة في قمة مؤتمر الأمن والتعاون الاوروبي المنعقد في العاصمة الفرنسية باريس.

وتشير تقارير وكالات الانباء الى ان الولايات المتحدة وبريطانيا تكثفان اتصالاتهما مع الدول المشاركة في المؤتمر المذكور لحشد التأييد لاتجاهها الداعي الى استخدام القوة العسكرية ضد العراق.

وتضيف هذه التقارير ان محاولات وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، الرامية الى استصدار قرار من مجلس الأمن الدولي يخول باستخدام القوة العسكرية ضد العراق يحظى بتأييد من بعض الدول الاخرى.

واعتبرت الولايات المتحدة انها حصلت على دعم العديد من الدول بينها فرنسا.

وذكر مصدر مقرب من وزير الخارجية الامريكي، امس الاول انه تم الحصول على موافقة فرنسا حتى قبل اللقاء بين الرئيسين الفرنسي، فرنسوا ميتران، والامريكي، جورج بوش، مساء امس الاول ولقاء وزيري خارجيتهما، جيمس بيكر وورولان دوما، ظهر امس الاول.

واضاف المصدر نفسه ان الولايات المتحدة تعتبر ان باستطاعتها الاعتماد على بريطانيا وكندا وفرنسا بشأن قرار حول استخدام القوة. لكن العضوين الاخرين الدائمي العضوية في مجلس الامن الاتحاد السوفييتي والصين لم يقدما اي تعهد. وقد دخلت الولايات المتحدة في سباق مع الوقت قبل ان تنتقل رئاسة مجلس الأمن في غضون اسبوعين الى اليمن.

وصرحت رئيسة الوزراء البريطانية، مارغريت تاتشر، امس الاثنين، في باريس ان الولايات المتحدة وبريطانيا متفقتان على التقدير بان القوة العسكرية ستستخدم اذا لم ينسحب العراق من الكويت.

وأكدت تاتشر اثر لقاء مع الرئيس الامريكي، جورج بوش، على هامش قمة مؤتمر التعاون والأمن في اوروبا «اما ان ينسحب او ان يتم اعتماد الخيار العسكري».

وصرح بوش «باننا لا تستبعد اطلاقا اي خيار». وايد حلا سلميا، لكنه أكد ان انسحابا عراقيا غير مشروط من الكويت هو السبيل الوحيد للتوصل الى ذلك. وقال «ان هذا الوضع لن يدوم الى الابد».

واوضحت تاتشر «اننا نملك الحزم نفسه في شأن الخليج ونتقاسم الهول نفسه بسبب وجود رهائن والرأي نفسه بانه يجب اطلاقهم فورا والحزم نفسه بانه اذا لم ينسحب صدام حسين فانه يجب اعتماد الخيار العسكري».

من جهة اخرى أكد الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، في بيان له، امس الاول الاحد، اثر مباحثاته مع المسؤولين الايطاليين لناعته بامكانية معالجة أزمة الخليج. وقال «اني مقتنع باننا سنصل الى نهاية هذه الازمة الحادة» مؤكدا ان حل هذه الازمة سيسمح بوضع اسس جديدة «لمجتمع دولي» جديد.

وفي كلمة قصيرة في ختام التوقيع على معاهدة الصداقة والتعاون الايطالية السوفييتية أكد غورباتشوف ان الجميع «القادة والرأي العام العالمي والهيئات الدولية يأملون في حل سلمي لأزمة الخليج».

واعتبر غورباتشوف ان أزمة الخليج تشكل اختبارا لقدرة الحكومات على تسوية مشكلة خطيرة في اطار عهد جديد من التعاون الدولي. واوضح «ما ان نصبح قادرين على حل هذه المشكلة فان ذلك سيكون كمثل اطلاق العملية التي ستقود نحو مجتمع دولي جديد».

وقال «اننا ما زلنا في الخطوات الاولى. ويجب ان نبرهن للشعوب على اننا على الطريق الصحيح» مؤكدا انه تم القيام «بعمل جيد في الامم المتحدة وخصوصا في مجلس الأمن». واضاف «ويجب الاّ يُسلم المرء بالحاجة الى استخدام القوة».

وتابع «ويجب تطبيق افكار جديدة»، وختم قائلا «اننا نجد اننا نسير نحو البحث عن حل لازمة الخليج التي تعنينا جميعا».

كما أكد وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، الحاجة الى الاجماع بشأن اي اجراء ضد العراق. وقال «نظرا لاننا قررنا بثبات اننا نعمل في اطار مجلس الأمن ولاننا، ايضا، لنا شركاء يتعين علينا ان نتشاور معهم، لهذا فان المسألة ليست بسيطة».

هذا وحث وزير الدفاع الفرنسي، جان بيير شوفنمان، والمستشار الالماني، هلموت كول، الامريكيين على استنفاد جميع السبل للوصول الى تسوية سياسية قبل اللجوء الى الحرب.

توقع انقسام في حزب «المحافظين» البريطاني على خلفية انتخاب زعيم جديد له، اليوم

● الاستطلاعات ترجح فوز هيسلتاين على تاتشر ●



● لندن ـ وكالات الانباء ـ تجري اليوم، الثلاثاء، في العاصمة البريطانية لندن انتخابات حزب «المحافظين» في البرلمان البريطاني لانتخاب الزعيم الجديد لهذا الحزب.

ويتنافس على هذا المنصب رئيسة الوزراء، مارغريت تاتشر، ووزير الدفاع السابق، مايكل هيسلتاين.

ورجحت استطلاعات الرأي التي جرت في بريطانيا، خلال اليومين الماضيين، فوز هيسلتاين على تاتشر.

وحملت رئيسة الوزراء البريطانية مجددا في صحف، امس الاثنين، على خصمها في المنافسة على رئاسة الحزب هيسلتاين فشجبت بصورة خاصة «الطموحات الشخصية والاحقاد الخاصة» التي اساءت حسب ما قالت في مقابلة مع صحيفة «ديلي تليغراف» الى صورة حزبها.

وأكدت ان «الناس يريدون حزبا محافظا موحدا، لكن الطموحات الشخصية والاحقاد الخاصة ظهرت جليا مرات كثيرة في الاشهر الاخيرة. والناخبون لا يحبون ذلك»!

ودافعت تاتشر عن موقفها ازاء اوروبا مؤكدة «تصميمها ضمان دور كامل وفاعل لبريطانيا في بناء اوروبا قوية وحرة ومتنوعة مع مكان للاختلافات القومية».

وهاجمت في مقابلة مع صحيفة «التايمز» السياسة الاقتصادية التي يوصي بها هيسلتاين ووصفتها بانها «عمالية لانها تقوم على تدخل الدولة وتشكيل تعاونيات وهو ما ادى بنا الى الهلاك»!

وكان نواب محافظون من الجناح اليميني للحزب أكدوا مساء امس الاول الاحد انه ان فاز هيسلتاين فسيرفضون منحه الثقة!

وأكد نواب من اعضاء مجموعة (١٩٩٢) (مئة عضو) ومجموعة «لا عودة الى الخلف» (٣٠ عضوا) انهم سيستقيلون من الحزب اذا حل هيسلتاين محل تاتشر على رأس الحزب والحكومة!

مع الاحداث

البيت الاوروبي المشترك ـ آفاق عالمية مشجعة

● ميخائيل غورباتشوف ● جورج بوش ●

☐ افتتح، امس، في العاصمة الفرنسية مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي. ويتفق المراقبون السياسيون على ان هذا المؤتمر ليس مؤتمرا عاديا كالمؤتمرات السابقة. والجديد والهام حقا في الصورة هو من ناحية مشاركة الاتحاد السوفييتي مشاركة فعالة تطبيقا للنهج السوفييتي باندماج الاتحاد السوفييتي في «البيت الاوروبي» المشترك، ومن ناحية ثانية ظهور المانيا الموحدة التي لا نقاش، الآن، بانها اكبر واقوى واغنى دول اوروبا الغربية.

ويقول المراقبون، بحق، ان اقامة مئات قنوات التعاون الاقتصادي والسياسي والثقافي والعلمي والسياحي بين الاتحاد السوفييتي واوروبا الغربية يجعل فزاعة «الخطر السوفييتي» بلا معنى، اطلاقا. ومن هنا تسقط «الحاجة» الى المجابهة العسكرية بل والى الاحلاف العسكرية.

وبينما الاتحاد السوفييتي حازم ومثابر في سياسته السلمية، فان الولايات المتحدة تواصل نهجها القديم بتغييرات شكلية. ولكن الجديد هو ان اوروبا لم تعد مستعدة (فيما عدا بريطانيا) لقبول نهج التسلح والمجابهة الذي وضعته وتتمسك به واشنطن.

لذلك نرى ان هذا المؤتمر التاريخي للامن والتعاون الاوروبي سبقه التوقيع على اتفاق بتقليص حاد للسلاح التقليدي في الجانب الشرقي والجانب الغربي من اوروبا. فطبقا للاتفاق الموقع سيكون عند كل من حلف الاطلسي وحلف وارسو (٢٠) الف دبابة فقط و(٦،٢٠٠) طائرة مقاتلة فقط و(٢٠٠٠) هليكوبتر قتالي.

وقد اعلن الزعيم السوفييتي غورباتشوف الذي يشارك شخصيا في المؤتمر ان اوروبا التي كانت نقطة انطلاق الحربين العالميتين المدمرتين والعديد من الحروب الاخرى القاسية تصبح الان منطقة آمنة داخليا، ومصدرا للامن العالمي ايضا. وبهذا تساهم اوروبا مساهمة فعلية في حماية الجنس البشري وحماية الحضارة الانسانية.

ومع ان الرئيس الامريكي بوش سوف يشارك في مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي مراقبا نشيطا الا ان من الواضح تماما ان تطوير «البيت الاوروبي المشترك» يعني خروج اوروبا الغربية من دائرة التبعية المطلقة للاستراتيجية الاستعمارية الامريكية العالمية. ولم يعد غريبا ما يقوله بعض المراقبين بأن اضمحلال الحلفين العسكريين العالميين سوف يخلق نظاما عالميا جديدا تكون في موقع الصدارة منه بالاضافة الى الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة كل من: المانيا، الصين، اليابان، فرنسا، بريطانيا. ومن الممكن ان يدفع هذا التطور الى تحالفات اقليمية لحماية المصالح القومية (امريكا الجنوبية، افريقيا، العالم العربي).

وعلى الرغم من تعقيدات المرحلة الراهنة والاخطار الحقيقية التي تهدد السلام الا ان هذا التطور في اوروبا يجسد، فعلا، آفاق المرحلة الجديدة القائمة على استثناء الحرب وبناء جسور التعاون السلمي.. والمنافسة السلمية.

في اعقاب تصريحات شمير حول ارض اسرائيل:

م.ت.ف تدعو قادة الدول المجتمعة في باريس الى العمل لحماية الفلسطينيين في الاراضي المحتلة

●احتلال فلسطين من قبل اسرائيل هو وصمة عار للمجتمع الدولي... آن الاوان لان ينصف المجتمع الدولي الشعب الفلسطيني ويدعم حقه عمليا●

● تونس ـ «و.ص.ف» ـ دعا الاعلامي للرئيس الفلسطيني، بسام ابو شريف، المستشار ياسر عرفات، قادة مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا المجتمعين في باريس الى العمل لحماية الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

وتأتي هذه الدعوة بعد تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير، الذي اكد فيها مجددا «حق اليهود في الاحتفاظ بارض اسرائيل من البحر المتوسط الى وادي نهر الاردن لصالح الاجيال القادمة وللهجرة المكثفة».

وفي تصريح الى الصحفيين اتهم ابو شريف رئيس الوزراء الاسرائيلي بانه «مستمر هو وحكومته في تنفيذ مخطط ابتلاع الارض الفلسطينية ومصادرة الاراضي الفلسطينية لبناء مزيد من المستعمرات لتوطين المهاجرين الجدد».

ورأى المسؤول الفلسطيني ان شمير بتأكيده على «حق اليهود» في الاقامة على «ارض اسرائيل من البحر المتوسط الى نهر الاردن» انما يعطي «تأكيدا لهذه السياسة الاستعمارية المتناقضة مع القوانين الدولية واتفاقية جنيف وقرارات الامم المتحدة».

ودعا بالتالي «الرؤساء المجتمعين في باريس الى تطبيق القرارات التي تكفل تطبيق القانون الدولي وقرارات الامم المتحدة واتفاقية جنيف». واشار بشكل خاص الى «مسؤولية الرئيس الامريكي، جورج بوش، في هذا الاطار وهي مسؤولية رئيسية لان الولايات المتحدة قادرة على وضع حد لممارسات اسرائيل التي تنتهك حقوق الانسان يوميا».

واضاف «ان مسؤولية الرؤساء المجتمعين في باريس هي، ايضا، مسؤولية كبرى فاستمرار احتلال فلسطين من قبل اسرائيل هو وصمة عار في جبين المجتمع الدولي». واختتم قائلا «لقد صبر الفلسطينيون كثيرا وان الاوان للمجتمع الدولي ان ينصفهم ويدعم حقهم عمليا».

مئات التجار في غزة يناشدون الرأي العام: ساعدونا في فك الحصار الاحتلالي عن لقمة عيشنا

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ وجه مئات من تجار واهالي ميدان فلسطين وشارع عمر المختار في غزة نداء عاجلا الى الهيئات والمنظمات الانسانية والدمقراطية للتدخل الفوري لمنع سلطات الاحتلال من مواصلة محاربتهم في لقمة العيش وايقاع اشد الاذى بهم دونما مبرر، وذلك باغلاق المنطقة بشكل متواصل تقريبا، منذ حوالي ستة اشهر، رغم انها (المنطقة) تشكل عصب الحياة الاقتصادية والتجارية في المدينة (تضم نحو ٥٠٠ متجر).

وفي احاديث مع ممثلي التجار شرح هؤلاء، لمراسلنا في القطاع مصطفى البربار، الاخطار والاضرار الفادحة التي الحقت بالمئات من العائلات، بما فيها الاطفال، جراء هذه الاجراءات التي لا يزال اخرها مستمرا اذ تم اغلاق المنطقة منذ (١٧) يوما متتاليا دون القطاع. ويطبق مثل هذا الاجراء منذ اواسط نيسان الماضي، ورفع بضعة ايام فقط، لوحظ انها تصادفت في معظمها مع اعلان الاضراب العام.

المناضل الفلسطيني رضوان ابو عياش.. من السجن: «اعتقالي هو اعتقال سياسي واضح جاء ليخنق نداءنا الى السلام العادل»

● يقتطف ابيات شعر للشاعر العبري نتان الترمان: «هناك حلم للشعب وهو محاط بالاسلاك.. ولكن ما هو حلم سجانيه؟!» ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدر القيادي الفلسطيني رضوان ابو عياش من خلف قضبان سجن «جنيد» بيانا وجهه للرأي العام الاسرائيلي، سلمه الى صديقه الدكتور احمد الطيبي الذي زاره في سجنه امس ١٩٩٠/١١/١٩.

وجاء في البيان:

«ارفض بشدة الاتهامات التي توجهها لي السلطات الاسرائيلية. لم اناد ابدا بالعنف ولم اشجعه، ولكن نظرا لكوني اعيش آلام ابناء شعبي فقد عبرت عن احاسيسهم ومشاعرهم في انتفاضتهم ضد الاحتلال والسلطة الغريبة. لقد ناديت، وما زلت، بانتفاضة بيضاء، حملت في طياتها رسالة واضحة للسلام وتعطش وتطلع للحرية والاستقلال.

واني اعتقد بضرورة التوصل الى حل وسط يضمن حريتنا ويشكل جوابا لمخاوفكم: كل يعيش بمفرده الواحد الى جانب الاخر وليس الواحد على حساب الاخر.

ان اعتقالي هو اعتقال سياسي واضح، جاء ليصمت الاصوات العقلانية في داخلنا، وجاء كذلك لارضاء الجهات اليمينية المتطرفة في اسرائيل. نحن نمد ايدينا للسلام وانتم تقطعوها...!

هل ازعجت رسالة السلام التي احملها وضرورة التوصل الى حل سياسي بواسطة المفاوضات سجاني ومن ارسله؟

وقد سبق وقال الشاعر العبري نتان الترمان:

يوجد حلم للشعب عند احاطته بالاسلاك
ولكن ما هو حلم سجانيه في السجن؟
ينتظر الاسير غده منذ حلول الليل
ولكن حراسه، منذ حلول الليل، يخافون الغدا

اعتصام صحفي احتجاجي على اعتقال ابو عياش وابو زياد

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ دعت الهيئة الادارية لرابطة الصحفيين العرب في الارض المحتلة الزملاء الصحفيين والمؤسسات الصحفية الى اعتصام احتجاجي في مقر الرابطة (عمارة النزهة في حي الشيخ جراح في القدس) ما بين الساعة العاشرة صباحا وحتى الثانية عشرة ظهرا من يوم بعد غد (الخميس) وذلك احتجاجا على امر الاعتقال الاداري بحق الزميلين رضوان ابو عياش رئيس رابطة الصحفيين وزياد ابو زياد رئيس تحرير اسبوعية «جسر» الصادرة باللغة العبرية وكذلك ضد اعتقال كافة الزملاء الصحفيين.

المطالبة باطلاق سراح المحامي الغزي محمد هاشم ابو شعبان

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ بدأت حملة تضامن محلية واسعة من اوساط دمقراطية وتقدمية بما في ذلك اعضاء كنيست للافراج الفوري عن المحامي الغزي المعروف محمد هاشم ابو شعبان عضو ادارة وامين صندوق نقابة المحامين في قطاع غزة.

هذا ولا يزال الغموض يسود اسباب اعتقال المحامي ابو شعبان الذي استدعي نهار امس الاول الى مقر الحكم العسكري ثم اعلن انه اعتقل «مؤقتا».

في فلسطين المحتلة امس: اغلاق مدارس

● تتمة من ص ١ ●

منهم من قرية ابو ديس وحدها.

هذا وعلم ان من بين الذين صدرت اوامر بهدم منازل عائلاتهم في نابلس الشاب المعتقل ساهر جميل عبده (١٧ عاما). اما المنزل المنوي هدمه في اريحا فيعود الى ابتسام، شقيقة المعتقل بلال احمد عبد الكريم عمار (٣١ عاما).

● ٢٢ حالة اجهاض في خمسة ايام في القطاع ●

ويفيد مراسلنا في قطاع غزة ان (٢٢) حالة اجهاض سجلت في مستشفى «الشفاء» في الايام الخمسة الماضية جراء استنشاق نسوة حوامل للغاز المسيل للدموع. ويضيف مراسلنا ان حالتين فقط تمكن الاطباء من انقاذ الاجنة احداهما (توأم) للمواطنة صبحة صالح «بعد حجازي (٢٤ عاما) من حي الشيخ رضوان حيث ادخل الطفلان الى جهاز خاص. وكانت امهما حاملا في شهرها السابع. وتمكن الاطباء من انقاذ طفل صباح ابراهيم محمد عبد العال (٢٠ عاما) من مخيم جباليا حيث اصيبت الام بنزيف وأجريت لها عملية ولادة غير طبيعية وكانت حاملا في شهرها التاسع. والنسوة الاخريات من مخيمات الشاطىء ودير البلح وجباليا ومن بيت لاهيا واحياء النصر والشيخ رضوان والدرج في غزة.

على صعيد اخر فقد اصيب عدد من الشبان في مخيمي النصيرات ورفح جراء العيارات النارية والمعدنية خلال قمع مظاهر احتجاج وقعت هناك اضافة الى تعرض اخرين للضرب وبخاصة في مخيم جباليا حيث رجم الشبان معسكر الجيش مجددا بالحجارة.

وكان بين المصابين في النصيرات الفتى خليل فرج الله (١٥ عاما ـ رصاصة في الفخذ) وفي رفح الفتى صالح اسماعيل شيخ العيد (١٣ عاما ـ رصاصة في صدره) ووصفت حالته بانها متوسطة.

هذا ويستمر اغلاق مركز غزة لليوم الـ (١٨) على التوالي. واضرمت النيران في سيارة اسرائيلية كانت متوقفة في شارع نابلس في القدس فيما كانت عدة وسائط نقل تعرضت للرشق بالحجارة. وقام سائق باص يعمل على خط (٢٣) تابع لشركة «ايغد» بمطاردة شبان بعد تعرض الباص للرشق بالحجارة في شارع السلطان سليمان واعتقل احد الفتية. وكانت سيارة عسكرية (حرس حدود) قد قذفت بزجاجة حارقة في حي راس العامود واحترقت فيها لكن الناطق باسم الشرطة قال انها لم تسفر عن وقوع اصابات او اضرار.

على صعيد اخر فقد تعرضت عدة منازل في بيت صفافا للرشق بالحجارة اضافة الى تضرر خمس سيارات على الاقل جراء اعتداءات مماثلة الليلة قبل الماضية على يد «مجهولين»!

●اغلاق مدرستين في بيت لحم●

وبحجة التظاهر ورشق الحجارة اغلقت قوات الاحتلال مدرستي «بنات بيت لحم الثانوية» و«اسكندر الخوري الثانوية» في مدينتي بيت لحم وبيت جالا، فيما جرت اعتقالات على حاجز عسكري اقيم مساء امس على مدخل قرية بتير وشمل ستة شبان على الاقل. وتكررت مظاهر رشق نقاط المراقبة العسكرية على اسطح عدد من المنازل في مخيم الدهيشة كما وقعت مصادمات في محيط مدرسة الخضر الثانوية للبنات قذف خلالها الجنود الغاز المسيل للدموع مما ادى الى عدم انتظام الدراسة في المدرسة.

وجرت مظاهر رشق لسيارات عسكرية في عدد من احياء مناطق بيت لحم.

● واغلاق مدرستين في دورا

وجددت قوات الاحتلال اوامرها باغلاق مدرستي دورا الثانوية للبنين وصلاح الدين الاعدادية للبنين في البلدة نفسها. هذا ووقعت يوم امس ايضا عدة مصادمات ومظاهر احتجاج في الخليل وفي العديد من مناطقها كان بينها اعتصام طلابي امام مكاتب التربية ضد سياسة اغلاق المدارس.

● واغلاق مدرسة في مخيم قلنديا ●

وداهم جنود الاحتلال مدرسة بنات رام الله الثانوية التي كانت تشهد مهرجانا خاصا. وقد اعقب عملية الاقتحام مظاهرة كبيرة وصلت الى مركز المدينة. هذا ووقعت مظاهر احتجاج اخرى في مخيم الجلزون حيث هاجم الشبان سيارة شرطة وحطموا بعض زجاجها وكذلك في كفر عين وبدو، فيما جرت مداهمات في الطيرة وعين يبرود وعين عريك وفي الاخيرتين فرض حظر تجول لعدة ساعات.

على صعيد اخر فقد صدر امر احتلالي باغلاق مدرسة قلنديا الاعدادية للبنين حتى اشعار اخر بحجة رشق مستوطن بالحجارة.

● اعتداءات في جنين ●

تركزت المصادمات ومظاهر الاحتجاج يوم امس في حي الشهيد رامي صرار في جنين وفي مخيمها اضافة الى قرى رمانة والسيلة الحارثية والطيبة. ولوحظ ان الاعتداءات بالضرب المبرح ضد الشبان ازدادت في الاونة الاخيرة وشملت يوم امس الشابين ايسر فوزي جعفر (١٨ عاما) وقريبه محمود عارف جعفر (٢٠ عاما) اللذين افرج عنهما مؤخرا حيث جرى اشباعهما بالضرب المبرح في مقر الحكم العسكري عندما توجها الى هناك لتسلم بطاقتي هويتيهما حيث منحا بطاقتين خضراوين يمنعان بموجبها من دخول اسرائيل. واصيب حسن وشاحي (٢٨ عاما) بجرح فوق عينه جراء اعتداء مماثل تعرض له في المخيم.

هذا وشهدت بلدة يعبد مظاهر احياء للذكرى (٥٥) لاستشهاد الشيخ عز الدين القسام في احراش البلدة كما جرت مسيرات في قرية جبع.

«المشورة» الاولى من مستشار رئيس

جديد لرئيس الحكومة للشؤون العربية، تركز حول ما اسمته «مكانة اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ولجنة المتابعة العليا لشؤون المواطنين العرب».

وخلال ذلك طرح عدد من المشاركين في الاجتماع (لم تكشف الصحيفة عن هويتهم) موضوعا قديما ـ متجددا بخصوص شرعية هذين التنظيمين وما الذي من المتوقع حصوله

● تتمة من ص ١ ●

في حالة الاعلان انها «تنظيمان معاديان للدولة ينبغي اخراجها خارج القانون» (!)

واوضح المعلق الصحفي افنير ريغف، الذي كشف النقاب عن فحوى هذا البحث الحكومي الخطير في اطار مقال نشر في الصحيفة امس الاثنين، ان الوزير دافيد مغين، المسؤول الحكومي الاول عن شؤون «الاقليات» والدكتور الكس بلاي، المستشار الجديد لرئيس الحكومة للشؤون العربية، كانا بين المشاركين في الاجتماع المذكور.

وازال ريغف اي غموض حول هوية الشخص الذي يحمل الفكرة الجهنمية باخراج لجنة الرؤساء العرب ولجنة المتابعة العليا خارج القانون حين اشار الى ان المستشار الكس بلاي، الذي يقيم في احدى المستوطنات الكولونيالية في الضفة الفلسطينية المحتلة، عبر عن مثل هذا الرأي ضمن مقابلة مع احدى الصحف المحلية. فقد اعلن في سياقها ما يلي: «انني اعارض المؤسسات والهيئات مثل لجنة المتابعة ولجنة رؤساء السلطات المحلية العربية، التي تسعى الى تمثيل مواطني الدولة باستقلال عن مؤسساتها الرسمية»! واضاف بلاي: «هذه المؤسسات قامت اصلا للتجاوب مع الحاجات البلدية وفجأة اخذت على عاتقها مسؤولية قيادة الجماهير العربية.. لا يمكن احتمال وجود هيئات تتنكر للاطر السياسية لدولة اسرائيل»!

وعقب افنير ريغف على اقوال بلاي وعلى فكرة اسقاط شرعية لجنة الرؤساء ولجنة المتابعة بقوله ان ما بدر عن المستشار الجديد من تصريحات ومواقف تثبت انه، ببساطة، ليس على دراية كافية بالتاريخ القصير للمؤسسات التمثيلية للمواطنين العرب. وعموما فان نشاطات لجنة الرؤساء ولجنة المتابعة تجري في اطار القانون والعرف المتبع في البلاد. ويجدر بالمستشار ان يعي ذلك قبل ان يرتكب خطأ مصيريا.

واضاف ريغف: خلافا لما يقوله بلاي فان اللجنتين المذكورتين لا تتنكران للاطر السياسية لدولة اسرائيل، بل ان حكومة اسرائيل لا تريد ان تفهم ماهية النشاط السياسي للمواطنين العرب الذين يعتبرون انفسهم جزءا من الشعب العربي الفلسطيني. وهذه الحكومة لا تخصص الحد الادنى من الموارد في الخدمات البلدية للوسط العربي.

وخلص ريغف الى القول انه يجب العودة الى التشديد امام المستشار الجديد على انه ينبغي عدم بدء مشواره في هذه الوظيفة باخراج المؤسسات والهيئات العربية خارج القانون لان ذلك لن يكون «بداية جيدة».

اليوم في موسكو: اختتام اعمال المؤتمر

● تتمة من ص ١ ●

اعلنت ان مقر اتحاد النقابات العالمي والقائم في براغ منذ (٣٨) عاما... يجب ان ينقل منها! واكد المؤتمر ان هذا القرار الذي اتخذته حكومة تشيكوسلوفاكيا هو اجراء معاد للدمقراطية.

وكان المؤتمر افتتح بكلمة القاها رئيس المؤتمر، هنري كازاكوري، رئيس اتحاد نقابات «سي.جي.تي» الفرنسي فاكد اهمية توحيد كل النقابات المهنية لما فيه مصلحة العمال كما اكد اهمية تحقيق تفاهم متبادل بين كل النقابات المهنية في العالم اجمع.

وتحدث بعده فلاديمير شيرباكوف، رئيس اتحاد النقابات المهنية السوفييتية العام (وهو تنظيم اقيم مؤخرا) فحيا المؤتمر وقال: «فقط النقابات الجديدة تستطيع الانتقال الى اقتصاد السوق»! واعلن ان النقابات المهنية في الاتحاد السوفييتي ستبقى ملتزمة بمبادىء التضامن بين كل النقابات في العالم كله.

وكانت الكلمة المركزية لرئيس اتحاد النقابات العالمي، ابراهيم زكريا، الذي قال ان المؤتمر يسهم في بناء عالم جديد يقوم على السلام والانفراج الدولي. واضاف: ان القيمة الاساسية والمركزية للكرة الارضية هي الانسان الذي ينقل تجربته من جيل الى جيل.

وتحدث زكريا عن نضال الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال وعن «النضال ضد احتلال العراق للكويت».

وقال زكريا: في الدول الاشتراكية سابقا هنالك ازمة عميقة لها اسقاطات على النقابات المهنية التي لم تظهر دائما بمظهر المدافع عن العمال. واضاف ان «الاجراءات التي نفذت، حتى الان، في هذه الدول لم تحل مشاكل العمال وانما قد زادتها حدة، في الواقع». وقال ان تعميق الدمقراطية في هذه الدول «يجب الا تكون استبدال دكتاتورية الحزب الواحد بدكتاتورية السوق».

وقال زكريا ان النشاط النقابي يجب ان يكون قائما على الاستقلال والدمقراطية والدفاع عن مصالح العمال.

ويذكر ان وفودا عن نقابات مهنية ومنظمات عالمية من اكثر من مئة دولة تشارك في هذا المؤتمر. وبين هذه الوفود النقابي بنيامين غونين، رئيس كتلة القائمة المشتركة في الهستدروت، ممثلا عن النقابات في اسرائيل.

في تصريح توسعي استفزازي لم يسبق

● تتمة من ص ١ ●

بزمام القيادة منذ ١٣ عاما. وفي هذه السنوات كان الليكود بالذات هو الذي جلب السلام، وهو الذي سيجد طريقا لجلب سلام اضافي مع جيراننا من خلال المحافظة على المصالح الاساسية لاسرائيل».

وتفيد وكالات الانباء ان تصريح شمير هذا اثار ما هو اكثر من الرفض، فقد اثار ذهولا واستهجانا، اذ ان فحوى تصريحات شمير هي ضم كل المناطق المحتلة، وهذا يناقض قرارات الشرعية الدولية ويناقض قرارات الكنيست ويحظى بمعارضة واسعة ومتزايدة.

وكان اول المعلقين على هذه المقابلة وزير الاتصالات رفائيل بنحاسي فقال انه يأسف لهذه التصريحات وحركة «شاس» تؤمن بمبدأ «الارض مقابل السلام».

واعلن حزب «العمل» ان تصريح شمير يعني تبني فكرة «ارض اسرائيل الكاملة» خطا حكوميا والسؤال هو: ماذا يقول بقية شركاء الائتلاف. وقال حايم رامون رئيس كتلة «العمل» في الكنيست ان الخط الذي عبر عنه شمير قد يجلب كارثة.

وافاد «صوت اسرائيل» ان الاوساط الدبلوماسية الاجنبية في اسرائيل طلبت النص الكامل لتصريحات شمير لايصالها لحكوماتها.

واعلن الناطق بلسان وزارة الخارجية المصرية امس (الاثنين)، طبقا لتقرير وكالة الصحافة الفرنسية، ان مصر ترفض تصريحات شمير رفضا قاطعا. واستدعت الخارجية المصرية امس سفير اسرائيل في القاهرة لطلب ايضاحات اضافية حول تصريحات شمير.

افتتاح مؤتمر الأمن والتعاون الاوروبي،

● تتمة من ص ١ ●

الاوروبي لتوفير المزيد من الامن والاستقرار في اوروبا». ولذلك «يجدر تكثيف المشاورات السياسية» بين الدول الاعضاء في مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي و«تطوير اساليب عمل جديدة» للمؤتمر، حسب ما اضاف الاعلان.

واخيرا تشدد دول حلفي شمال الاطلسي ووارسو في الاعلان «على الالتزام المشترك» للموقعين «بالدمقراطية التعددية وبدولة القانون وحقوق الانسان» وتعتبرها عناصر «اساسية للامن الدائم في القارة» الاوروبية.

ويذكر ان مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي يضم جميع دول اوروبا باستثناء البانيا ويضم، ايضا، الولايات المتحدة وكندا.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء ٢٠ تشرين الثاني ١٩٩٠ الصفحة ٨

بعد سبعة اشهر من المفاوضات [illegible] بعض النقابات:

التوقيع على اتفاقيات اجور جديدة لعامين في القطاع العام

● المستخدمون في القطاع العام سيحصلون على علاوة بنسبة (٣٠٪) لمرة واحدة في مرتبات تشرين الثاني الجاري وعلى علاوة اخرى بنسبة (٨٫٨٪) توزع على عامين! ● للمرة الاولى في تاريخ العلاقات النقابية: التزام النقابات بعدم اعلان نزاعات عمل وبالغاء النزاعات التي كانت اعلنتها ● «القائمة المشتركة» تحتج على هذه الاتفاقيات واسلوب التوقيع عليها وتطالب بعقد جلسة طارئة مستعجلة للجنة التنفيذية ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - في اعقاب التوقيع على اتفاقيات الاجور الجديدة في القطاع العام، ابرقت كتلة «القائمة المشتركة» في الهستدروت، امس الاثنين، الى السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، والى رئيس قسم التنظيم المهني في الهستدروت، حاييم هبرفيلد، محتجة على توقيع هذه الاتفاقيات بين الهستدروت وبين وزارة المالية دون ان يجري بحثها واقرارها في اللجنة التنفيذية للهستدروت.

واكدت «القائمة المشتركة» احتجاجها خاصة وان نقابات مهنية هامة تتحفظ من هذه الاتفاقيات ومن بنود خطيرة فيها مثل التعهد بـ «الهدوء النقابي» خاصة في الوقت الذي لا يضمن فيه الوضع الاقتصادي ومستقبله اي هدوء كهذا، اطلاقا.

وطالبت «القائمة المشتركة»، في ختام برقيتها، بعقد اجتماع فوري للجنة التنفيذية للهستدروت للبحث في هذه القضية الهامة جدا.

● التوقيع على الاتفاقيات ●

وكان التوقيع على اتفاقيات الاجور الجديدة في القطاع العام قد جرى، الليلة قبل الماضية في مقر اللجنة التنفيذية للهستدروت وذلك بعد سبعة اشهر من المفاوضات بين الهستدروت والنقابات المهنية من جهة وبين وزارة المالية من الجهة الاخرى. وقد وقع على هذه الاتفاقيات حاييم هبرفيلد ممثلا عن الهستدروت ويعقوب دانون، المسؤول عن الاجور في وزارة المالية، ممثلا عن الوزارة.

وكان قد تم التوقيع على الاتفاقيات رغم معارضة نقابات مهنية عديدة له. وامس الاثنين اعلنت اربع نقابات جديدة الانضمام الى هذه الاتفاقيات. وهذه النقابات هي نقابات المهندسين والهندسيين والفنيين والاكاديميين في علوم المجتمع والادب. ولم توقع على هذه الاتفاقيات نقابة مستخدمي الدولة (التي تضم في عضويتها مئات الاف المستخدمين) رغم انها وافقت على ان يتمتع اعضاؤها بالحقوق الممنوحة في الاتفاقيات دون ان تتعهد بالغاء نزاعات العمل التي قد اعلنتها.

● الاتفاق ●

يسري مفعول هذا الاتفاق الجديد لمدة عامين ابتداء من نيسان الماضي ١٩٩٠ (موعد انتهاء الاتفاق السابق) وحتى نيسان ١٩٩٢.

وينص الاتفاق، بشكل خاص، على اعطاء المستخدمين في القطاع العام علاوة اجور بنسبة (٣٠٪) لمرة واحدة في مرتبات شهر تشرين الثاني الجاري والتي تدفع في مطلع كانون الاول المقبل. واضافة الى هذه العلاوة لمرة واحدة يقضي الاتفاق بأن تدفع للمستخدمين في القطاع العام علاوة اجور بنسبة (٨٫٨٪) توزع على مدار السنتين الكاملتين اللتين هما فترة سريان مفعول هذا الاتفاق الجديد (من نيسان ١٩٩٠ حتى نيسان ١٩٩٢). ويكون توزيع هذه العلاوة (٨٫٨٪) على النحو التالي: (٣٪) تدفع بشكل تراجعي ابتداء من مرتبات نيسان ١٩٩٠ ثم تضاف اليها (٣٪) تدفع بشكل تراجعي ايضا ابتداء من مرتبات تشرين الاول الماضي ثم تدفع النسبة المتبقية (اي: ٢٫٨٪) في علاوة لمرتب شهر آذار ١٩٩١.

ويقضي الاتفاق، بالمقابل وللمرة الاولى في تاريخ العلاقات المهنية والنقابية في البلاد، بأن تتعهد الهستدروت والنقابات المهنية الموقعة على الاتفاق بالمحافظة على «هدوء نقابي»، اي: الغاء كل نزاعات العمل التي جرى اعلانها وعدم اعلان اية نزاعات عمل جديدة لها علاقة بموضوع الاتفاق وبنوده!!

وقد اثار هذا البند غضبا شديدا وواسعا بين الاوساط النقابية وخصوصا لدى النقابات التي سبق واعلنت عن نزاعات عمل وستضطر الى الغائها.

كذلك ينص الاتفاق الجديد على رفع حجم منحة الاستكمال بنسبة ٢٠٪ وشمل مخصصات الالبسة في حساب مركبات الاجر لضرورة حساب التقاعد.

هذا، وارفق بالاتفاق ملحق ينص على عدم سريان مفعول الاتفاق على ست شركات حكومية لانها مخسرة وعليه ستجري مفاوضات مستقلة مع المستخدمين فيها. كذلك، لم يحل الاتفاق مشكلة علاوات الاجور في «سلطة تطوير الوسائل القتالية» (رفائيل) التي تطالب النقابات المهنية بأن يسري عليها كل ما يسري على المستخدمين الاخرين في القطاع العام.

هذا، واعلن الطرفان في الاتفاق انهما سيبدآن، فورا، مفاوضات بشأن تطبيق تقرير لجنة زوسمان الخاص بتغيير مبنى الاجور في القطاع العام.

● جنود الاحتلال يمنعون شيخا فلسطينيا من دخول القدس العربية. (صورة من وص.ف)

سياسة احتلالية «جديدة»:

آرنس يأمر بتحويل مستوطنة «معاليه ادوميم» الى «مدينة»!!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - في اطار مخططات تهويد المناطق الفلسطينية المحتلة وخلق وقائع منتهية للتخريب على اية تسوية سلمية محتملة لانهاء الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة - أصدر وزير «الأمن»، موشيه آرنس، اوامره الى منسق شؤون الاحتلال في المناطق المحتلة والى «الادارة المدنية» الاحتلالية في الضفة الفلسطينية لـ «التسريع» في الاجراءات اللازمة لتحويل مستوطنة «معاليه ادوميم» الى «المدينة الاولى» في المناطق المحتلة!

ووفقا للاحصائيات الاحتلالية يستوطن في هذه المستوطنة حوالي (٣٠) الف مستوطن. وقرر آرنس تحويلها الى «مدينة» اثر مشاورات عديدة اجراها بهذا الخصوص مع مصادر احتلالية وحكومية.

وتوجه آرنس، بهذا الشأن، الى وزير الداخلية أرييه درعي، طالبا منه العمل على التسريع في اتخاذ الاجراءات اللازمة لتحويل مستوطنة «معاليه ادوميم» الى «مدينة» وذلك بوصفه «المسؤول عن السلطات المحلية». وذكرت الصحف ان «الادارة المدنية» باشرت في الاجراءات اللازمة لهذا الامر!

وبالمقابل تطالب مستوطنات اخرى في الضفة والقطاع المحتلين بتحويلها الى «مدن» (!!)، منها مستوطنات «أريئيل» و«عمنوئيل» و«الكناه»!!

رسالة اخرى من (٣٨٠) طالبا ثانويا يهوديا الى وزير «الامن»:

«رفض الاحتلال وممارساته القمعية!»

● الطلاب يقيمون اعتصاما امام وزارة «الامن»، في تل ابيب: ان شعبا يضطهد شعبا اخر لا يمكن ان يبقى حرا! ●

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - رسالة اخرى، هي العاشرة منذ اندلاع الانتفاضة، يرسلها طلاب ثانويون يهود الى وزير «الامن»، موشيه ارنس، ويعربون فيها عن معارضتهم للاحتلال وللقمع الاحتلالي في فلسطين المحتلة وعن رفضهم للاشتراك في اعمال القمع هذه.

وهذه الرسالة، التي سلمت الى مسؤولي وزارة «الامن» في تل ابيب، امس الاثنين، تحمل تواقيع (٣٨٠) طالبا ثانويا على ابواب تجنيدهم للخدمة العسكرية.

وقد نظم الطلاب الموقعون، عصر امس، اعتصاما احتجاجيا قبالة وزارة «الامن» في تل ابيب، وقام وفد عنهم بتسليم الرسالة.

ويقول هؤلاء الطلاب، في رسالتهم:

«في الايام الاخيرة اندلعت موجة من القتل والعنف المتواصلين - موجة ناتجة عن استمرار الاحتلال في المناطق. وقد ثبت لدينا، مرة اخرى، ان شعبا يضطهد شعبا اخر لا يمكن ان يبقى حرا او حتى السيطرة على الوضع»!

مأساة مروعة في كرمئيل تؤدي الى مصرع شاب من مجد الكروم

● مجد الكروم - لمراسلنا - لقي الشاب سماح صبحي مناع البالغ من العمر (١٧ عاما) حتفه احتراقا في مصنع للاثاث في كرمئيل.

وقد شب الحريق في حوالي الساعة الواحدة والنصف من ظهر امس الاثنين ١١/١٩/ في احدى الغرف الضيقة حيث كان الشاب وصديق له من دير الاسد يعملان في تلك الغرفة. وتمكن الشاب الديراوي من النجاة عندما قفز من الشباك من ارتفاع ٤ امتار، واتت النار بسرعة على زميله سماح مناع ولفظ انفاسه الاخيرة في الموقع نفسه. ونقل جثمان الفقيد الى مستشفى ابو كبير للتشريح.

ويذكر ان فاطمة حيدر (ابو كشك) زوجة الدكتور عزيز حيدر من مجد الكروم احترقت ولاقت حتفها، ليلة الجمعة الماضية، بسبب وقوعها على مدفئة في داخل البيت بعد ان اغمي عليها وهي حامل في شهرها التاسع.

الراب شاخ ضد قوانين «اغودات يسرائيل»

* ويقول: لسنا بحاجة لهذه القوانين التي لا تحل مشاكلنا الأساسية *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أعرب الراب اليعيزر مناحيم شاخ عن معارضته للقوانين الدينية، التي جرى الاتفاق بشأنها لسنها في الكنيست، بين الليكود و«اغودات يسرائيل».

ونفى الراب شاخ كليا هذه القوانين وأوصى بعدم سنها في الكنيست.

وفي اعقاب تصريحات شاخ هذه سارعت «ديغل هتوراة» الى ارسال مكتوب لرئيس الوزراء، يتسحاق شمير، اوضحت فيه ان القوانين الدينية يجري سنها بموافقة الاحزاب الدينية المختلفة وقادتها.

وفي سياق حديث مع المقربين منه صب الراب شاخ غضبه على «اغودات يسرائيل» بقوله «أنهم يهدمون اليهودية.. انهم يستفزون الجمهور العلماني مجانا. لسنا بحاجة لهذه القوانين، التي لا تحل مشاكلنا الاساسية». ففي فترات مختلفة، اضاف شاخ، «طرحنا قوانين مهمة. ولكنهم اليوم يطرحون قضايا لن تمر في الكنيست. واذا ما جرى تمريرها فانها ستستنهض الجمهور العلماني. ليست هنالك اية حاجة لهذه القوانين».

وأفادت صحيفة «معريب» الصادرة، امس، ان هجوم الراب شاخ على «اغودات يسرائيل» أذهل زعماء المتدينين اليهود. ومن المحتمل ان يقود هجومه هذا، الوزراء الثمانية الذين يأتمرون بإمرته، وهم خمسة وزراء من «شاس» واثنان من «ديغل هتوراة» والوزير يتسحاق بيرتس، الى التصويت ضد القوانين الدينية التي تطرحها «اغودات يسرائيل»، الامر الذي قد يؤدي الى مصاعب في صفوف التحالف الحكومي.

كذلك فان التزام «الليكود» بتمكين نائبي الوزيرين مناحيم فوروش وابراهام فرديغر (من «الأغوداه») المشاركة، بصورة دائمة، في اجتماعات الحكومة والتزام «الليكود» ايضا بانشاء مكتب مستقل لفرديغر، اثار غضبا جما في صفوف الكتل المتدينة اليهودية الاخرى.

بالاضافة الى ذلك فقد أثارت المكاسب التي حصلت عليها «الأغوداه»، المرارة لدى الاحزاب المتدينة اليهودية الاخرى. وقد وصل الامر بأحد زعماء «المفدال» بوصف الاتفاق «بأنه رقاحة».

وهددت «ديغل هتوراة» بعرقلة عمل الحكومة. وادعت في مكتوبها لرئيس الوزراء، انه وفقا للاتفاق مع «الليكود»، كان يتوجب على الاخير التشاور معها، قبل عقد الاتفاق مع «اغودات يسرائيل».

بتنظيم من الجامعة العبرية في القدس..

جولة تعارف ويوم دراسي حول العلاقات اليهودية - العربية في نتسيرت - عيليت

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - بمبادرة من الجامعة العبرية في القدس تنظم، غدا الاربعاء، جولة تعارف وندوات ولقاءات في نتسيرت عيليت تتناول موضوع العلاقات اليهودية - العربية في المدينة.

ويأتي هذا النشاط في اطار برامج كلية العلوم الاجتماعية. ويفتتح في الصباح بجولة للطلاب ومرافقيهم المحاضرين في احياء نتسيرت عيليت. ثم تقام ندوة باشتراك اربعة مواطنين يهود وعرب من سكان نتسيرت عيليت هم: ريتا خوري واستر بار سديه وناصيف بدر وداني كوهين. وندوة اخرى حول العرب في نتسيرت عيليت والقضية البلدية باشتراك ثلاثة من اعضاء البلدية هم: سليم خوري (قائمة التعايش بسلام ومساواة) وموشيه كوهن (معراخ) وجاك لاردو (ليكود). وندوة ثالثة حول «جبال الناصرة نحو العام ٢٠٠٠» باشتراك نائبي رئيسي البلديتين، رامز جرايسي (الناصرة) وعدنا رودريغ (نتسيرت عيليت).

اجمل التهاني للشاعر سامر خير

بمناسبة خروجه من السجن وحصوله على الاعفاء من الخدمة الاجبارية في الجيش.

الصديق وجيه خطيب - ديرحنا

غلاء اسعار المرجرين

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ارتفعت، ابتداء من صباح امس الاثنين، اسعار المرجرين بنسبة متوسطة مقدارها (٣٫٥٪).

وفي اعقاب هذا الغلاء ستكون الاسعار الجديدة على النحو التالي:

* مرجرين مع حليب (٢٠٠) غرام (٠٫٨٨) ش.ج

* مرجرين مع حليب (٢٥٠) غراما في علبة - (١٫٢٧) ش.ج

* مرجرين مع او بدون ملح (٢٠٠) غرام في كيس - (٠٫٨٠) ش.ج

* مرجرين مع او بدون ملح (٢٥٠) غراما في علبة - (١٫٢١) ش.ج

* مرجرين بلا كالوريات (٢٥٠) غراما في علبة (٠٫٨٠) ش.ج

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم الثلاثاء ١١/٢٠ غائما جزئيا ويطرأ انخفاض على درجات الحرارة وارتفاع على نسبة الرطوبة ويحتمل سقوط امطار محلية.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل - ٢٠° ● الاغوار الشمالية - ٢٧° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٥° ● القدس وضواحيها - ٢٢ ● السهل الداخلي - ٢٥° ● السهل الساحلي - ٢٥° ● النقب - ٢٧° ● البحر الميت - ٢٨° ● ايلات والعربة - ٢٩° ●

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية معتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٠/١١/١٩)

العملة	«بتسيغ»
● دولار امريكي	١٫٩٩٨٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣٫٩٤٦٧ ش.ج
● مارك الماني	١٫٣٦١٠ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠٫٤٠٣٠ ش.ج
● فرنك سويسري	١٫٦٠٩٣ ش.ج
● دينار اردني	٢٫٦٩٧٣ ش.ج
● للمسافرين -	٢٫١٨ ش.ج
● «اسود» -	٢٫٠٥ - ٢٫١٠ ش.ج

* تهنئة حارة *

الى الصديق العزيز محمد مصطفى بركة بمناسبة حصوله على رخصة تعليم السياقة. ت: ٠٤/٨٦٧٦٨٨ (البيت).

الف مبروك والى الامام.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية - شفاعمرو

البروفيسور يتسحاق زمير:

خطر كبير ودائم مصدره السلطات يخيم على الصحافة في البلاد

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أكد البروفيسور يتسحاق زمير، رئيس مجلس الصحافة في البلاد، ان «عداء السلطة للصحافة يشكل تهديدا دائما وكبيرا عليها»!

وقال زمير، لصحيفة «دفار»، ان الصحافة تعيش اليوم في ظل خطر المس الجدي باستقلاليتها من جانب الحكومة والكنيست. ولئن كانت السلطة غير مستعدة، حتى الان، للمس بالصحافة مسا مباشرا فانها، بالتأكيد مستعدة للمس بها بشكل غير مباشر.

وحذر زمير من مغبة الاستعداد لسن قوانين تمس بالصحافة مضيفا ان «ثمة عداء متراكم للصحافة والجمهور سيقبل بذلك»!

ومن جهة اخرى، قال زمير ان الصحافة في بعض تصرفاتها انما تساعد اولئك الذين يريدون ضربها وخاصة في انها لا تحافظ بما فيه الكفاية على أصول المهنة. وقال: «في اكثر من مرة يزعزع الصحفيون الاساس الذي تقوم عليه الصحافة»!

شعارات معادية للعرب في معلوت!

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - بعد تلطيخ جدران البيوت في شارع «ايشل» في عكا، في الاسبوع الفائت، بالشعارات المعادية للعرب، قام أوباش حركة «كاخ» الفاشية، بتلطيخ جدران مدرج وملعب كرة القدم في معلوت، يوم أمس الاول، بالشعارات العنصرية المعادية للعرب ومنها: «الموت للعرب وتحيا كاخ» و«الثأر سيأتي قريبا» و«سننتقم لدم كهانا» و«يجب ايقاف الخونة»! وغيرها من شعارات عنصرية.

وحضر عدد من افراد الشرطة الذين اكتفوا بتصوير الشعارات ولم يعتقل اي شخص.

وكشف النقاب عن تهديدات لرئيس مجلس محلي معلوت ترشيحا، شلومو بحبط ولافراد عائلته من قبل مؤيدي كهانا، بحجة انه «يتعاون مع العرب»!!

وتعذر علينا الاتصال مع السيد بحبط لاخذ رده لوجوده خارج البلاد.



الجنرالات براك وشاحك وبيلد مرشحون لخلافة شومرون في منصب قائد الجيش

● الجنرال مردخاي يقيم حواجز ثابتة في الضفة المحتلة بدون موافقة شومرون وآرنس ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اكد رئيس الحكومة اسحق شمير صحة الانباء التي تحدثت عن قرب تعيين قائد جديد لهيئة اركان الجيش خلفا للقائد الحالي، الجنرال دان شومرون.

وقال شمير، في تصريح ادلى به الليلة قبل الماضية من مقر مركز حزب «حيروت» في تل ابيب، ان الساعة قد ازفت لاستبدال قائد هيئة الاركان. ونفى شمير ان تكون هناك «حرب جنرالات» في قيادة الجيش (على خلفية التوتر الاخير بين شومرون وبين قائد المنطقة العسكرية الوسطى، الجنرال يتسحاق مردخاي). وقال جازما: «مثل هذه الحرب لا تقع في اسرائيل»!

وينتظر ان ينهي شومرون مهام منصبه الحالي في بداية السنة المقبلة. وقالت مصادر مطلعة، امس، ان هوية القائد الذي سيخلف شومرون جرى التشاور حولها في قيادة الليكود. واوضحت هذه المصادر ان اسم الوريث سينشر في غضون الاسابيع القليلة القادمة. غير ان الحديث يدور حول ثلاثة جنرالات هم ايهود براك (نائب قائد هيئة الاركان) وامنون شاحك (رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية) ويوسي بيلد (قائد المنطقة الشمالية). واشير، في هذا الخصوص، الى ان وزير «الامن»، موشيه آرنس، معني ببقاء الجنرالات الثلاثة المذكورين في قيادة الجيش.

وعلى صعيد «حرب الجنرالات» المذكورة كشفت المصادر العسكرية المطلعة، يوم امس، ان الجنرال يتسحاق مردخاي هدد، يوم الجمعة الاخير، بعد وصول «ملاحظة» قائده اليه بالاستقالة من الجيش، وذلك على مسمع من شومرون نفسه ومن وزير «الامن»، آرنس.

وجاء تهديد مردخاي هذا، وفقا للمصادر ذاتها، بعد ان علم بتأييد آرنس لخطوة توجيه «ملاحظة» له حول مسؤوليته عن عملية تسلل مقاتل من الاراضي الاردنية، الاسبوع الماضي، وبعد رفض آرنس الاستجابة لطلبه بعدم نشر الموضوع على الملأ. ولكن مردخاي تراجع عن هذا التهديد بعد ان «هدأ آرنس من روعه وقال له انه يثق به ثقة كاملة» (الصحف، امس).

هذا، وكشفت صحيفة «دفار» النقاب امس الاثنين عن ان الجنرال مردخاي، بصفته قائدا للمنطقة العسكرية الوسطى، اصدر امرا باقامة حاجز ثابت لتفتيش الخارجين من الضفة الفلسطينية والداخلين اليها من العمال الفلسطينيين وذلك على خط السكة الحديدية القريب من مدينة طولكرم.

وقالت الصحيفة ان مردخاي اصدر الامر المذكور بدون علم قائد الجيش ووزير «الامن» ومن غير الحصول على موافقتها المسبقة.

ادارة مصنع «تمبو» في نتانيا تصر على فصل ١٥ عاملا عربيا!

* مجلس عمال نتانيا يطالب باعادة جميع العمال المفصولين الى عملهم فورا، وبدون شروط *

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - يتضح من الاتصالات والاجتماعات التي عقدها مجلس عمال نتانيا مع ادارة مصنع «تمبو» في المدينة، امس وامس الاول، ان ادارة المصنع ما زالت مصرة على موقفها بفصل (١٥) عاملا عربيا من العمل على الرغم من ان معظمهم مثبتون في العمل.

وفي حديث لمراسل «الاتحاد» مع السيد كوبي، المسؤول عن التنظيم المهني في مجلس عمال نتانيا، امس الاثنين، قال «ان المجلس يطالب، بصورة قاطعة، باعادة جميع المفصولين الى العمل الفوري، وبدون شروط. وقد ابلغنا الادارة في اجتماعنا معهم، امس، ان مدة الاسبوع، التي انتهت يوم الاحد الماضي والتي اعطيت لادارة المصنع لاعادة النظر والتفكير في اوامر الفصل، كانت مدة كافية لاعطاء جواب ايجابي على مطالبة مجلس عمال نتانيا».

واضاف ان المجلس ابلغ العمال بموقفه هذا، وطالبهم بالتواجد في المصنع يوميا، لانه يعتبرهم عمالا كاملي الحقوق، خصوصا وانه اعاد رسائل الفصل الى ادارة المصنع.

وأكد السيد كوبي ان مجلس العمال اعطى ادارة المصنع مدة يومين لاعادة النظر في موقفها المتعنت. وفي حالة اصرارها على موقفها فانه سيتوجه الى لجنة تحكيم لتبت في الموضوع. وتضم هذه اللجنة ممثلا عن نقابة عمال التغذية واتحاد الصناعيين في البلاد.

وردا على سؤال مراسلنا: لماذا لا يعلن مجلس العمال نزاع عمل في المصنع؟ قال «نعتقد انه علينا في الوقت الحالي استنفاد جميع الاجراءات النقابية المتاحة لنا. واذا ما فشلنا في اعادة العمال، عندها لن نتردد في اعلان نزاع عمل في المصنع».

ويذكر ان ادارة مصنع «تمبو» كانت قد اصدرت اوامر فصل بحق (١٥) عاملا عربيا، معظمهم مثبتون في العمل وتتراوح اقدميتهم بين ٢ و ١١ سنة، بحجة التقليصات نتيجة الركود في تسويق منتوج المصنع مع بداية فصل الشتاء، والتكاليف الباهظة التي تصرف على نقل العمال من اماكن سكناهم الى المصنع، في حين تقوم باستيعاب حوالي ٣٠ - ٤٠ عاملا جديدا.

خلال اسبوع واحد...

سطو مسلح ثان في وضح النهار في سوق الناصرة!

● اعلن بالعبرية: «سطو - سطو.. ضع كل الذهب» ونهب ٣ كيلوغرامات من الحلي وهرب ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قام مجهول، بسطو مسلح على حانوت لبيع مجوهرات في الناصرة صباح امس الاثنين، وتمكن من سرقة ما يقارب ثلاثة كيلوغرامات من الذهب والحلي.

والحانوت الذي وقع ضحية للسطو يحمل اسم «مجوهرات ابو اسعد»، وهو يقع في منطقة مكشوفة في احد زقاقات السوق القديم في المدينة. وتعتبر سرقته بهذا الشكل وفي وضح النهار دليلا على مدى الاطمئنان الذي يعيشه اللصوص، خصوصا وان سطوا مسلحا كهذا وقع قبل اسبوع في الشارع الرئيسي في الناصرة واصيب جراءه شاب نصراوي بجراح اذ اخترقت رصاصة ساقه.

وقد روت لنا السيدة آمال فرح، التي كانت متواجدة في حانوتها في اثناء الحادث: «بعد ان قمت وسلفي (شقيق زوجي) بفتح الحانوت بقليل فوجئنا بصوت اطلاق رصاص في الهواء. فالتفتنا باتجاه باب المحل. واذا بشخص ملثم بجراب من الصوف يقتحم الحانوت. في تلك اللحظة كنا نرتب العلب التي تحتوي على الحلي. فأشهر المسدس. وتكلم باللغة العبرية معلنا: «سطو.. سطو.. ضع كل الذهب». وحمل العلب الست الموجودة. فهجمت عليه في محاولة لاسترجاع ما حمله من ذهب. عندها تكلم باللغة العربية وهددني قائلا: «اقتلك». وفي هذه الاثناء سقطت من يده علبتان. وفر هاربا».

وقد حضرت الشرطة بعد الحادث ولغاية كتابة هذه السطور لم تعتقل احدا.

■ نعي ■

صبحي مناع (ابو رباح) واخوته وجميع آل مناع ينعون بمزيد من الحزن والاسى فقيدهم المأسوف على شبابه

سماح مناع

الذي لاقى حتفه حرقا في احد مصانع كرمئيل عن عمر يناهز (١٧ عاما). وسيشيع جثمانه اليوم الثلاثاء ١٩٩٠/١١/٢٠ في تمام الساعة الثالثة والنصف من بعد الظهر من بيت الفقيد في قرية مجد الكروم.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

مجلس الطائفة الارثوذكسية الناصرة

لجنة مركز الاحداث الناصرة

يتشرفان بدعوتكم

لمشاهدة مسرحية

العتب الغامض

تقديم مسرح الكرمة حيفا. اخراج: رياض مصاروة. وذلك يوم الاربعاء ٩٠/١١/٢١ الساعة ٧٫٣٠ مساءا في قاعة النادي الكبرى.

جراء تماس كهربائي:

حريق في مصنع «مريس» لحفاظات الاطفال في كرمئيل

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - شب حريق، مساء أمس الاول، في مصنع «مريس» لحفاظات الاطفال، الواقع في المنطقة الصناعية في كرمئيل ويملكه اخوان عرطول.

وعلم مراسلنا ان الحريق نتج عن حدوث تماس كهربائي، وقع في أحد محركات الماكينة في مخزن المصنع الذي يحوي المواد الخام لصناعة حفاظات الاطفال، التي التهمتها النيران كليا.

ولم يستطع العمال الذين تواجدوا في العمل السيطرة على النيران لشدتها. وتم استدعاء وحدات من الاطفائية استطاعت التغلب على النيران بعد جهد جهيد ومرور ساعات طويلة.

وقدرت الاضرار بمبالغ كبيرة.

ويذكر ان المصنع اقيم قبل اكثر من ثلاث سنوات وتعمل فيه ١٥ عاملة.

بالاتفاق مع اطباء المؤسسة:

اطباء «كوبات حوليم» الهستدروتية هم الذين سيجرون العمليات الجراحية للاعضاء خارج مستشفيات المؤسسة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اصدرت ادارة مؤسسة «كوبات حوليم» الهستدروتية اوامرها الى مديري الالوية التابعة لها بأن يقوم اطباء المؤسسة باجراء العمليات الجراحية التي تجري خارج المستشفيات التابعة للمؤسسة (اي في المستشفيات الخصوصية والعيادات المختلفة).

ويدور الحديث هنا عن عمليات جراحية صغيرة في كل المجالات الطبية والتي اصبح الدور لها كبيرا جدا. كما ان المقصود هو ان الاطباء الذين سيجرون هذه العمليات يجب ان يكونوا من الجراحين العاملين في المؤسسة.

وتأتي هذه الاوامر بناء على الاتفاق الذي توصلت اليه ادارة «كوبات حوليم» الهستدروتية مع الاطباء العاملين فيها والذين كانوا اعلنوا الاضراب في غرف العمليات في المستشفيات الهستدروتية لمدة ثلاثة ايام قبل اسبوع احتجاجا على قيام المؤسسة باجراء عمليات جراحية لاعضائها في مستشفيات خصوصية.

واعلن رئيس القسم الطبي في «كوبات حوليم» ان الدفع للاطباء الجراحين لقاء هذه العمليات سيتم بواسطة المؤسسة نفسها وليس بواسطة العضو المريض الذي لن يدفع شيئا، اطلاقا.

نتقدم بأحر التهاني الى الاخ

احمد عباس

رئيس مجلس نحف المحلي

بمناسبة حصوله على جائزة وزارة الداخلية عن البحث في الحكم المحلي. قدما والى الامام.

ادارة واعضاء فريق هبوعيل شباب نحف